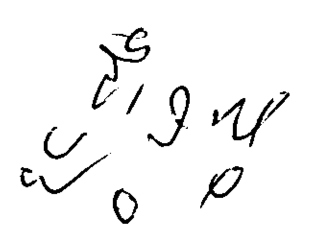


النقود الفضية المملوكية من قلعة الكرك

إعداد

محمد عبد الفتاح محمود الصرايرة

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع..... التاريخ ٢٠٠٠/٩/٢٠

المشرف

الاستاذ الدكتور عبد الجليل عمرو

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير
في الآثـار

كلية الدراسات العليا
الجامعة الاردنية

آب/ ٢٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور عبدالجليل عمرو.................رئيساً

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري ....عضواً

الأستاذ الدكتور صفوان التل.......................عضواً

الأستاذ الدكتور ناهض عبدالرزاق دفتر...............عضواً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وعرفان

- اقدم عظيم شكري وخالص تقديري لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبد الجليل عمـــرو الذي أمدني بكل القوة لإنجاز هذا العمل ولم يبخل عليّ بعطائه وفكره النير فله مني عظيم الشكر والتقدير.
- كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي بقسم الآثار في الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة علـــى كل ما قدموه لي من مساعدة وجهد.
- وأقدم شكري إلى الدكتورة سائدة عفانه على كل ما قدمته لي من مصادر ومواد علميـــة كان لها دور بارز في إعداد هذا العمل.
- وأتقدم بجزيل الشكر إلى القائمين بالعمل في متحف الكـــرك وبـــالأخص السـيد خـــالد الطراونة لما قدمه لي من تسهيلات أثناء إعداد هذا العمل.
- كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى السيد مأمون الصرايرة لتصويره نقود هذه الدراسـة وعلى جميع العاملين في مركز الشهداء الثقافي لما قدموه لي من مساعدة في طباعة هــذه الدراسة.
- والشكر كل الشكر إلى والدتي وأشقائي وشقيقاتي على كل ما قدمـــوه لـــي مـــن دعـــم ومؤازرة.
- وأقدم جزيل شكري إلى كل شخص مد لي يد العون للخروج بهذا العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر	د
فهرس المحتويات	هـ
ملخص باللغة العربية	و
المقدمة	١
نشأة المماليك	٨
نبذة عن تاريخ النقود	١٦
العوامل التي أدت إلى ضرب النقود	١٩
عيار النقود	٢٠
النقود وأوزانها	٢١
النقود المملوكية	٢٢
أنواع النقود المملوكية	٢٦
الفساد النقدي المملوكي	٢٩
النقود ذات العلاقة بالنقود المملوكية أو المعاصرة لها	٣١
الفصل الأول: سلاطين المماليك التي مثلتهم هذه الدراسة	**٣٣**
الفصل الثاني: الألقاب المملوكية التي ظهرت على دراهم الدراسة	**٦٠**
الفصل الثالث: دور الضرب	**٦٧**
الفصل الرابع: الكتابات والزخارف	**٨٦**
الفصل الخامس: الدليل	**٩٦**
قائمة المصادر والمراجع	١٦٨
الملخص باللغة الإنجليزية	١٧٨

٥٣٠٦٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

النقود الفضية المملوكية في قلعة الكرك

إعداد الطالب: محمد عبد الفتاح الصرايره

إشراف: الأستاذ الدكتور عبد الجليل عمرو

لقد تم دراسة النقود الفضية المملوكية في متحف قلعة الكرك، وذلك استكمالا للدراسات التي تطرقت لموضوع النقود المملوكية، وإلقاء الضوء على هذه المجموعة النقدية، للخروج بنتائج يستطيع الباحث في هذا المجال الاستفادة منها.

وقد تم دراسة (١٣٥) درهم فضي مملوكي، ومثلت هذه الدراهم خمسة عشر سلطانا مملوكيا ثلاثة عشر منهم من سلاطين المماليك البحريين، وبلغت عدد الدراهم في هذه المجموعة (١٢٢) درهم فضي، واثنين من السلاطين المماليك البحريين، وبلغت عدد دراهمهم في هذه المجموعة (١٣) درهم فضي.

وقد فصلت دراهم كل سلطان على حدة، ورتبت حسب دار الضرب وأعطيت أرقاما متسلسلة وتم إظهار التاريخ الذي سكت فيه بعض هذه الدراهم، وبعد ذلك تم وزن دراهم هذه المجموعة بواسطة ميزان حساس، ثم أخذت مقاسات كل درهم من حيث القطر، وبعد ذلك تم تصوير كل درهم لإظهار ما يحتوي من كتابات وزخارف على وجه القطعة وظهرها.

وقد اشتملت هذه الدراسة على: مقدمة ونبذة تاريخية عن نشوء دولة المماليك، ونبذة عن تاريخ المسكوكات بشكل عام، وعن المسكوكات المملوكية بشكل خاص، وخمسة فصول.

وتم إيراد بعض الجداول من أجل زيادة الإيضاحات حول هذه الدراسة وفي المقدمة تم التطرق إلى منهجية هذه الدراسة وأهميتها.

أما فيما يتعلق بنشوء دولة المماليك، فقد تطرقت هذه الدراسة إلى ظهور المماليك على المسرح التاريخي، حتى وصولهم إلى دفة الحكم، وتكوينهم دولة مستقلة.

ثم تم دراسة تاريخ المسكوكات بشكل عام، من حيث ظهورها كنوع من أنواع المبادلة التجارية واستخدامها من قبل العرب قبل وبعد الإسلام، والاهتمام بنظام النقد العربي، وأسباب تعريبه ليكون مستقلا غير خاضعا لتأثيرات خارجية والعوامل التي أدت إلى ضرب النقود.

أما فيما يتعلق بنقود المماليك، فتم التعرف على أنواعها والآراء المختلفة حول أصل كلمة الدرهم وتم الحديث عن الفساد المملوكي، وأهم النقود المعاصرة لنقود المماليك.

أما الفصل الأول: فتم الحديث فيه عن سلاطين المماليك التي مثلتهم هذه الدراسة لكل سلطان من حيث توليه السلطة، وأهم الأحداث التاريخية في عصره ووفاته ومدة حكمه وتقسيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نقود ه الموجودة في هذه المجموعة حسب دار الضرب، وإيراد بعض الأمثلة المشـابهة لـهذه القطع من الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فتحدث عن الكنى، والألقاب السلطانية المملوكية التي ظهرت على دراهم هذه المجموعة.

أما الفصل الثالث: فتم الحديث فيه عن دار الضرب، والمدن التي مثلتها دار الضرب على دراهم هذه المجموعة، وأهم الوظائف في دار الضرب وأنواعها.

أما الفصل الرابع: فتم الحديث فيه عن الكتابات من حيث التعريف بالخط النسخي الذي ظهر على نقود هذه المجموعة، وعن نشأة هذا الخط وتطوره وإبراز بعض الملاحظات من أخطاء كتابية، واستخدام الخط كنوع من أنواع الزخرفة، وكذلك تم الحديث عن الزخارف النباتية والهندسية التي ظهرت على هذه المجموعة.

أما الفصل الخامس: فكان عبارة عن دليل يظهر كل مسكوكة مرتبة بشكل متسلسل لكل حاكم حسب مدينة الضرب، وإظهار تاريخ ضربها على بعض القطع، وإيراد وزن وقطر كل قطعة، وتم تزويد كل قطعة بصورة فوتوغرافية تبين فيها وجه وظهر القطعة، لإبراز ما تحتويه من كتابات فصورت دراهم سلاطين المماليك البحرية بحجمها الطبيعي أما دراهم سلاطين المماليك البرجية فقد تمّ تكبير كل قطعة بواسطة التصوير بنسبة (١ - ١.٥) سم من أجل الزيادة في إيضاحها بسبب دقة ما تحتويه من كتابات وزخارف وهذا عائدٌ لصغر حجمها.

وقد أظهرت نقود متحف الكرك موضوع الدراسة هذا العديد من المسكوكات المختلفة لبعض سلاطين المماليك وبسنوات ضرب مختلفة.

وأظهرت هذه المجموعة العديد من الأمور منها ما هو سياسي مثل محاولة نقل الخلافة من بغداد إلى القاهرة على يد الظاهر بيبرس، عندما جاء بالخليفة العباسي المنتصر بالله وبايعه بالخلافة، ثم الخليفة الحاكم بأمر الله، وفيما بعد وفي فترات لاحقة اختفى اسم الخليفة من على النقود، وحل مكانة عبارة التوحيد وهذا بدوره يدل على استغناء السلاطين عن الدعم الذي يستمده من الخليفة، لتدعيم نفوذه وإعطائه الصفة الشرعية في الحكم. ومنها ما هو اقتصادي، حيث دلّت هذه النقود على مدى الاضطراب الاقتصادي الذي عانت منه الدولة خلال فترات مختلفة، وتم التعرف على ذلك من خلال مقارنة أوزان النقود المملوكية مع الوزن الشرعي للدراهم الذي يبلغ (٢.٩٧غم)، ويلاحظ أن العديد من القطع النقدية جاءت أقل من هذا الوزن، حيث بلغ وزن بعض نقود الفترة البرجية (١.٥غم).

ويلاحظ كذلك من خلال هذه الدراسة، أن بعض القطع النقدية جاء وزنها أكبر من الوزن الشرعي، وهذا كله يؤدي إلى ظهور الاضطراب الاقتصادي الذي أصاب نقود المماليك، ويدعم الروايات التاريخية التي تقول إن الفساد النقدي وما صاحبه من غش أدى إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التعامل بالنقود بواسطة الوزن.أما أقطار وأشكال هذه القطع النقدية فجاءت مختلفة، حيث ظهرت دراهم ذات أقطار كبيرة وأخرى أقطارها أقل، فبعض القطع جاءت أجزاء منها مقروضة أو ضربت نقود صغيرة في قوالب كبيرة، حيث لا يظهر إلا جزء قليل من الكتابة، أو تأتي الكتابة على طرف القطعة النقدية وباقي القطعة لا يوجد عليها كتابات كذلك ظهر بشكل واضح اختلاف محوري وجه القطعة وظهرها، فالكتابة على الوجه تتجه باتجاه معين، أما الكتابة على الظهر فإنها تلتزم بهذا الاتجاه بل تتجه إلى اتجاه آخر.

كما أظهرت هذه الدراسة خمس من دور الضرب، واحدة في مصر ومثلتها القاهرة، وأربعة في الشام وتمثلها دمشق، حلب، حماه واللاذقية.

وأظهرت هذه المجموعة العديد من الألقاب والكنى السلطانية، فكان لكل سلطان لقبه الخاص به الذي يميزه عن غيره من السلاطين وورد كذلك على بعض القطع جزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة (بالهدى ودين الحق). وظهرت عبارة "وما النصر إلا من عند الله" وارتبطت هذه العبارة بحادثة سياسية عندما استعاد الناصر محمد حكمه في مصر.

كما أظهرت هذه الدراسة نوعية الخط المستخدم على النقود المملوكية وهو الخط النسخي وقد ظهر على جميع القطع النقدية التي تم دراستها باستثناء عبارة (أرسله بالهدى ودين الحق كله).التي جاءت بالخط الكوفي على قطعة واحدة للأشرف شعبان.

كما ظهرت بعض الأخطاء الكتابية أثناء السك، وسقوط بعض الأحرف، أو إسقاط التنقيط من بعض الحروف واستخدام بعض الأحرف كنوع من الزخرفة الكتابية مثل كتابة الكلمات بأحرف متداخلة، أو جعل نهاية بعض الأحرف بشكل منحني كنوع من الزخرفة أو تشابك بعض الأحرف في بعضها البعض لإعطاء مظهر زخرفي.

كما ظهرت العديد من الزخارف النباتية والهندسية، وكانت الزخارف النباتية صغيرة تتواجد بشكل كثيف على النقود المملوكية البحرية، وكانت قليلة جدا على النقود المملوكية البرجية.

أما الزخارف الهندسية، فوجدت بشكل كبير على نقود المماليك الجراكسة بأشكال مختلفة وموزعة على جميع أجزاء القطعة، وهذه الزخارف الهندسية كانت على النقود المملوكية البحرية فإن وجدت فكانت تمثل ذلك الإطار الذي يحيط بتلك القطع النقدية.

أما الزخارف الحيوانية، لم يكن ما يمثلها سوى الأسد الذي اتخذه بيبرس شعارا له، ووجد على جميع إصداراته النقدية، ثم وجد على نقود ابنه السعيد واتخذه شعارا له أيضا ثم اختفى هذا الأسد ولم يعد يظهر على نقود المماليك بعد زوال السلطان السعيد عن السلطة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة

١- ظهور نماذج جديدة من الدراهم المملوكية، سواء أكانت بحرية أو برجية.

٢- ظهور مجموعة من الألقاب التي اتخذها كل سلطان أو لقب بها الخليفة.

٣- التعّرف على سنوات ضرب مختلفة.

٤- ظهور خمس دور ضرب، مثلتها نقود هذه المجموعة وهي: القاهرة، دمشق، حلب، حماه واللاذقية.

٥- ظهور الخط النسخي على جميع نقود هذه المجموعة.

٦- ظهور مجموعة من الزخارف، سواء كانت نباتية أو هندسية لكل سلطان.

٧- إظهار بعض الأمور السياسية مثل نقل الخلافة من بغداد إلى القاهرة على يد الظاهر بيبرس عند مبايعته للخليفة العباسي المستنصر بالله للخلافة، ثم مبايعته الخليفة الحاكم بأمر الله بالخلافة من بعده، وظهور أسمائهم على نقود المماليك.

٨- التعّرف على مدى الاضطراب النقدي الذي عانت منه نقود المماليك، وذلك من خلال:

أ- ابتعاد نقودهم عن الوزن الشرعي للدرهم الذي بلغ (٢.٩٧غم)، حيث جاءت الكثير من دراهم هذه المجموعة أقل من هذا الوزن. أما بعض الدراهم الأخرى، فقد تجاوزت أوزانها الوزن الشرعي، مما يدل على ذلك الاضطراب الاقتصادي، وتعزيز ما توره المصادر التاريخية عن ذلك الاضطراب، والتعامل بالنقود المملوكية في فترات معينة بواسطة الوزن.

ب- عدم الالتزام بقطر معين لنقود هذه المجموعة، فهي مختلفة بعضها جاء كبير، والبعض الآخر جاء صغير.

جـ- ظهور الكتابات على أطراف بعض القطع، ويأتي باقي القطعة فارغاً من الكتابة، مما يطمس معالم هذه القطعة.

د- اختلاف محوري الوجه والظهر، حيث يتجه الوجه إلى اتجاه معين، والظهر إلى اتجاه آخر.

هـ- ظهور عدد من الأخطاء الكتابية على مجموعة من هذه الدراهم.

و- ضرب نقود صغيرة بقوالب كبيرة، مما يخفي معالم بعض القطع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

تعتبر المسكوكات من أهم المصادر الأثرية التي تعزز دراسة التاريخ وتوثق ما جـاء فيه من أحداث، سواء كانت هذه الأحداث سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية. وتسهم في إبراز تلك الأحداث بصورة واضحة بعيدة عن المبالغة، فهي مصادر ثابتة لا يمكـن الطعـن فـي بعضها بسبب تأكيد تاريخها.

وتعتبر المسكوكات من أهم مميزات الدولة، فلكل دولة نقودها الخاصـة بـها، التـي تميزها عن غيرها.

ومن خلال المسكوكات، نستطيع التعرف على الكثير من الأمور التي يكون فيها مجالاً للشك والجدلية، وتنفي هذه المسكوكات تلك الخلافات والجدليـة، مـن خـلال ذكـر أسـماء السلاطين، والحكام، وسنوات حكمهم، والتعرف على الألقاب والشعارات التي اتخذها كل واحد منهم وتظهر كذلك مدى سلطة ونفوذ ذلك الحاكم مثل ظهور أسماء بعض السلاطين، ويرافقـه اسم الخليفة ويلقب ذلك السلطان بلقب قسيم أمير المؤمنين ويعني ذلك وجود السلطة فـي يـد السلطان وما الخليفة إلا مجرد اسم لإعطاء الصفة الشرعية لذلك السلطان.

ومن خلال المسكوكات نستطيع التعرف على مدى اتساع الدولة وبسط نفوذها، وذلـك من خلال دور الضرب، التي تمثل بعض المدن التي سكت بها تلك النقود، وإظهار ما تتمتع به تلك المدن من أهمية واهتمام من قبل الدولة.

ودراسة المسكوكات، تساعد على التعرف على بعض الأزمات التي تعاني منها الدولة، سـواء أكانت سياسية، أو اقتصادية، فيظهر الاضطراب الاقتصادي عن طريق وزن وعيـار القطـع النقدية، ومقارنتها بالوزن والعيار الشرعي، فعند حدوث هذه الاضطرابات الاقتصادية، نلاحـظ إن وزن وعيار النقود قد قلّ بصورة واضحة عن الوزن والعيار الشرعي. وتسـاهم دراسـة المسكوكات بالتعرف على تطور الخط، والتعرف على أنواعه، فنلاحظ مثـلاً وجـود الخـط النسخي على النقود المملوكية بصفة عامة.

أما الناحية الفنية: فنستطيع التوصل إليها من خلال ما تحتويه تلك المسـكوكات مـن زخارف، سواء أكانت: آدمية، حيوانية، نباتية أو هندسية في فترات زمنية مختلفة.

وما لدراسة المسكوكات من أهمية، كان لابد من دراسـة القطـع النقديـة الفضيـة المحفوظة في متحف قلعة الكرك، وذلك لاستكمال حلقات الدراسة حـول النقـود المملوكيـة، والقاء الضوء عليها، للخروج بنتائج تساعد على زيادة المعرفة حول نقود هذه الفترة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ونبذة تاريخية عن نشوء دولة المماليك، ونبذه عن تاريخ المسكوكات بشكل عام، وعن المسكوكات المملوكية بشكل خاص وخمسة فصول وملخص عام للدراسة.

فيما يتعلق بنشوء دولة المماليك: فقد تم التطرق إلى تعريف كلمة المملوك، وظهور هذه الفرقة على مسرح الأحداث التاريخية، واستخدامهم لدى الخلفاء العباسيين، وزيادة نفوذهم بعد موت صلاح الدين الأيوبي، حتى وصولهم إلى دفة الحكم، والتعريف بمصطلح البحرية، وأسباب التسمية. ثم ظهور الدولة البرجية، وسبب تسميتهم، إلى أن تم القضاء على حكم الدولة البحرية من قبل الدولة البرجية.

أما فيما يتعلق بتاريخ المسكوكات بشكل عام فقد تم التطرق إلى معنى كلمة السكة، وظهور المسكوكات كنوع من أنواع المبادلة التجارية، والتعرف على تاريخ نقود العرب قبل الإسلام، وفترة حكم الرسول -صلى الله علية وسلم- والحكم الراشدي. والتطرق إلى إصدارات معاوية بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان، وما تحمله نقودهم من ميزات خاصة أظهرت الاهتمام بنظام النقد العربي وظهور النقود المغفلة، وأسباب تعريب النقود، والعوامل التي أدت إلى ضرب النقود، وعيارها ووزنها الشرعي.

هذا وقد تم التعرف على نقود المماليك من حيث أنواعها والآراء المطروحة حول أصل كلمة الدرهم والتطرق إلى الفساد النقدي المملوكي، وكذلك أهم النقود المعاصرة لنقود المماليك والتي اعتبرت منافسة لها، هذا وقد احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول هي:

الفصل الأول فتم التطرق إلى سلاطين المماليك، التي مثلتهم مجموعة متحف الكرك كل على حدة، ومن حيث تولية السلطة، وأهم الأحداث التي جرت في فترة حكمه، ووفاته، ومدة حكمة وتقسيم نقوده الموجودة في هذه المجموعة حسب دار الضرب.

الفصل الثاني: فنتحدث عن الكنى، والألقاب السلطانية التي ظهرت على نقود مجموعة متحف الكرك.

الفصل الثالث: فتم التطرق فيه إلى دار الضرب، والتعريف بها، وذكر مراكزها أي المدن التي سكت فيها من حيث: موقعها، وتسميتها، وتاريخ تلك المدن في فترات مختلفة، والتحدث عن تاريخ دار الضرب في هذه المدن. وكذلك يتحدث هذا الفصل عن الوظائف في دار الضرب وتقسيمها إلى وظائف إشرافية، وإدارية وفنية.

الفصل الرابع: فتم التحدث فيه عن الكتابات من حيث التعريف بالخط الذي كتبت فيه تلك المسكوكات، وهو الخط النسخي، والحديث عن نشأته، وتطوره، وإبراز بعض الملاحظات من أخطاء في الكتابة، أو استخدامها كنوع من أنواع الزخرفة. وكذلك تم الحديث عن الزخارف النباتية، والهندسية التي ظهرت على نقود هذه المجموعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس، فكان عبارة عن دليل يظهر كل مسكوكة على حدة، ومرتبة بشكل متسلسل لكل حاكم حسب مدينة الضرب، وإظهار ما تحتويه تلك القطع من كتابات، وتوضيح ذلك بوجود صورة مرافقة لكل قطعة، تظهر وجه وظهر المسكوكة.

ثم يأتي فيما بعد الملخص: الذي احتوى ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج. بالإضافة إلى ذلك، فقد احتوت هذه الدراسة على مجموعة من الجداول، التي تساهم في زيادة بعض الإيضاحات حول هذه الدراسة.

وموضوع الدراسة هذا: أي النقود الفضية المملوكية في متحف قلعة الكرك فإنه احتوى على خمسة وثلاثين ومائة درهم فضي ممثلة لخمسة عشر سلطاناً مملوكياً، ثلاثة عشر منهم من المماليك البحريين، واثنين من المماليك البرجيين.

وقد نظفت هذه القطع، ووزنت بميزان حسّاس، وصوّرت، ثم فصلت نقود كل سلطان على حدا، ورتبت حسب دار الضرب. أما النقود الفاقدة لدار الضرب، فوضعت مع شبيهات لها من قطع أخرى، وأعطيت كل مسكوكة رقم متسلسل، وتم دراسة كل قطعة وما تحتويه من كتابات وزخارف على الوجه والظهر، وذكر الأمثلة المشابهة لها من خلال الدراسات، والأبحاث السابقة.

وتم تحديد الجهة التي تحمل اسم السلطان أو الملك، لتكون هي الوجه والجهة التي تحمل عبارة التوحيد، أو اسم الخليفة لتكون هي ظهر القطعة.

ومن أهم الصعوبات التي تم مواجهتها أثناء إعداد هذه الدراسة فهي: عدم توفر بعض المصادر التي تتحدث عن النقود المملوكية، وقلة الدراسات الحديثة التي تساعد الباحث على الاستفادة من هذا الموضوع، إضافة إلى عدم القدرة على الدراسة العلمية التحليلية، وتصويرها بواسطة الأجهزة الحديثة أي الكمبيوتر، بسبب عدم سماح دائرة الآثار بإخراج هذه القطع من مكانها الأصلي، وهو متحف قلعة الكرك ولذلك تمّ اللجوء إلى دراستها وتصويرها داخل المتحف بالطريقة التقليدية الفوتوغرافية مرات متتالية، بسبب إخفاء هذه الطريقة لبعض معالم هذه القطع.

بالنسبة إلى الدراسات السابقة التي تحدثت عن النقود المملوكية، فأهمها: ما قام به المقريزي في كتابه النقود الإسلامية المسمى "شذور العقود في ذكر النقود ١٩٦٧". وتحدث في هذا الكتاب عن النقود بشكل عام، وتطرّق إلى النقود المملوكية بصورة واضحة وعن ضرب الدرهم والأصل في كلمة الدرهم، وعن أوزان النقود، وعن استخدام الدرهم قبل وأثناء الإسلام. وله كتب أخرى منها كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ١٩٨٢"، وتحدث فيه عن بعض حكّام المماليك، وإصداراتهم النقدية، ودور الضرب. وكتاب آخر يحمل اسم "السلوك لمعرفة دول الملوك"، وهو بأجزاء ذات طبعات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مختلفة، تحدث فيه عن ضرب النقود، والناحية الاقتصادية من ضربها، وعن بعض السلاطين وإصداراتهم النقدية، وعن دور الضرب المملوكية، وعن الفساد النقدي المملوكي، والنقود المعاصرة للنقود المملوكية. وكتاب آخر يحمل اسم "، إغاثة الأمة بكشف الغمة ١٩٥٧" وتحدث فيه عن الفساد النقدي، وظهر المتابعة في بعض الأحيان، ما تعاني منه النقود من فساد وغش.

ومن المصادر المهمة الأخرى التي تمّ الاستعانة بها كتاب للقلقشندي "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ١٩٨٧"، وتحدث فيه عن نقص معدن الذهب والفضة، وظهور النقود الرديئة، وظهور الألقاب على النقود المملوكية. ومن أهم الدراسات التي تحدثت عن النقود المملوكية كتاب بالوغ (Balog) سنة 1964.

" The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria"

وقام في هذا الكتاب بدراسة النقود المملوكية من جميع النواحي ثم أضاف فيما بعد ملحقاً آخر سنة 1970 بعنوان:

"The Coineag of the Mamluk Sultans: Additions and Corrections"

وفي هذا الملحق صحح ما جاء في الكتاب السابق من أخطاء ونشر بالوغ (Balog) سنة 1961 مقالة بعنوان:

"History of the Dirham in Egypt From the Fatimid Couquest Until the Collapse of the Mamluk Empire"

وفي هذه المقالة تطرق إلى الدراهم بشكل عام والدرهم المملوكي بشكل خاص من حيث الوزن والعيار. ثم نشر بالوغ (Balog) سنة 1970 مقالة بعنوان:

" Three Hoards of Mamluk Coins"

وقد قام بدراسة هذه المجموعة بواسطة التحليل العلمي الحديث.

ونشر باكارك (Bacharach) سنة 1973 مقالة بعنوان:

"The Dinar Versue the Ducat"

وتحدث في هذه المقالة عن غزو نقود البندقية للأسواق المملوكية ومنافستها للنقود المملوكية داخل أسواق الدولة. ونشر باكرك (Bacharach) سنة 1971 مقالة بعنوان:

" Circassian Monetary Policy Silver"

وفي هذه المقاله تحدث عن نقص أوزان دراهم المماليك الجراكسة، التي بلغت ما بين (١,٥-٢) غم، ومدى بعدها عن الوزن الشرعي. ونشر باكارك (Bacharach) مع جوردوس (Gordus) سنة 1968 مقالة بعنوان "Studies of Fineness of Silver Coins" وتم التطرق في هذه المقالة إلى النقود الفضية بشكل عام، والفساد النقدي في فترة المماليك الجراكسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك قام لان بول (Lane-Poole) بتقديم كتاب سنة 1879 بعنوان:

"Catalogue of Oriental Coins in the British Museum".

وقام في هذا الكتاب بدراسة مجموعة من النقود المملوكية، في المتحـــف البريطـــاني، ووضع دليلاً خاصاً لهذه المجموعة. ثم نشر لان بول (Lane-Poole) سنة 1897 كتاب آخر بعنوان:

"Catalogue of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo"

ونشر في هذه الكتاب العديد من القطع النقدية المملوكية، وأظهر عدداً من القطع التـــي ترجع إلى الظاهر بيبرس، ومرافق له على هذه النقود الخليفة المنتصر، والخليفة الحاكم.

كذلك قام بيرمان (Berman) سنة 1976 بإعداد كتاب بعنوان:

" Islamic Coins"

ونشر فيه مجموعة من القطع النقدية المملوكية المضروبة فـــي دمشـــق، والقـــاهرة، وحلب وحماة.

ونشر آيلون (Ayalon) سنة 1957 دراسة بعنوان:

"The System of Payment in the Mamluk Society"

وتحدث فيه عن عدم ثبات الأوضاع النقدية، والأزمات الاقتصادية، وتأثيرهـــا علـــى النقود.

ونشر بلنجر (Bellinger) سنة 1938 كتاب بعنوان:

"Coins From Jerash "

وتحدث في هذا الكتاب عن العديد من القطع النقدية، ذات فترات تاريخية مختلفة، ومن بينها نقود ترجع للسلطان منصور قلاوون ونشر بيتس (Bates) سنة 1977 مقالة بعنوان:

"The Coinage of the Mamluk Sultan Baybars I (Additions and Corrections)"

وتطرق في هذه المقالة لنقود الظاهر بيبرس ودور الضرب التي ظهرت عليها كمـــا نشر بيتس (Bates) سنة 1982 كتاب بعنوان:

" Islamic Coins"

تطرق في هذا الكتاب لبعض النقود الإسلامية، ومن بينها نقود الظاهر بيبرس، وعـــن تسميته بالصالحي، وظهور اسم الخليفة المنتصر والحاكم على نقوده، وعن الأسد الذي اتخـــذه بيبرس شعاراً له، وعن بعض الزخارف التي وجدت على نقود الناصر محمد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ونشر مايلز (Miles) سنة 1964 مقالة بعنوان:

"A Mamluk Hoard from Hamah "

وهوكنز مملوكي عثر عليه في حماة وأكثر محتوياته ترجع للمنصور قلاوون ونشـــر بروم (Broome) سنة 1977 مقالة بعنوان:

"The Silver Coins of Baybars I without Mintname"

وتحدث في هذه المقالة عن نقود الظاهر بيبرس التي لا تحمل دار الضرب، كما نشـر بروم (Broome) سنة 1985 كتاب بعنوان:

" A Hand Book of Islamic Coins."

وقد درس النقود الإسلامية ومنها بعض النقود المملوكية وتحدث عن نقـــود الظـــاهر بيبرس التي ضربت في بداية حكمه، ثم تغير نمط هذه النقود، وأدخل عليها لقب السلطان.

ونشر ماير (Mayer) سنة 1933 مقالة بعنوان:

."A Hoard of Mamluk Coins "

وقد درس في هذه المقالة بعض النقود المملوكية، التي عثر عليها في فلسطين. ومـــن الدراسات الأخرى: بحث قام به صالح ساري، (Sari) للحصول على درجة الدكتـــوراة فـــي النقود المملوكية البحرية سنة 1986 وكانت دراسته بعنوان:

"A Critical Analysis of a Mamluk Hoard from Karak"

وهذه الدراسة كانت لكنز مملوكي عثر عليه في الكرك، وهو من موجودات متحـــف جبل القلعة وقام صالح ساري بدراسة هذا الكنز، وتحليله بواسطة المفاعل النووي.

كما نشر ساري (Sari) سنة 1988 مقالة بعنوان:

"A Note on at Maqrizi's Remarks Regarding the Silver Coinage of Baybars."

وتحدث في تلك المقالة عن نقود بيبرس وما وصفها به المقريزي، من حيث الجـــودة، ومقارنة هذه النقود بهذا الوصف عن طريق تحليلها بالوسائل العلمية الحديثة لمعرفة درجـــة نقائها وجودتها.

ومن الدراسات العربية التي تطرقت للنقود المملوكية البحرية، كتاب سامح فهمي ســنة ١٩٨٣ بعنوان: "الوحدات النقدية المملوكية عصر المماليك البحرية ".

أما نقود المماليك الجراكسة، فقد تطرق لها رأفت محمد النبراوي فـــي ســـنة ١٩٩٣، بكتاب "السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة ".

ومن الدراسات الأخرى، ما قام به حمود بن محمد النجيـــدي ســـنة ١٩٩٣، بدراســـة لتاريخ النقود المملوكية بكتاب "النظام النقدي المملوكي دراسة تاريخية حضارية ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الدراسات الأخرى، رسالة ماجستير مقدمة من إياد رستم المصري سنة ١٩٩١، بعنوان "نقود مملوكية بحرية من ذيبان "، وقد درس هذه النقود بواسطة التحليل بالأشعة السينية.

ومن الدراسات الأخرى، رسالة ماجستير مقدمة من أحمد محمد عجاج سنة ١٩٩٤، بعنوان "النقود الفضية المملوكية البحرية في متحفي السلط ومادبا "، وقام بدراسة نقود المماليك، وأهم ما جاء في رسالته، ظهور اللاذقية كدار ضرب مملوكية جديدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نشأة المماليك

٦٤٨-٩٢٢ هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م

المماليك وهم الرقيق البيض، الذين اصبحوا رقيقاً نتيجة للأسر في الحرب، أو للشراء من التجار الذين يجلبونهم إلى البلاد الإسلامية ().

والمملوك: عبد يباع ويشترى، غير أن التسمية اقتصرت في الدولة الإسلامية المتأخرة على فئة من الرقيق البيض، الذين بيعوا في أسواق النخاسة، ليكونوا فرقاً عسكرية خاصة في أيام السلم، ليكونوا الأداة الحربية التي تستغلها الدولة في حروبها وأزماتها (العبادي، ١٩٦٩: ١١ -١٢) وظهر مصطلح المماليك البحرية.

أما أصل كلمة المماليك البحرية، فمعظم المؤرخين أجمعوا أنّ السلطان الصالح نجم الدين أيوب هو أول من رتّب المماليك البحرية، وسماهم بذلك الاسم، نسبة إلى بحر النيل الذي أحاط بثكناتهم في جزيرة الروضة، ولكن هناك من يشكك في هذا الرأي لمجموعة من الأسباب:

١-أن المؤرخين المعاصرين للصالح أيوب، لم يشيروا إلى بحر النيل كأصل لكلمة بحرية التي رواها بعض المؤرخين المتأخرين.

٢-أن الصالح أيوب لم يخترع اسم البحرية، لأنها موجودة قبله حيث كان للفاطميين طائفة من الجند تعرف بالغز البحرية (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٩٠). وكذلك كان للسلطان العادل الأول جد الصالح أيوب فرقة أسماها البحرية العادلية.

٣- ظهرت تسمية المماليك البحرية في اليمن، في عهد سلطان اليمن نور الدين عمر بن رسول، وكان معاصراً للصالح أيوب في مصر، وبلغت مماليكه البحرية ألف فارس، وكان هؤلاء المماليك يحسنون الفروسية والرمي، ما لا يحسنه مماليك مصر وهذا يدل أن لفظ المماليك البحرية استخدم في بلاد بعيدة عن النيل (الخزرجي، ١٩٨٣: ٨٢).

٤- أطلق لفظ البحرية على بعض الفرق المسيحية العسكرية، التي جاءت من أوروبا إلى الشام، أثناء الحروب الصليبية. ويذكر أبو شامة: [أنه في سنة ٥٩٣هـ فتح الملك العادل يافا ... ومن عجيب ما بلغني أنه كان في قلعتها أربعون حارساً من الفرنج الغرب البحرية] (أبو شامه، ١٩٧٤: ١٠-١١).

وبذلك يكون لفظ البحرية ليس جديداً على مصر، وأطلق على المسلمين والمسيحيين، واستخدم في داخل مصر وخارجها، والرأي الأرجح أنهم سموا بالمماليك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البحرية بسبب إقامتهم في بادئ الأمر في قلعة الروضة التي يحيط بها النيل والـــذي يسمى عندهم بحراً.

كان الخلفاء العباسيون هم أول من استخدم المماليك، وخاصـــة فـي عــهد الخليفــة المأمون، وذلك بسبب خوف الخليفة من ازدياد النفوذ الفارسي، فلجأ إلى الإكثار مـــن شـــراء المماليك الأتراك، من أجل دعم نفوذه وسلطانه (عاشور، ١٩٧٦: ١).

ثم قام المعتصم بتشكيل فرق عسكرية من المماليك الأتراك وذلك تخلصاً من النفـــوذ الفارسي والعربي، التي كانت المنافسة قائمةً بينهما، واعتقد المعتصم بالله أن الجنس الـــتركي مجرد من الطموح الذي اتصف به الفرس، والعصبية التي عرفها العرب، وقد جلب المعتصـم بالله هذه الفئة من سمرقند، وفرغانه وأشر وسنه والشاش وغيرها من أقاليم ما وراء النـــهر، حتى بلغت مماليكه بضعة عشر ألف مملوك وامتلأت بغداد بهذه الطائفة العسكرية، وسمح لهم بركوب الخيل، وألبسهم المعتصم أفخر الملابس، وبكثرة هذه الأعداد زاد الخلاف بين أفـــراد هذه الطائفة وسكان مدينة السلام، مما دعا الخليفة إلى الانتقال إلى مدينة سامراء التي بناهـــا، لتكون عاصمة له، ومقراً لجيوشه التركية (العبادي، ١٩٦٩: ١١-١٢).

ثم بعد ذلك شاع استخدام المماليك في أرجاء الدولة العباسية المختلفة، ورأى حكام هذه الأقاليم الإكثار من شراء المماليك، للاعتماد عليهم في حروبهم، ومن أمثلة ذلك: ما قـــام بـــه أحمد بن طولون بالإكثار من هؤلاء المماليك، وإعلان استقلاله، وتشكيل دولة جديدة. وكـــان والده مملوكاً تركياً من مماليك المأمون، حيث بلغت أعداد مماليك أحمد بن طولون ٢٤ أربعـــاً وعشرين ألف مملوك (ابن إياس، ١٩٨٣: ٣٧).

وكذلك عمل الفاطميون في الاعتماد على المماليك في توطيد نفوذهم وســلطانهم، ثــم تلاهم الأيوبيين، وقد أكثروا من المماليك ليكونوا الأداة الحربية في وجه الأعداء من الخــارج، وتدعيم سلطانهم وحكمهم في الداخل (عاشور، ١٩٧٦: ٢).

وزاد نفوذ المماليك بوجه خاص، بعد وفاة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، حيــث وقع النزاع بين ورثته، وانقسمت الدولة فيما بينهم، وكان كل واحد يريد أن يدعم سلطانه عــن طريق زيادة أعداد مماليكه، وأكثروا من شراء المماليك، وعملوا على تدريبهم، وتنشئتهم تنشئة عسكرية؛ ليكونوا عوناً وسنداً لساداتهم (أبو شامة، ١٩٦٢: ٢٢).

وقد زاد نفوذ المماليك في هذه الفترة، حتى تمكنوا من خلع الملـــك العــادل الثــاني، وإحلال الصالح نجم الدين أيوب مكانه، وقد شعر نجم الدين أيوب بفضل المماليك عليه، فأكثر من شرائهم، واعتنى بهم، وسلمهم المناصب الرفيعة في الدولة (المقريزي، ١٩٥٧: ٢٩٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعندما توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب، قامت زوجته شجر الدر بتدبير شؤون الدولة بعد ان أخفت خبر وفاته، خوفاً من حدوث فتنة بين صفوف المسلمين، لما كانت تعاني منه الدولة من حروب، وويلات.

وقد أرسلت شجر الدر إلى ابن زوجها، وولي عهده تورانشاه، تحثه على الرحيل من ولايته في حصن كيفا بأطراف العراق، والقدوم إلى مصر ليعتلي عرش الدولة بعد أبيه (العبادي، ١٩٦٩: ١٠٥).

وعندما وصل تورانشاه إلى مصر، وأعلن وفاة الصالح أيوب، وتسلم مقاليد الحكم وقد كره توران شاه المماليك، وحاول التخلص منهم، وأبعد عنه المماليك الموجودين أصلاً، وقرب إليه مجموعة من حاشيته التي جاءت معه من العراق (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٥٨). وكره المماليك ذلك، وعملوا على تدبير المؤامرات ضده للتخلص منه، وكذلك تنكر تورانشاه لشجر الدر، وطالبها بمال أبيه، وأخذت تشكو من تصرفاته إلى المماليك، ومضت إلى القدس (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٧١). وفي يوم الاثنين السابع والعشرين من محرم سنة ٦٤٨ ثمان وأربعين وستمائة قام مجموعة من أمراء المماليك البحرية ومنهم بيبرس البندقداري وفارس الدين أقطاي بقتل تورانشاه، وسقط في النيل، ثم أخرجت جثته من النيل، وتركت على شاطئه ثلاثة أيام حتى تقرر دفنها (أبو شامه، ١٩٧٤: ١٨٥).

وبموت تورانشاه ينتهي عصر الأيوبيين في مصر، وقرر المماليك إقامة شجر الدر في السلطة، وعين أيبك التركماني معنى كلمة أتابك (العبادي، ١٩٦٩: ١٨٨).

تأسيس دولة المماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٣م

وكان هذا في العاشر من صفر سنة ٦٤٨سنة ثمان وأربعين وستمائة. وبويعت شجر الدر بالسلطنة باعتبارها زوجة الصالح أيوب، وأم ولده خليل، الذي توفي في حياة والده، وقد سك اسمها على النقود بالعبارة التالية: "المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة خليل أمير المؤمنين" (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٦٥). واستطاعت شجر الدر بمساعدة المماليك تصفية الخلاف مع الفرنج، وعملت على إرضاء الخاصة والعامة، ولكن على الرغم من ذلك فإن الشعب كره قيام امرأة في السلطة، وقاموا بمظاهرات في القاهرة ضدها، وخاف المماليك على دولتهم الناشئة، فطلبوا من المستعصم الخليفة العباسي تأييد شجر الدر، ولكنه رفض ذلك (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٦٨). ورأى المماليك أن تتزوج شجر الدر من أيبك التركماني، وتتنازل له عن العرش، وبعد ثمانين يوماً من حكم شجر الدر تنازلت عن العرش لزوجها أيبك، لقب أيبك بالملك المعز (العبادي، ١٩٦٩: ١٢٣). وبعد فترة عزم أيبك على الزواج من غيرها. وعلمت بذلك شجر الدر، فأخذت تقود المعارضة ضده، فخاف أيبك على حياته فترك القلعة، وصمم على قتل شجر الدر قبل أن تقضي عليه، وأخذ كلاً منهم يحيك المؤامرات لغيره، وبعد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فترة من الوقت، أرسلت شجر الدر رسالة إلى أيبك تدعوه فيها بالحضور إلى القلعة، وأجاب دعوتها وعند ذلك قامت بتحريض مجموعة من الخدم عليه فقتلوه (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٧٥). ولكن شجر الدر لم تدم طويلاً، حيث عملت زوجة المعز أيبك على قتلها، وهي زوجته الأولى أم ولده علي، فقامت بتحريض الجواري عليها وقامت بقتلها (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٠٤). وبعد ذلك تولى السلطة نور الدين علي بن أيبك، في ربيع الأول سنة ٦٥٥هـ خمسة وخمسين وستمائة، وكان عمره ١٥ خمسة عشر عاماً (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٧٦). وكان نائب السلطنة في عهده سيف الدين قطز. وعند وصول التتار إلى البلاد الشامية، جمع قطز الأمراء والأعيان وعرض عليهم أمر السلطان، بأنه صغير لا يحسن التدبير، ولا بد أن يكون الأمر لرجل قوي يقف في وجه الخطر القادم إليهم، ويمسك زمام الأمور، وأشار عليه الحضور بخلع السلطان، علي أن يُنصّب نفسه سلطاناً عليهم، وكان ذلك يوم السبت السابع عشر من ذي القعدة سنة ٦٥٧هـ، سبع وخمسين وستمائة للهجرة وبقي قطز في السلطنة إلى أن قتله بيبرس في ١٥ الخامس عشر من ذي القعدة سنة ٦٥٨هـ، ثمان وخمسين وستمائة للهجرة وأقام نفسه سلطاناً، ولقب بالملك الظاهر (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٣٥).

ثم تولى بعد ذلك حكام المماليك الواحد تلو الأخر، وسمي حكام هذه الفترة منذ أن استلم المعز أيبك السلطة بسلاطين المماليك البحرية، إلى سنة ٧٨٤هـ أربع وثمانين وسبعمائة للهجرة عندما خلع السلطان برقوق الجركسي السلطان صلاح الدين حاجي بن شعبان، آخر سلاطين العهد البحري.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دولة المماليك البرجية

٧٨٤-٩٢٢ هـ/١٣٨٣-١٥١٧م

ترجع أصول تكوين دولة المماليك الثانية البرجيه، إلى أوائل أيام السلطان المنصـــور قلاوون، عندما كون فرقة جديدة من المماليك وكان اعتماده عليـــها دون الطـــرق الأخـــرى، وسميت هذه الفرقة بالبرجيه، نسبة إلى أبراج القلعة التي أسكنهم المنصور فيها (المقريـــزي، ١٩٨٠: ٢٤١).

وغلب على أفراد هذه الفرقة العنصر الجركسي، الذين جاء بهم من شـــمال القوقـــاز (النويري، ١٩٧٦: ٢٤٧). وكانت أسعار هؤلاء المماليك الجراكسة، أقل من أسعار العنـــاصر الأخرى وخاصة التركية، وبلغ عدد هذه الفرقة في أيام المنصور قلاوون ٣٧٠٠ ثلاثـــة آلاف وسبعمائة مملوك (المقريزي، ١٩٨٠: ٢١٤).

وقد اهتم المنصور قلاوون بهذه الطائفة وعمل على تدريبهم وتنشئتهم تنشئه عسكرية، ثم جاء الأشرف خليل، وسار على نهج والده بزيادة أعداد هذا العنصر، فبلغ عددهـــم عشـــرة آلاف مملوك وأصبحت هذه الفرقة تعرف باسم الأشرفية، وقد كره الممـــاليك الأتـــراك هـــذا التحول عنهم، وأخذوا يدبرون المكائد للإيقاع بالأشرف خليل، واتفق الأميران بيـــدرا نـــائب السلطنه، والأمير حسام الدين لاجين على قتل الأشرف خليل وقد نفذا بالاشراف ما اتفقا عليه، وبسبب ذلك ثارت العناصر الجركسية على قتل الأشرف خليل، وقتلوا الأمير بيدرا، وأخـــذوا على عاتقهم تنصيب الناصر محمد، وهو شقيق الأشرف خليل سنة ٦٩٣هـ ثلاث وتســـعين وستمائة وكان عمره آنذاك تسع سنوات وأصبح الأمير كتبغا نائباً للســـلطنة، واســـتغل ســـن الســـلطان النـــاصر محمـــد، وأخـــذ يتحكـــم بالســـــلطة كمـــا يريـــد (ابن كثير، ١٩٨٧: ٣٣٨). وفي هذه الفترة، كان النزاع قائماً بين الفرقتين البرجيه والبحرية، وأصبحت أعداد البرجين تفوق أعداد البحريين (ابن الفرات، ١٩٣٦: ١٨). مما دعـــا أفـــراد الفرقة البحرية العمل على تفرقة مماليك الفرق البرجيه، وإخراجهم من الأبراج السلطانية، وقد أثار المماليك البرجين العديد من الثورات، مما أخاف كتبغا من انتقامهم، فعمـــل علـــى خلـــع الناصر محمد، ونصب نفسه سلطاناً.

وبعد ذلك حاول الأمير حسام الدين لاجين قتل السلطان كتبغا، وعلـــم كتبغـــا بـــهذه المؤامرة واستطاع أن ينجو بنفسه، وترك السلطة وهرب من وجه لاجين، واستغل لاجين هذه الفرصة ونصب نفسه سلطاناً سنة ٦٩٦هـ ستة وتسعين وستمائة وبعد ذلك استطاع الممـــاليك البرجين بقيادة الأمير سيف الدين كرجي قتل السلطان حسام الدين لاجين (ابن إيـــاس، ١٩٨٢: ١٣٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم اتفق الأمراء على إعادة السلطان محمد إلى الحكم، وإحضاره من الكرك سنة ٦٩٨هـ، ثمان وتسعين وستمائة للهجرة وأصبح المماليك البرجيه عنصراً مهماً في الدولة وخاصة في الجيش، وميادين القتال، وتغيرت سياستهم من متعصبين، إلى بيت قلاوون، إلى طامعين في السلطة (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٨٧٥). وفي الفترة الثانية من حكم الناصر محمد، أصبح الأمير بيبرس الجاشنكير كبير المماليك البرجيه، وهو ذو مرتبة رفيعة، تولى منصب إستادارية الناصر محمد، وعمل على رفع شأن المماليك البرجية (المقريزي، ١٩٥٧: ٨٧٥) وفي هذه الفترة كان الأمير سلار التركي البحري نائب السلطنة، وحاول السلطان الناصر محمد التخلص من بيبرس الجاشنكير البرجي، وسلار التركي البحري، بسبب التنافس فيما بينهم، لما يمثل كلاً منهم طائفة معينة، ولكن علم هذان الأميران بهذه المؤامرة، وتحالفا ضد السلطان الناصر محمد، ولم يكن مع السلطان إلا قليل من المماليك السلطانية الأتراك الذين أعدهم لحمايته، ولكن السلطان لجأ إلى الحيلة، وقد ادعى أنه يريد الخروج إلى الحج، وسافر السلطان للحج في العاشر من رمضان سنة ٧٠٨هـ ثمان وسبعمائة(المقريزي، ١٩٦١: ٣٥). وفي الطريق غير السلطان وجهته إلى الكرك، وهناك أعلن خلع نفسه من السلطنة، وبخلع الناصر محمد من السلطنة، فإنه فتح ميدان التنافس بين المماليك البرجية والبحرية. ولكن قوة البرجية كانت أكبر من منافستها، ولم يستطع قائدها سلار التركي ترشيح نفسه للسلطنة، ووقع الاختيار على الأمير بيبرس الجاشنكير البرجي ليكون سلطاناً للمماليك، وكان ذلك في شهر شوال سنة ٧٠٨هـ. سنة ثمان وسبعمائة وبهذا يكون السلطان بيبرس الجاشنكير أول من يعتلي السلطنة من الجنس الجركسي، وفي فترة حكم بيبرس الجاشنكير نقص ماء النيل، وانتشر الفساد، والنهب مما زاد كره الناس لسلطانهم الجديد (المقريزي، ١٩٦١: ٣٥). وفي هذه الفترة، أرسل بيبرس الجاشنكير إلى الناصر محمد في الكرك يطلب منه المال الذي أخذه معه، مما أثار غضب الناصر وعزم على إعادة سلطته المغتصبة، ومما قد شجعه على ذلك مؤازرة الأمير سلار له، ووقوف نواب سوريا إلى جانبه، وتشجيع مماليك الأتراك الموجودين في مصر له (العيني، ١٩٨٨: ١٢٦). ورأى المظفر بيبرس أنه لا سبيل أمامه إلاّ الهرب، وبعد ذلك وصل الناصر محمد إلى مصر، وتسلم مقاليد الحكم للمرة الثالثة، وبهذه المحاولة من الجراكسة لاغتصاب السلطة، جعلت السلطان محمد يغير من سياسته باتجاه الجراكسة، وعمل على الانتقام منهم، وبهذا يكون الناصر محمد خالف سياسة والده وأخيه الأشرف إزاء الإكثار من المماليك الجراكسة، حيث أكثر الناصر محمد من المماليك الأتراك(المقريزي، ١٩٨٠: ٢١٤).

وقد اشترى الناصر محمد ما يقارب ١٢ اثنى عشر ألف مملوك، وأغدق عليهم الأموال والمناصب، أما المماليك الجراكسة، فعمل على تشتيتهم وتوزيعهم على الأمراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأتراك، وقتل الكثير منهم (العيني، ١٩٨٨: ٣٤٠). وبهذه المحاولة من بيبرس الجاشنكيري، لم تظهر بعدها محاولات أخرى في عهد كلاً من كجك، وأحمد وإسماعيل أبناء الناصر محمد، وذلك بسبب زيادة النفوذ التركي، والاضطهاد الذي تعرض له الجراكسة من قبل الناصر محمد (ابن حجر، ١٩٦٦: ٥٠٠) ولم يظهر للجراكسة أي نفوذ حتى أواخر عهد السلطان شعبان، عندما حرض الأمير غرلو الجركسي نائب دمشق يلبغا اليحاوي، بالخروج عن طاعة السلطان شعبان ونتج عن ذلك خلع السلطان شعبان، بن الناصر محمد وعين بدلاً منه السلطان حاجي بن السلطان محمد، وأصبح غرلو الجركسي نائب السلطنة.

وزاد نفوذ غرلو، كون السلطان صغيراً، وخاف الأتراك من ذلك وحرضوا السلطان حاجي عليه، فقام بقتله، ثم قام المماليك الترك بالتخلص من السلطان حاجي، وقتلوه في سنة ٧٤٨هـ ثمانٍ وأربعين وسبعمائة (ابن تغري بردي، ١٩٥٦: ١٥). ونصب بدلاً منه أخاه السلطان حسن، وكان في الثامنة عشر من عمره، وبقي السلطان تحت تأثير المماليك الترك، فقد خلعوه سنة ٧٥٢هـ سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وسلطنوا بدلاً منه أخاه السلطان صالح، ثم خلع السلطان صالح، وأعادوا السلطان حسن سنة ٧٥٥هـ(عبد الستار، ١٩٦٦: ٥٦). وفي جماد الأول سنة ٧٦٢هـ ، اثنتين وستين وسبعمائة قتل السلطان حسن، على يد الأمير يلبغا العمري، وعين بدلاً من الناصر حسن السلطان محمد بن حاجي، وهو ابن شقيق السلطان حسن، وكان في العاشرة من عمره، وكان يلبغا العمري، يمتلك فرقة من المماليك تزيد على أربعة آلاف مملوك، وعرفت هذه الطائفة اليلبغاوية (ابن تغري بردي، ١٩٥٦: ٢٤٩) ثم قام يلبغا بخلع السلطان محمد بن حاجي سنة ٧٦٤هـ. أربع وستين وسبعمائة وعين بدلاً منه السلطان شعبان بن الناصر حسن، وعمره آنذاك عشر سنوات، وأصبح يلبغا أتابكاً له، وكان السلطان لا يملك من الحكم سوى الاسم، وخاف السلطان على نفسه من تسلط يلبغا، مما دفع به إلى التآمر على يلبغا وقتله في سنة ٧٦٨هـ ثمان وستين وسبعمائة(المقريزي، ١٩٨٠: ١٣٤) وفي فترة السلطان شعبان ساءت الأحوال الاقتصادية، وكثرت الأمراض، وقد سمح السلطان شعبان بعودة المماليك المنفيين من الكرك، وكان أكثرهم من الجراكسة، ومن بين هؤلاء برقوق الجركسي، الذي عمل على القضاء على كبار الأمراء، حتى تتاح له الفرصة في الترقي، وعمل على تشجيع الأمراء في الخروج عن سلطنة السلطان شعبان، ونجح في ذلك، حيث قتل السلطان شعبان، وحل مكانه ابنه علي بن شعبان سنة ٧٧٨هـ سنة ثمانٍ وسبعون وسبعمائة وكان عمره آنذاك ثماني سنوات، وفي هذه الفترة تولى برقوق منصب الأتابكية، وأخذ يعزل المماليك الترك، ويعين بدلاً منهم المماليك الجراكسة(ابن إياس، ١٩٨٢: ٢٤٨). وعمل على زيادة أعداد المماليك الجراكسة، وهذه الخطوة لنقل السلطنة من الأتراك إلى الجراكسة، وفي سنة ٧٨٣هـ ثلاث وثمانين وسبعمائة توفي السلطان علي بن شعبان، وسلطن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عوضاً عنه الأمير حاجي بن شعبان، الذي لم يتجاوز التاسعة من عمره، وأصبح برقوق مدبـواً أمور الدولة وكل شيء بيده، وبعد ذلك عمل برقوق على إسقاط سلطة حاجي بن شعبان لصغر سنه، وقام بخلعه في التاسع عشر من رمضان سنة ٧٨٤هـ.أربع وثمانين وسبعمائة وبهذا يكون السلطان برقوق قد أنهى سلطة المماليك الأتراك، وقضى على دولة المماليك البحرية، وأقام دولة جديدة سميت بدولة المماليك البرجية أو الجركسية سنة ٧٨٤هـ/١٥١٧م (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٤١). واستمرت هذه الدولة في الحكم، إلى أن قُضَى عليها من قبل العثمانيين ٩٢٢هـ/١٥١٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نبذة عن تاريخ النقود

يعتبر الليديون هم أول الأمم التي عرفت النقود، وكانت ليديا جزء من بلاد اليونان حيث تعاملت بها هذه الشعوب في القرن السابع ق. م (الكرملي، ١٩٨٧: ٩٥) وقبل ذلك كانت المعاملات التجارية بما فيها من بيع وشراء تجري بطريقة المقايضة، وتتم بواسطة وسائل مختلفة، ومنها الماشية مثلاً وهي تعتبر معياراً للقيمة الشرائية (مورجان، ١٩٩٣: ١٣).

تعلمت فارس ضرب النقود من الليديون وكانت قيمة الذهب تزيد عن قيمة الفضة بنسبة ١٣ ضعفاً (الكرملي، ١٩٨٧: ٩٥).

أما العرب قبل الإسلام، فقد كانوا يتعاملون بالنقود الرومانية والفارسية (فهمي، ١٩٦٥: ٢٨) وعند مجيء الإسلام أقرَّ الرسول -صلى الله عليه وسلم- نقود الجاهلية بالوزن الذي كانت عليه تلك النقود قبل مجيء الإسلام، وفرض عليها الزكاة (النجيدي، ١٩٩٣: ٢٥). وكذلك فعل أبي بكر بإقراره تلك النقود. أما الخليفة عمر بن الخطاب، فقد ضرب الدراهم على نقش الكسراوية، ونقش عليها (الحمد لله)، وبعضها حمل عبارة (محمد رسول الله) وبعضها الآخر نقش عليه (لا إله إلاّ الله وحده). وجعل وزن كل عشرة دراهم ستة مثاقيل (رحاحلة، ١٩٩٩: ٣٢).

وقد كان الدينار يساوي ٢٠ قيراطاً، والدرهم سبعة أعشاره أي ١٤ قيراطاً (النقشبندي، ١٩٧٤: ١٥).

وهناك من يقول بأن خالد بن الوليد ضرب نقوداً باسمه في سنة ١٥ – ١٦ هـ أي في فترة خلافة عمر بن الخطاب، وجعلها على رسم الدينار الرومي وأبقى عليها الصليب والتاج والصولجان، وعلى أحد وجوهها اسم خالد بالحروف اليونانية (XAAED) (الكرملي، ١٩٨٧: ٩٩). وبذلك يكون عمر بن الخطاب هو أول من ضرب النقود في الإسلام.

وعندما تولى الخلافة عثمان بن عفان، ضرب دراهم نقش عليها (الله أكبر) (المقريزي، ١٩٦٧: ٧) وعند مجيء معاوية ابن أبي سفيان للحكم وهو مؤسس الدولة الأموية، ضرب النقود العربية الساسانية، ووضع اسمه مصاحباً لعبارة أمير اورشنكان وتعني أمير المؤمنين وسميت هذه النقود بالنقود المغفلة واستمر إصدارها في طبرستان هـ. وضرب معاوية ديناراً يحمل صورته متقلداً سيفه، وبهذا يكون معاوية أول حاكم مسلم يضع صورته على النقد كما يدعي العش ولكنه لم ينشر هذا النموذج (العش، ١٩٨٤: ١٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعتبر عبد الله بن الزبير، فهو أول من ضرب الدراهم المستديرة ونقش على الوجه (محمد رسول الله) وعلى الظهر (أمر الله بالوفاء والعدل) (المقريزي، ١٩٥٧: ٥٣).

ويقال: إن مصعب بن الزبير، قد ضرب الدراهم بأمر من أخيه عبد الله بن الزبير قبل عبد الملك بن مروان سنة ٧٠ هـ (ابن الأخوة، ١٩٣٧: ٨٢).

وعند مجيء عبد الملك بن مروان للحكم ضرب الدرهم العربي الساساني، ووضع اسمه على النقود وبعض المأثورات العربية، ونقش صورته على الدينار المضروب سنة ٧٥هـ وكتب على هذا الدينار (لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين) وفي المدار (لا إله إلاّ الله محمد رسول الله) (Miles, 1967: 205).

وبقيت بعض التأثيرات المسيحية على نقود عبد الملك بن مروان مثل القائم على المدرج أو الصليب المحوّر، على الرغم من وضع صورته مكان صورة هرقل وولديه (فهمي، ١٩٦٥: ٤٣).

وقد اتخذ عبد الملك بن مروان عياراً خاصاً للنقود حيث كان وزن الدرهم مختلفاً يتراوح ما بين ٢,٩١ – ٢,٩٥ غم وجعله عبد الملك بن مروان ٢,٩٧ غم وزناً ثابتاً (النقشبندي، ١٩٧٤: ١٥).

وبذلك يكون وزن الدرهم ١٥ قيراطاً والدينار ٢٢ قيراطاً (المقريزي، ١٩٦٧: ٧).

وقد ضرب عبد الملك بن مروان النقود العربية المستقلة، وأبطل النقود الرومية والفارسية وعرفت هذه الدنانير بالدنانير الدمشقية (الكرملي، ١٩٨٧: ١٠٠) وقام بتعريب النقود وأزال عنها كل التأثيرات الخارجية.

أما أسباب تعريب النقود من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان فيمكن أن نلخصه بما يلي:

إرضاء الشعور الديني، ورغبة الحاكم في أن يكون حق ضرب النقود في يده، وهي من مظاهر السلطة وإظهار الاستقلالية، والتحرر من النفوذ الأجنبي، والتخلص من الجزية المفروضة من قبل جستنيان الثاني، وشيوع العملات الزائفة وخاصة الفارسية (الحلاق، ١٩٧٨: ٤٢).

ثم استمر حكام المسلمين بضرب النقود التي تحمل أسماءهم، وتميز كل حاكم عن غيره خلال فترات الدولة الإسلامية المختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السكة

السكة: يعبّر عن هذا اللفظ في معاني متعددة، تدور كلها حول النقود التي تعاملت بـــها الشعوب العربية سواء أكانت دنانير ذهبية أو دراهم فضية أو فلوس نحاسية.

وقد جاء في اللغة: أنّ السك والسكّة والسكّي عبارة عن: ترس مستطيل أو مربع، وقـــد استعمل مؤخراً للتعبير عن النقوش الماثلة على العملة، غير أنّ المعنى الشائع لكلمة سكة هـــو: إطلاقها على النقود العربية التي تضرب بدور السك والتي أصبحـــت وســـيلة التعـــامل فـــي العصور الوسطى بين مختلف شعوب العالم (الشافعي، ١٩٨٠: ٣٥).

ويقول الكرملي أن السكّة هي: حديدة قد كتب عليها ويضرب عليها الدنانير والدراهـــم وإنها ذات جذور لاتينية تقابل Scutum التي معناها المجـــن والـــترس (الكرملـــي، ١٩٨٧: ١٦٤).

والسكة كما يقول جورجي زيدان هي: من شارات الملك ويختم عليها بطابع من حديـد، ينقش فيه اسم الخليفة أو السلطان (زيدان، ١٩٨٠: ١٤٠).

ويذكر ابن خلدون أن السكة هي: [الختم على الدنانير والدراهم المتعـــامل بـــها بيـــن الناس بطابع حديد ينقش فيه كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير والدراهم وتخرج رســـوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة، وتختم بختم السلطان تميزها عن المزيفة] (ابن خلـــدون، ١٩٨٨: ٣١٩).

وبذلك فإن لفظ السكة يحمل معاني متعددة، تدور كلها حول العملة التي يعـــبَّر عنـــها بالنقود والتي يتم التعامل بها بمختلف أنواعها دنانير ودراهم وفلوس وغيرهـــا. ويعـــبَّر عنـــها أيضاً بالنقوش التي تزين النقود، كما يعبَّر عنها بالأختام التي تُختم بها النقود، وتعنـــي كذلـــك المهنة أو الوظيفة التي تقوم بها دار الضرب (النجيدي، ١٩٩٣: ٥٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عيار النقود

العيار: وقد ورد بعدة معاني عند العرب فقال اللغويين: عيَّر الدنانير تعبيراً: أي وزنها واحد بعد واحد. وقالوا عاور المكاييل وعوَّرها: قدَّرها، وعاير بينهما معايرةً وعياراً: قدَّرهما ونظر ما بينهما، ولكن أرباب ضرب الدراهم والدنانير يريدون به: ما جعل به من الفضة الخالصة والذهب الخالص، وجاء العيار بمعنى: المثال والنموذج الذي تسنه الدولة ليسير عليه الناس (الكرملي، ١٩٨٧: ٥١).

أما ابن بعره فيعرّف العيار: بأنه النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود في القطعة، ووزنها الكلي، ويحدد هذا العيار للعدد (١,٠٠٠)، أو العدد (٢٤) الذي يمثل الوزن الكلي، فمثلاً عيار قطعة ذهبية من السكة ٢١، يعني أن هذه القطعة تحتوي على ٨٧٥ من الألف جزءاً من العيار الألفي ٢١ من ٢٤ جزءاً من العيار القيراطي (ابن بعرة،١٩٦٦: ٥٠).

وبذلك يكون العيار: هو النسبة المحدودة في القطعة النقدية من المعدن الخالص الذهبي أو الفضة، وما يخلط بهما من المعادن لتكسب تلك القطعة النقدية الصلابة، أو من أجل المحافظة على القيمة النقدية للقطعة وكان العيار الصحيح للذهب أن لا يقل وزن الدينار عن درهم ونصف، وتكون نسبة الذهب فيه ٩٠% ذهباً خالصاً. أما الفضة، فكان عيار درهمها أن يكون ثُلثي الدرهم من الفضة الخالصة والثُلث من النحاس، أي نسبته ٦٦,٢٦% (النجيدي، ١٩٩٣: ١٩٥).

أما عيار النقود المملوكية، فقد حرص سلاطين المماليك وخاصة في العهد البحري على عيار نقودهم، وتشددوا ضد التلاعب فيه ولكن كان هناك بعض التجاوزات من حيث عدم الثبات، وقد كان عيار الدراهم الفضية في العهد البحري مرتفعاً كالدنانير الذهبية، وخاصة في عهد الظاهر بيبرس، حيث قام برفع نسبة عيار الدراهم الفضية إلى ٧٦% من الفضة الخالصة، بعد أن كانت ٦٦,٢٦% (النجيدي، ١٩٩٣: ١٩٧).

أما عيار النقود المملوكية في الفترة الثانية أي عهد الجراكسة، فكان مضطرباً، ولم يتمتع بالاستقرار والثبات، ونقص عن النسبة القانونية للدراهم، وكان أفضل عيار لدراهم هذه الفترة سجل في عهد السلطان برقوق، حيث بلغت عيارات دراهمه ما بين ٥٧ – ٦١%. أما بقية سلاطين هذه الفترة فكان عيار نقودهم أقل من ذلك (Bacharach And Gardus, 1968: 315).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النقود وأوزانها

عندما تولى عبدالملك بن مروان خلافة المسلمين، عمل على ضبط الـــوزن والعيـــار للنقود الإسلامية، لما لها من أهمية بالغة في الحياة اليومية، فجعل وزن الدينـــار ٢٢ قيراطـــاً، وجعل وزن الدرهم ١٥ قيراطاً (المقريزي، ١٩٦٧: ١٠) وبذلك يكون وزن الدينار الشـــرعي منذ تعريبه ٤,٢٥غم (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٥٥). أما الدرهم فقد حدد وزنه بعد أن كان يـــتراوح وزنه ما بين ٢,٩١غم – ٢,٩٥غم وجعله ٢,٩٧غم (النقشبندي، ١٩٧٤: ١٥). ويشكل الدرهـــم سبعة أعشار وزن الدينار الذي يزن ٤,٢٥غم (النبراوي، ١٩٩٣: ٢٤١).

أما الدراهم الأموية والعباسية فإن وزنها يتراوح ما بين ٢,٧٠غم – ٢,٩٠غم (فـــهمي، ١٩٥٧: ٣٣).

أما أوزان النقود في الفترة المملوكية فإنها لم تخضع للوزن الشرعي فمنها ما جاء أقـــل من الوزن الشرعي ومنها ما هو أكثر من الوزن الشرعي مع العلم أن سلاطين الفترة الأولـــى البحرية كانوا أكثر اهتماماً بالأوزان من سلاطين الفترة الثانية أي الجراكســـة، رغـــم بعـــض المحاولات الإصلاحية التي قام بها عدد من سلاطين الجراكسة (النجيدي، ١٩٩٣: ١٨٨).

وكان أفضل إصدارات المماليك البحرية، ما أصدره الظاهر بيبرس والنـــاصر محمـــد من دراهم، حيث تراوحت أوزان دراهم الظاهر بيبرس ما بين ٢,٨٥غـــم – ٢,٩٠غـــم. أمـــا دراهم الناصر محمد فبلغ متوسط وزنها ٢,٩٣غم، أما بقية سلاطين الفترة الأولى أي البحريـــة فقد تراوحت أوزان دراهمهم ما بين ٢,٦٠غم – ٢,٧٠غم (النجيدي، ١٩٩٣: ١٩٢).

أما أوزان الفترة الثانية الجراكسة، فقد كانت أسوأ من الفترة الأولى، وتراوحـــت أوزان دراهمهم ما بين ١,٥غم – ٢غم (Bacharch, 1971: 268).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النقود المملوكية

عانت نقود المماليك من الاضطرابات، وعدم الاستقرار وتباينت تبايناً كبيراً ظهر بشكل واضح، ولم تستقر نقودهم على وضع معين بسبب الأوضاع السائدة، وما صاحبه من اضطرابات سياسية واقتصادية مرت بها الدولة في فترات معينة، وكان أولها الفترة الأولى من حكم المماليك البحريين ١٢٥٠-١٣٩٠م (الشافعي، ١٩٨٠: ١٠٢) وذلك بسب انتقال السلطة من أيدي أسرة بني أيوب إلى مماليكهم الأتراك، وبقي النقد مضطرباً خلال فترة شجر الدُر والمعز أيبك والمنصور على والمظفر قُطُز. فالبرغم من أنهم سكّوا لأنفسهم نقوداً تحمل أسماءهم، إلاّ أنّ الوضع النقدي بقي مضطرباً (عاشور، ١٩٧٦: ٣١٦) فقد ضربت شجر الدُر نقوداً تحمل لقبها وهي: المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين والدة المنصور خليل، وظهر مغها على ذلك النقد اسم الخليفة العباسي المستعصم بالله (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٦٢).

وضرب أيبك نقود حملت اسمه، واسم الخليفة العباسي المستعصم بالله، والملك الصالح نجم الدين أيوب (Balog, 1970: 115).

أما قُطُز فقد ضرب نقوداً تحمل اسمه ولقبه فقط (Balog, 1970: 116).

وبسب تلك الأحداث وعدم الاستقرار استمرت نقود المماليك تحمل المأثورات الأيوبية، وما تحتويه من زخرفة (Balog, 1970: 120).

واستعملت أيضاً النقود الأيوبية في بعض الأحيان (المبيض، ١٩٨٩: ٢٠١). وخاصة الدرهم الكاملي المنسوب إلى الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل، وكان يتكون من ثُلثي فضة وثُلث نحاس (Balog, 1976: 135) إلى أن جاء الظاهر بيبرس فعمل على إصلاح أمور الدولة بما فيها النظام النقدي وضرب الدراهم الظاهرية ونقش رنكة عليها وهو يمثل الأسد (عاشور، ١٩٧٦: ٣١٦).

واستمرت الأوضاع النقدية في حالة من عدم الثبات، ترتفع مرةً وتنخفض مرةً أخرى إلى أن جاء العهد الثاني وهو العهد الجركسي ١٣٩٠-١٥١٧م فأخذت الأوضاع النقدية بالتدهور (Ayalon, 1957: 47).

رغم بعض المحاولات الإصلاحية التي قام بها بعض سلاطينهم، وخاصة الأشرف برسباي، والأشرف قايتباي ويلاحظ أن سلاطين الفترة الأولى إي البحرية كانوا أكثر اهتماماً بالنقود من ناحية الوزن والعيار، من سلاطين الفترة الثانية أي الجراكسة (النجيدي، ١٩٩٣: ٨٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ظهر الفساد النقدي بصورة واضحة في نقود المماليك الجراكسة من خلال قرض أجزاء من النقود، أو ضرب نقود صغيرة في قوالب كبيرة ولا تحتوي تلك القطع إلاً على القليل من الكتابة بسبب صغر حجمها. وهذا الفساد الذي أطاح بالنقود أدي إلى اضطراب الحياة الاقتصادية، وفقدان ثقة الناس بتلك النقود مما دعاهم إلى العودة إلى نظام المقايضة ويقول المقريزي بهذا الصدد: [أدركت أنا والناس من أهل ثغر الإسكندرية وهم يجعلون في مقابلة الخضرة والحوامض والبقول ونحو ذلك وكِسَر الخبز لشراء ما يُراد منه ولم يزل ذلك إلى نحو السبعين والسبعمائة ، وأدركنا ريف مصر وأهله يشترون الكثير من الحوائج والمأكولات، ببعض الدجاج وبنخال الدقيق] (المقريزي، ١٩٥٧: ٦٩).

ونتج عن ذلك الفساد ونُدرة معدني الذهب والفضة، غزو النقود الخارجية وخاصة نقود البندقية لأسواق الدولة المملوكية وأصبحت منافسة لها (Bacharch, 1973: 78).

وفي بعض الأحيان عجزت النقود المملوكية عن الوقوف أمام النقود الأجنبية بسبب جودتها وفساد النقود المملوكية (النجيدي، ١٩٩٣: ٤٩٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجموع الدراهم لكل سلطان

السلطان	عدد الدراهم
الظاهر بيبرس	٤٠
السعيد بركة قان	٠٦
العادل سلامش	٠١
المنصور قلاوون	٣٠
الاشرف خليل	٠٥
الناصر محمد	٢٢
العادل كتبغا	٠٥
المظفر بيبرس الثاني	٠٢
الناصر أحمد	٠١
الصالح إسماعيل	٠٤
الناصر حسن	٠٣
الصالح صالح	٠١
الاشرف شعبان	٠٢
الاشرف إينال	٠٤
الاشرف قايتباي	٠٩
المجموع	١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أوزان نقود سلاطين المماليك التي تطرقت لهم هذه الدراسة

السلطان	المتوسط الحسابي لوزن نقود كل سلطان
الظاهر بيبرس	٢,٨٤٢٧
السعيد بركة قان	٢,٨١٥٦
العادل سلامش	٢,٦٩٧٧
المنصور قلاوون	٢,٨٢٦٦
الاشرف خليل	٢,٨٠٤٥
الناصر محمد	٢,٧٤٥٤
العادل كتبغا	٢,٨٧٤٢
المظفر بيبرس الثاني	٢,٩٦٣٢
الناصر أحمد	٣,٢٩٨١
الصالح إسماعيل	٢,٨٥٥٤
الناصر حسن	٣,٠٢٣٣
الصالح صالح	٣,٢٢٠١
الاشرف شعبان	٣,٠٠٠
الاشرف إينال	١,٦٧٧٥
الاشرف قايتباي	١,٨٦٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنواع النقود المملوكية

انقسمت النقود المملوكية إلى ثلاثة أنواع وهي:

١) الدنانير الذهبية. ٢) الدراهم الفضية. ٣) الفلوس النحاسية.

- **الدنانير الذهبية:** وتعود التسمية إلى اللفظ اليوناني اللاتيني دينـاريوس Denrius-aureus (التل، ١٩٨٣: ٧١). وقد جاء ذكر الدينار في القرآن الكريم، قال تعـالى: (ومـن أهـل الكتاب مَنْ إن تأمنهُ بقنطارٍ يؤدهِ إليكَ ومنهم من تأمنهُ بدينارٍ لا يؤدهِ إليك إلاّ مـا دمـت عليه قائماً). صدق الله العظيم، سورة آل عمران (٧٥). وكان أول حاكم عربي ضـرب الدينار وهو غير معرّب هو الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، ووضع صورته عليـه (المقريزي، ١٩٥٧: ٥٢) ثم ضرب عبدالملك بن مروان. الدينار الذي يحمل صورتـه، واسمه، وعبارة التوحيد، وبعض التأثيرات المسيحية (فهمي، ١٩٦٥: ٤٣). وفـي سـنة (٧٧) هـ قام عبد الملك بن مروان بتعريب الدينار العربي، واختفت من عليه التـأثيرات الخارجية (الشافعي، ١٩٨٠: ٨٧). وقيل أن مصعب بن الزبـير قـد ضـرب الدنـانير والدراهم قبل عبد الملك بن مروان، وذلك في سنة ٧٠ هـ (ابن خلدون، ١٩٨٢: ٣١٩). وبعد ذلك توالت الدولة الإسلامية بضرب الدنانير الخاصة بها في كافة مراحلها، وخـلال عصر المماليك اتخذت الدنانير الذهبية الإسلامية قاعدة للنقد في الدولة. واسـتعملت فـي عمليات دفع محدودة مثل التجارة الدولية للدولة مع القوى الأخرى، وأخذ الدرهـم مكـان الصدارة في الدولة (فهمي، ١٩٨٣: ٢٧).
- **الدراهم الفضية:** عُرفت الدراهم الفضية عند اليونان سميت بالدراخمـه وقـد اسـتعملها العرب قبل الإسلام وكان أهل المدينة يتعاملون بها عند مقدم الرسول – صلى الله عليـه وسلم – عليهم (المقريزي،١٩٦٧: ٥٠).

أما أصل كلمة الدرهم عربية أم دخيلة فهناك عدة آراء حولها:

أ. فارسي معرّب وأصله في اللغة الفارسية درم، واستعار العرب من الفرس هذه اللفظـة وسمي درهماً (فهمي، ١٩٥٧: ٣١).

ب. يوناني معرّب مأخوذ من كلمة دراخمة DRACHMA (التل، ١٩٨٣: ٧١) وكـانت الدراخمة هي العملة الأساسية في اليونان منذ القرن السادس قبل الميـلاد (الشـافعي، ١٩٨٠: ٢٤) وقد راج الدرهم في إيران في أواخر القرن المائة الرابعة قبـل الميـلاد على يد اليونان عند استيلاء الإسكندر عليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. أعجمي غير تحديد كونه فارسي أو يوناني (المقريزي، ١٩٦٧: ٥٢).
د. معرّب بدون ذكر مصدره (المازندي، ١٩٨٨: ٣). وقد تكلمت به العرب قديماً ولم تعرف غيره.
ه. كلمة عربية بحتة وما يثبت هذا الرأي:
١. كثرة اشتقاقاتها في اللغة ولم تقتصر على النقد فقط فقد استعملت بعدة معاني ومنها الساقط من الكبر والإظلام وكلمة إدرهم بصره أي أظلم وتدل على الاستدارة ويقال درهمت النباتات أي استدارت وتأتي بمعنى الحقيقة فيقول الفيروزأبادي الدرهم كمنبر وهي للدلالة على جمال الحديقة.
٢. أوزانها الصرفية وما تحتوي من زيادات لا توجد في اللغات الأخرى حيث جمع اسم درهم على دراهم ودراهيم (أبو صفية ٢٠٠٠:٤٩).

هذا وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم قال تعالى: (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون). يوسف (٢).

وجاء ذكر الدرهم في القرآن الكريم، قال تعالى: (وشروه بثمنٍ بخس دراهم معدودةٍ وكانوا فيه من الزاهدين) سورة يوسف ٢٠.

أما عن سك الدراهم في الإسلام فإن أول من ضرب الدراهم هو الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وضربها على نقش الكسراوية (ابن الأخوة، ١٩٣٧: ٢٨)، ثم تلاه بقية حكام المسلمين بضرب الدراهم إلى أن جاء عبد الملك بن مروان وقام بتعريبها سنة ٧٨هـ.

أما عن الدرهم في العصر المملوكي، فقد كان هو الوحدة النقدية الأساسية ولم تكن له قيمة ثابتة، وكان يرتفع وينخفض بين الحين والآخر وقد حصل المماليك على معدن الفضة خلال غزوهم لقبرص وكذلك عملت البندقية على تزويد المماليك بكميات كبيرة من الفضة (العلبي، ١٩٨٢: ٢٤٣) وقد فرضت الضرائب على التجار الأجانب، وكانت هذه الضرائب كميات معينة من الفضة (Bacharach, 1973: 80).

وكونت الدراهم الفضية مع الدنانير الذهبية قاعدة النقد المملوكي الدراهم وشكلت الدراهم ميزانية الدولة وتباع بها السلع غالية الثمن ويؤخذ بها الخراج وأجرة المساكن (المقريزي، ١٩٥٧: ٢٥)، وقد كان هناك فئة الدرهم ونصف الدرهم وربع الدرهم.

وفي فترات لاحقة نقص معدن الفضة لأسباب متعددة نورد أهمها في حين الحديث عن الفساد النقدي، مما دعا الدولة إلى التحول من الاعتماد على الفضة إلى الاعتماد على الفلوس النحاسية (Balog, 1964: 42).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **الفلوس النحاسية:** وهي كلمة أعجمية، تمَّ تعريبها من الرومية FOLIUM أو اليونانية FOLIS. أما كلمة فلس في العربية فتعني كل حلية في اللجام من فضة أو حديد فهي الفلوس أو الرصائع (الكرملي، ١٩٨٧: ٥٧).

وقد استعار العرب هذه اللفظة أي الفلس من البيزنطيين لضرب النقود النحاسية (الشافعي، ١٩٨٠: ٨٤) وكانت هذه النقود ذات قيمة بسيطة، وتستخدم لشراء السلع الرخيصة التي يقل ثمنها عندهم عن الدرهم فيقول المقريزي: [أما الفلوس فإنه لما كان في المبيعات من محقرات تقل أن تباع بدرهم أو جزءٍ منه احتاج الناس من أجل هذا في القديم والحديث من الزمان إلى شيء سوى نقدي الذهب والفضة ويكون بازاء تلك المحقرات] (المقريزي، ١٩٥٧: ٦٦).

وخلال فترة المماليك الأولى لم يكن هناك ذلك الاهتمام بالفلوس، لكون الدرهم هو العملة السائدة على الرغم من ضرب الفلوس في عهد السلطان كتبغا ثم توقف الناس عن التعامل بها سنة ٦٩٥ هـ، ونودي بأن توزن بالميزان وكان الرطل من تلك الفلوس بدرهمين، وكان هذا أول ما عرفته مصر من وزن الفلوس (المقريزي، ١٩٥٧: ٧٠).

وقد ضرب الفلوس الناصر محمد، وهي فلوس جدد حسب موازينه ومحددة لضمان الاستقرار (الحجي، ١٩٨٤: ١٩٣) وكذلك أصدر الناصر حسن فلوس عرفت بالجدد (النجيدي، ١٩٩٣: ١٧٩).

أما الفلوس خلال العهد الثاني أي الجركسي، فقد أصبحت هي النقود الرسمية في الدولة (أبن الهائم، ١٩٩١: ٢٨) وراحت هذه الفلوس بالانتشار وأصبحت المبيعات تنسب إليها (الشافعي، ١٩٨٠: ١٠٧) هذا وقد أنشئت دور ضرب خاصة بالفلوس كدار ضرب الإسكندرية (المقريزي، ١٩٥٧: ٧١) وكذلك ذكر المقريزي أن هناك دور ضرب خاصة بالفلوس في مصر وهي تروجه وفوه وبلاد الصعيد (المقريزي، ١٩٦١: ٤٤٤).

ولم تسلم الفلوس النحاسية من التلاعب من قبل السلاطين والمسؤولين، وذلك لتقدير قيمتها بالوزن فأحياناً يساوي الرطل منها اثني عشر درهماً وأحياناً ستة دراهم وأحياناً أخرى درهمين ونصف (عاشور، ١٩٧٦: ٣١٧).

وفي العصر الجركسي ظهر مصطلح الدراهم الفلوس وهي تقدر قيمة السلعة بالدراهم الفضية والدفع يكون بالفلوس النحاسية (Balog, 1970: 113).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفساد النقدي المملوكي

عانت النقود المملوكية من عدم الاستقرار والثبات، بسبب الكثير من العوامل السياسية والاقتصادية، التي انعكست على تلك النقود ومن هذه العوامل:

- كثرة الحروب والثورات والفتن التي خاضها المماليك، سواء كانت حروب خارجية، أو فتن داخلية أدت إلى التدهور الاقتصادي؛ بسبب ما ينفق على تلك الحملات من نقود لتجهيزها، وهذا بدوره أدى إلى نقص معدني الذهب والفضة.
- تعدد سلاطين المماليك برغم قصر المدة التي يحكمها، فبعض السلاطين حكم أشهر، وخلال فترة حكمه ضرب نقود خاصة به وتحمل اسمه، ثم يأتي غيره ويضرب نقود غير تلك التي كانت سائدة، ويتحكّم بها من حيث الوزن والعيار (الشافعي، ١٩٨٠: ١٠٣).
- الغلاء وما ينتج عنه من أزمات اقتصادية؛ بسبب ارتفاع أسعار السلع، سواء أكان هذا الغلاء مصطنع من قبل أصحاب السلطة والقائمين على التجارة، أو ناتج عن الظروف الطبيعية بسبب الجفاف وقلة الأمطار، لما لذلك من أثر على النظام النقدي من ناحية الوزن والعيار (طرخان، ١٩٦٠: ٢٧٩-٢٨٠).
- استهلاك معدني الذهب والفضة في صناعة الأواني والحلي (القلقشندي، ١٩٨٧: ٥٣٥).
- الفساد النقدي الذي كان مصدره القائمون على دور الضرب، أو المسؤولين في الدولة أنفسهم أو أفراد خارجيون يقومون بعملية التزييف والتلاعب بالأوزان والعيارات، وذلك بسك عملات مثيلة لتلك العملات التي تنتجها الدولة، وهذه العملات تسك خارج دور الضرب الرسمية التابعة للدولة (المقريزي، ١٩٦١: ٢٠٥) وقد عُرف هؤلاء باسم الزغلية أي المزيفون للنقود (طرخان، ١٩٦٠: ٢٧٩).

أما الفساد النقدي الذي قام به السلاطين أو المسؤولين في الدولة، فكان عن طريق تخفيض أوزان النقود وعياراتها، عندما تنقص إمدادات الدولة من المعادن المستخدمة في صناعة النقود، وتكون الدولة قد عانت من عجز في نفقاتها (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٦٣) أو التلاعب بأسعار التبادل، من أجل تحقيق مصالح خاصة، عن طريق رفع قيمة العملة أكثر مما تستحق، ويفرض على الناس التعامل بها، أو إعادة ضرب النقود المتداولة بعد أن تكون عياراتها قد أنقصت (المقريزي، ١٩٧٢: ٨٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ظهر الفساد النقدي بصورة واضحة في نقود المماليك الجراكسة، وذلك من خلال قطع أجزاء من النقود، أو ضرب نقود صغيرة في قوالب كبيرة، ولا تحتوي تلك القطع إلا على القليل من الكتابة بسبب صغر حجمها كما في قطع قايتباي واينال من المماليك الجراكسة.

وهذا الفساد الذي أطاح بالنقود أدى إلى اضطراب الحياة الاقتصادية وفقدان ثقة الناس بتلك النقود، مما دعاهم إلى العودة إلى نظام المقايضة (المقريزي، ١٩٧٥: ٦٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النقود ذات العلاقة بالنقود المملوكية أو المعاصرة لها

من الجدير بالذكر أن هناك عملات عديدة كانت معاصرة للعملة المملوكية، حيث أن لكل دولة عملتها الخاصة التي تتعامل بها، وهنا نركز على نوعين من هذه العملات، وهي الدنانير والدراهم:

- **الدنانير: وقد انقسمت إلى قسمين هما:**

١-**الدنانير البيزنطية:** اعتمد نظام النقد البيزنطي على الذهب، وسميت نوميسما (Numisma)، وتساوي اثنا عشر ملياريسيا (Mliarisoon)، وهي الفضة البيزنطية. وقد تم تداول هذه العملة الذهبية البيزنطية، في الفترة المعاصرة للسنوات الأولى من قيام دولة المماليك في بلاد الشام، وأطلق عليها اسم الدينار الرومي، ثم حلَّ مكانها العملة الذهبية المملوكية، وذلك بسبب فسادها وعدم ثباتها من ناحيتي الوزن والعيار (النجيدي، ١٩٩٣: ٤٨١).

٢- **الدنانير الصليبية:** لم يكن لهذه النقود انتشار واسع، بسبب ازدياد نفوذ النقود الإسلامية والبيزنطية حيث جاءت النقود الصليبية مقلدة للدنانير الإسلامية، وخاصة الفاطمية والأيوبية، وحملت هذه الدنانير إشارات إسلامية، ثمَّ انحطت قيمة تلك النقود (ابن عبدالظاهر، ١٩٧٦: ٦٥) وأصبح الدينار الصوري هو أشهر الدنانير الذهبية الصليبية وكل خمسة عشر ديناراً منه تعادل ديناراً مملوكياً واحداً.

وهذه أهم أنواع الدنانير الأجنبية التي تمَّ تداولها داخل الدولة المملوكية، في السنوات الأولى من قيامها، أما الفترات اللاحقة فلم تذكر عملات أجنبية تمَّ التداول بها حتى نهاية العهد المملوكي البحري، فكانت النقود المملوكية هي السائدة. أما خلال العهد المملوكي الثاني أي الجركسي، فقد تراجعت العملة المملوكية وتعرضت للمنافسة من قبل العملات الأجنبية، وذلك لما أصاب العملة المملوكية من فساد وعدم ثبات، وكانت أكثر العملات الأجنبية انتشاراً في العهد الجركسي، العملة الإيطالية الذهبية، وكان هناك عملات أخرى لم يكن لها تأثير قوي على النقد المملوكي، أما الدراهم الفضية الأجنبية التي ظهرت في الدولة المملوكية، فكانت منافسة للدراهم المملوكية واستخدمت داخل الأسواق المملوكية، سواء في التجارة الداخلية أو الخارجية وأهم هذه الدراهم:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- الدراهم البندقية، وسميت بالبندقية: لأنها كانت من ضرب البندقيــة، أحــد جمــهوريات إيطاليا (ابن كثير، ١٩٨٧: ٢٧٧) وتم التعامل بها في الدولة المملوكيــة خــلال فــترات متقطعة، وخاصة تلك الفترات التي نقص فيها معدن الفضة، وكان أكثر انتشاراً لها خــلال العهد الثاني من حكم المماليك، وقد انتشرت هذه الدراهم وكانت العملة الرسمية. ثــم فــي فترات لاحقة قام سلاطين المماليك بمنع التعامل بها، وسحبها من الأسواق وتحويلها إلــى دور الضرب، للسك مرة أخرى على شكل دراهم مملوكيــة (المقريــزي، ١٩٧٢: ٨٥١) وقد أُطلِقَ على هذه الدراهم عدة تسميات منها: الأفرونتي والدوكة والمشــخصة وســميت بالمشخصة لأنه رُسِمَ على أحد وجهيها صورة الملك الذي ضربت في عهده وعلى الوجــه الآخر صورة بطرس وبولس الحواريين أو صورة المســيح (النــبراوي، ١٩٩٣: ٣٣٩) وكان سبب منافسة هذه النقود للنقود المملوكية ما تتمتع به من جودة، وثبات فــي الــوزن والعيار (الشافعي، ١٩٨٠: ١٠٨).

٢- الدراهم اللنكية: وسميت باللنكية نسبة إلى ملوك التتر المنحدريــن مــن تيمورلنــك، والذين ضربوا هذه الدراهم (النبراوي، ١٩٩٣: ٣٤٤) وهي دراهم مغولية تمَّ التعامل بــها خلال فترة نقص معدن الفضة، ثم نودي بالامتناع عن التعامل بها وسحبها من الأســواق. ويقول المقريزي إنها ضرب بلاد العجم، ولم يحدد موطنها بالاســم (المقريــزي، ١٩٧٢: ٨٥١).

٣- الدراهم القرمانية: وهي نسبة إلى إمارة قرمان، وبني قرمان هم: الذين أسسوا لــهم إمارة بالأجزاء الجنوبية من آسيا الصغرى، في منتصف القرن السابع الهجري (النــبراوي، ١٩٩٣: ٣٤٣) وانتشرت هذه الدراهم في فترة نقص معدن الفضة، ثم قامت الدولة بمنــع التعامل بها، وكانت الدراهم القرمانية واللنكية تجمــع ويعــاد ســكها فــي دار الضــرب المملوكية على طراز مملوكي (الصيرفي، ١٩٧٠: ١٦١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

سلاطين المماليك التي مثلتهم هذه الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترتيب سلاطين المماليك التي أظهرتهم نقود هذه الدراسة

١. الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م.
٢. السعيد ناصر الدنيا والدين بركة قان ٦٧٦-٦٨٧هـ / ١٢٧٧-١٢٧٩م.
٣. العادل بدر الدنيا والدين سلامش ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م.
٤. المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون ٦٧٨-٦٨٩هـ / ١٢٧٩-١٢٩٠م.
٥. الاشرف صلاح الدنيا والدين خليل ٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م.
٦. الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ٦٩٣-٦٩٤هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤م.
٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٩-١٣٠٩م.
٧٠٩-٧٤١هـ / ١٣١٠-١٣٤١م.
٧. العادل زين الدنيا والدين كتبغا ٦٩٤-٦٩٦هـ / ١٢٩٤-١٢٩٧م.
٨. المظفر ركن الدنيا والدين بيبرس الجاشنكير ٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٩-١٣١٠م.
٩. الناصر شهاب الدنيا والدين أحمد ٧٤٢-٧٤٣هـ / ١٣٤٢م.
١٠. الصالح عماد الدنيا والدين إسماعيل ٧٤٣-٧٤٦هـ / ١٣٤٢-١٣٤٥م.
١١. الناصر ناصر الدنيا والدين حسن ٧٤٨-٧٥٢هـ / ١٣٤٧-١٣٥١م.
٧٥٥-٧٦٢هـ / ١٣٥٤-١٣٦١م.
١٢. الصالح صلاح الدنيا والدين صالح ٧٥٢-٧٥٥هـ / ١٣٥١-١٣٥٤م.
١٣. الاشرف ناصر الدنيا والدين شعبان ٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٧م.
١٤. الاشرف سيف الدين إينال ٨٥٧-٨٦٥هـ / ١٤٥٣-١٤٦١م.
١٥. الاشرف أبو النصر قايتباي ٨٧٢-٩٠١هـ / ١٤٦٧-١٤٩٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري
(٦٥٨ – ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٧٧ م)

هو السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقداري النجمي الأيوبي أصله من الترك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٨٦) وهو رابع ملوك الترك ولد في حدود سنة ٦٢٠ هـ (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٠: ٢٣٨). أخذ من بلاده وبيع بدمشق للعماد الصائغ، ثم اشتراه الأمير الأيوبي علاء الدين ايدكين البندقداري، ولهذا سمي بيبرس بالبندقداري وبقي عنده إلى أن استرجعه الملك الصالح نجم الدين أيوب، بعد القبض على الأمير علاء الدين البندقداري في شهر شوال سنة ٦٤٠ هـ (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٨٦).

وبعد وفاة الملك الصالح تولى الحكم من بعده ابنه الملك المعظم تورانشاه ولم يدم طويلاً، ثم قُتِلَ هو الآخر وبعد ذلك تولت السلطة شجر الدُر زوجة الملك الصالح وثار الناس بسبب سلطة امرأة، عليهم مما دعاها إلى الزواج من عز الدين أيبك، ولم تكن علاقة بيبرس بأيبك جيدة حيث خرج بيبرس من القاهرة وذهب إلى دمشق، ثم إلى الكرك، ثم رجع إلى دمشق وبقي فيها إلى أن تسلطن قُطُز ثم عاد إلى القاهرة، وقد شارك مع قُطُز في حملاته ضد التتار، وقد وعده قُطُز بأن يسلمه نيابة حلب ولكن لم ينفذ قُطُز وعده وأعطاها لصاحب الموصل فحقد عليه بيبرس، وقرر هو ومجموعة من الأمراء قتل قُطُز (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٨٩).

وبعد ذلك جاء بيبرس إلى قُطُز، وتظاهر بأنه يريد أن يشفع عنده في شيء فأجابه قُطُز وهوى بيبرس لتقبيل يد قُطُز وقبض عليها وضربه بالسيف (ابن عبد الظاهر، ١٩٧٦: ٦٨) ثم قام من معه من الأمراء بضرب قُطُز بالنشاب إلى أن مات (ابن كثير، ١٩٨٧: ٢٢٢). وبعد هذه الحادثة ذهب بيبرس ومن معه إلى دار السلطنة وأعلن عن قتله لقُطُز، وجلس مكانه وتولى السلطنة (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٣٥) في ذلك اليوم الذي قتل فيه قُطُز وهو يوم الأحد السابع عشر من ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ ولقب نفسه بالملك القاهر، وأشار عليه الوزير زين الدين يعقوب بن الزبير بتغيير هذا اللقب، وقال له ما لقب به أحد وأفلح وقرر السلطان بعد ذلك تغييره من القاهر إلى الظاهر (العيني، ١٩٨٨: ٢٦١) وفي شهر ربيع الأول سنة ٦٥٩ هـ، وصل إلى مصر الإمام أبو القاسم أحمد وهو قادم من بغداد، وقد جلبه بيبرس إلى مصر من أجل مبايعته في الخلافة، وبهذا يكون بيبرس قد استطاع نقل الخلافة العباسية من بغداد إلى القاهرة، وكذلك ليضفي على سلطته الصفة الشرعية، ولقب الإمام أبو القاسم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالخليفة المستنصر بالله وقد خطب لبيبرس والخليفة معاً في المساجد وضربت النقود باسميهما معاً (مبارك، ١٩٨٠: ٨١) وبعد ذلك بفترة قصيرة قتل الخليفة المستنصر بالله وبقيت البلاد من غير خليفة، إلى أن بايع السلطان بيبرس أبا العباس أحمد بالخلافة، ولقب بالخليفة الحاكم بأمر الله وخطب له مع بيبرس على المنابر، وضربت النقود باسميهما معاً (ابن إياس، ١٩٨٣: ٣٠٨).

وقد قضى بيبرس حياته محارباً للتتار والفرنج، وتلقب بالملك المجاهد (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٢٣). وقد بقي بيبرس في الحكم إلى أن توفي يوم الخميس بعد صلاة الظهر، في السابع عشر من محرم سنة ٦٧٩ هـ، في قصر الجوسق (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٧٤) وكان سبب موته إصابته في الحرب مع المغول بنشاب وقد حاول بيبرس إخراجه ولم يتمكن من ذلك ثم دعا الأطباء بعد ذلك لإخراجه وفارق الحياة أثناء ذلك أما فترة حكمه فكانت ١٩ سنة وشهرين و١٢ يوماً (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٧٤)

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة أربعين درهماً فضياً، وتم تقسيمها إلى أربعة أقسام حسب ما جاء عليها من كتابات، وهي على النحو التالي:

١. درهماً يحملان لقب بيبرس الصالحي الملك الظاهر ركن الدنيا والدين، وجاء في أعلى القطعة النقدية عبارة بسم الله الرحمن الرحيم أما ظهر هذه القطعة فجاء يحمل عبارة التوحيد ولا يظهر عليها دار الضرب ومثل هذا الطراز الدرهمان رقم (١ – ٢).

وكانت هذه الدراهم أول الإصدارات النقدية التي يسكها الظاهر بيبرس (Bates 1977: 179). وهذه النقود ذات تأثيرات أيوبية من حيث الزخرفة (Balog, 1970: 120) وقد ظهر ما يشابه هذه الزخرفة على نقود صلاح الدين الأيوبي، ثم استعملها فيما بعد الظاهر بيبرس، وتمثل هذه الزخارف الهندسية دائرتين متتاليتين يفصل بينهما دائرة منقطة حيث جاءت تمثل إطاراً لتلك القطع النقدية (Balog, 1980: 98) ثم أضيف فيما بعد لقب السلطان على نقود الظاهر بيبرس واستعمل هذا اللقب من قبل جميع سلاطين المماليك (Broom, 1985: 22) ومن الأمثلة المشابهة لهذا النمط (Balog, 1964: 98 No 69)، (Bates, 1977: 179)، (عجاج، ١٩٩٤: ٨٢ م ٩).

٢. دراهم تحمل على الوجه لقب السلطان الملك الظاهر بيبرس، وعلى الظهر اسم الخليفة العباسي المستنصر بالله، وظهر على هذه الدراهم لقب قسيم أمير المؤمنين (Sari, 1986: 29)، وهذه الدراهم أصدرها الظاهر بيبرس عندما بايع الخليفة العباسي المستنصر بالله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالخلافة سنة تسع وخمسين وستمائة هـ وأراد بيبرس من ذلك نقل عاصمة الخلافة من بغداد إلى القاهرة وإعطاء سلطته وحكمه الصفة الشرعية (مبارك، ١٩٨٠: ٨١) ولكن هذا النمط لم يستمر أكثر من عام بسبب مقتل الخليفة العباسي المستنصر بالله. ومثلت هذه المجموعة اثنى عشر درهماً في مجموعة متحف الكرك ثلاثاً منها ضربت في دمشق ومثلتها الدراهم رقم (٣ – ٥). أما الأمثلة المشابهة لها (عجاج، ١٩٩٤ ٨٥ م ١٤)، ودرهمان من ضرب القاهرة وهما (٦-٧). ومن الأمثلة المشابهة لها (عجاج ١٩٩٤: ٨٤ م ١٣) وسبعة دراهم لم يظهر عليها مدينة الضرب ومثلتها الدراهم (٨ – ١٤) ومن الأمثلة المشابهة لهذه الدراهم (Lane-pool, 1897: 245)، (Bates, 1977: 178 No 44)، (Balog, 1964: 92 No 46).

٣. دراهم تحمل على الوجه لقب السلطان الملك الظاهر بيبرس وعلى الظهر اسم الخليفة العباسي الحاكم بأمر الله وجاء مرافقاً لاسم السلطان بيبرس لقب قسيم أمير المؤمنين وقد ضربت هذه الدراهم بعد مقتل الخليفة العباسي المستنصر بالله، ومبايعة الخليفة الحاكم بأمر الله سنة ٦٦١هـ (ابن إياس، ١٩٨٢: ٣٠١) وتمثلت هذه المجموعة بسبعة دراهم في مجموعة متحف الكرك اثنان من ضرب حماه، وهما الدرهمان (١٥ – ١٦) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ٨٨ م ٢٠)، ودرهم واحد من ضرب دمشق وهو الدرهم (١٧) واحتوت كذلك مجموعة متحف الكرك على خمسة دراهم من هذا الطراز لم يظهر عليها دار الضرب، وهي الدراهم (١٨ – ٢٢) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog, 1970: 118 No 52).

٤. دراهم تحمل لقب السلطان الملك الظاهر بيبرس، وحلّت عبارة التوحيد مكان اسم الخليفة، وهذا النوع من الإصدارات يمثل أكبر عدد من نقود الظاهر بيبرس في مجموعة متحف الكرك حيث احتوت هذه المجموعة على تسعة عشر درهماً تسعة منها ضربت في القاهرة وهي الدراهم (٢٣ – ٣١)، ومن الأمثلة المشابهة لهذه الدراهم (Balog, 1964: 99 No 71) (عجاج ١٩٩٤: ٩٧ م ٣٩)، وتسعة دراهم لم يظهر عليها دار الضرب وهي الدراهم (٣٢ – ٤٠)، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog, 1964: 100 No 73) (عجاج، ١٩٩٤: ٩٨ م ٤٠) من الجدير بالذكر بأن جميع نقود الظاهر بيبرس بمختلف أنواعها حملت شعاره المتمثل في الأسد الذي يأتي في أسفل وجه القطعة النقدية. وظهر هذا الشعار أي الأسد على نقود السلطان السعيد بركه خان ابن الظاهر بيبرس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السعيد ناصر الدين بركة خان
(٦٧٦ – ٦٧٨ هـ / ١٢٧٧ – ١٢٧٩ م)

هو السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي محمد المدعو بركة خان ابن السلطان الظاهر بيبرس وقد سماه الملك الظاهر بيبرس، باسم بركة خان اسم جده لأمه (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٢٢٣) ولد في شهر صفر ٦٥٨ هـ، بالعش بظاهر القاهرة (ابن العماد، ١٩٨٠: ٣٦٢) وتسلطن السعيد في حياة والده يوم الخميس التاسع من صفر سنة ٦٦٧ هـ، ولم يكن له من الحكم شيء إلى أن توفي السلطان الظاهر بيبرس (ابن تغري بردي، ١٩٩٢، ٢٤٢) وتزوج السعيد من ابنة المنصور قلاوون (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٨) ولم يهتم السعيد بأمور الحكم، وقد حصل خلاف بينه وبين الأمراء مما أدى إلى خلعه من الحكم، ومن بين هؤلاء الأمراء الأمير سيف الدين قلاوون، وهو حمو السلطان، وعين مكان السعيد أخوه بدر الدين سلامش، يوم الأحد السابع عشر من ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ، وبعد ذلك رحل السعيد إلى الكرك وبقي فيها إلى أن توفي يوم الجمعة في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٦٧٨ هـ وكانت مدة حكمه سنتين وشهر وأيام (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٧٧).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة ستة دراهم تعود للسلطان السعيد وتم تقسيمها على النحو التالي:

أ. ثلاثة دراهم جاء عليها دار الضرب وهي القاهرة وحمل وجه القطعة من الأعلى قسيم أمير المؤمنين السلطان الملك السعيد بركة قان بن الملك الظاهر وجاءت كلمة قسيم في أسفل الوجه، وظهر كذلك شعار الأسد على هذه الدراهم أما الظهر فحمل عبارة التوحيد ودار الضرب، ومثلتها الدراهم (٤١ – ٤٣)، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ١١٠ م ٦٥).

ب. ثلاثة دراهم مشابهة للدراهم السابقة، ولكنها لا تحمل دار الضرب، وهي الدراهم (٤٤ – ٤٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العادل بدر الدين سلامش

(٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م)

هو السلطان الملك العادل بدر الدين سلامش بن السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وهو السادس من ملوك الترك (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٧٨) تسلطن بعد خلع أخيه السعيد (الحنبلي، ١٩٨٠: ٤١١) يوم الأحد السابع عشر من ربيع الآخر سنة ٦٧٨ هـ، وكان عمره سبعة سنين (ابن تغر بردي، ١٩٩٢: ٢٤٣) ولصغر سنه كان مدبر الحكم أتابكة الأمير سيف الدين قلاوون، حتى ضربت السكة باسميهما معاً (ابن كثير، ١٩٨٧: ٢٣٦) وخطب لهما بالمساجد، وبقيت الأمور على ما هي عليه حيث لم يكن له من الأمر شيء، إلى أن قام قلاوون بجمع الأمراء والأعيان والقضاة يوم الثلاثاء الحادي عشر من رجب سنة ٦٧٨هـ، واتفقوا على خلع سلامش من السلطنة لصغر سنة وسلطنة سيف الدين قلاوون بدلاً منه، وبعد ذلك أرسله المنصور إلى الكرك (المقريزي، ١٩٥٧: ٦٥٦) وأقام عند أخيه خضر ثم أحضر إلى القاهرة، وبقي فيها إلى أن مات المنصور قلاوون، واستلم بعده ابنه الأشرف خليل، وقام بإرسال العادل سلامش إلى اسطنبول، وأقام فيها إلى أن توفي سنة ٦٩٠ هـ. وكان عمره يناهز العشرين عاماً (ابن تغر بردي، ١٩٩٢: ٢٤٧) أما فترة حكمه فكانت مائة يوم (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٨).

أما بالنسبة إلى نقوده، فقد شملت هذه الدراسة درهماً واحداً للعادل سلامش ولم يحمل اسم دار الضرب فجاء على الوجه الصالحي الملك العادل بدن الدنيا والدين سلامش.

أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد، ومثّله الدرهم رقم (٤٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنصور سيف الدين قلاوون

(٦٧٨ – ٦٨٩ هـ / ١٢٧٩ – ١٢٩٠ م)

هو السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي أبو الفتوح قلاوون بن عبد الله الألفي التركي الصالحي النجمي السابع من ملوك الترك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٢٤٨) جلب صغيراً إلى مصر، واشتراه الأمير علاء الدين أق سنقر العادلي بألف دينار (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٨)، ثم اشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب بألفي دينار، لهذا سمي بالألفي (ابن كثير، ١٩٨٧: ٣١٧) وأصبح من جملة مماليكه وبقي يترقى إلى أن أصبح أتابكاً، وكان هو مدبر أمور السلطنة في عهد سلامش ولم يكن لسلامش من شيء سوى الاسم، وقد خطب لهما في المساجد وسكت النقود باسميهما معاً، ثم قام المنصور قلاوون بخلع سلامش وتنصيب نفسه سلطاناً (ابن كثير، ١٩٨٧: ٢٢٨) وكان ذلك يوم الأحد عشرين رجب سنة ٦٧٨ هـ (ابن العنباد الحنبلي، ١٩٨٠: ٤٠٩) ولقب بالملك المنصور، وفي أثناء حكمه ثار عليه الأمير شمس الدين سنقر الأشقر بدمشق، وأعلن نفسه سلطاناً وتلقب بالملك الكامل وكان ذلك في يوم الجمعة الرابع عشر من ذي الحجة، ولكن المنصور أرسل إليه حملة عسكرية أدت إلى هزيمته، وإعادة دمشق إلى حكم المنصور (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٨) وفي شهر شوال سنة ٦٨٦ هـ، سلطن الملك المنصور ابنه الملك الأشرف خليل، وجعله مكان أخيه الملك الصالح علاء الدين بعد أن توفي، وحلف الناس للأشرف خليل بولاية العهد، وفي سنة ٦٨٩ هـ عزم السلطان النية إلى الحج، وبعد ذلك بلغه أن الفرنج يهددون عكا، ورأى أن يقدم جهاده على الحج وخرج لمقاتلة الفرنج وهو متوعكاً، وبقي مريضاً في مخيمه إلى أن توفي في ليلة السبت السادس من ذي القعدة سنة ٦٨٩ هـ (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٢٥١) وكانت مدة حكمه إحدى عشر سنة وثلاثة شهور ونصف (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٧٩).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة ثلاثين درهماً فضياً للمنصور سيف الدين قلاوون وتم تقسيمها حسب دار الضرب التي ظهرت عليها:

١) الدراهم المضروبة في دمشق وهي تسعة دراهم وجاءت على النحو التالي:

أ. دراهم ظهر عليها لقب قسيم أمير المؤمنين، ثم تلاه اسم السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي، وجاءت كلمة أمير في أعلى وجه الدرهم وكلمة قسيم في الجزء السفلي. أما ظهر الدرهم فحمل عبارة التوحيد، ودار الضرب، والتاريخ على الإطار ويمثل هذا الطراز ستة دراهم هي الدراهم (٤٨ – ٥٣) ومن الأمثلة المشابهة لها (Balog, 1964: 116 No 129).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلاوون، وكان لقب الصالحي يأتي في أعلى القطعة أما ظهر هذه الدراهم فحمل عبارة التوحيد وجاءت دار الضرب في الإطار ومثّل هذا الطراز ثلاثة دراهم هي الدراهم (٥٤ – ٥٦) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ١٢١ م ٨٦).

٢) الدراهم المضروبة في القاهرة وهي سبعة دراهم وقسمت على النحو التالي:

أ. دراهم جاء عليها اسم السلطان المنصور قلاوون ولقب قسيم أمير المؤمنين ولكن جاءت كلمة قسيم في أسفل الوجه، وأمير المؤمنين في أعلاه. أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد ودار الضرب جاءت في الإطار، ومثلها الدرهم (٥٧).

ب. دراهم مشابهة للمجموعة السابقة، ولكن الاختلاف هنا أن كلمة المؤمنين جاءت في أعلى الوجه، وفي أسفل الوجه عبارة قسيم أمير ومثلتها الدراهم (٥٨ – ٦٠) ومن الأمثلة المشابهة لها: (Balog, 1964: 114 No 121).

ج. دراهم مشابهة للمجموعة السابقة، ولكن الاختلاف هنا أن كلمة المؤمنين جاءت في أعلى الوجه وفي الأسفل عبارة قسيم أمير، ومثله الدرهم (٦١) ومن الأمثلة المشابهة له(Lane Poole 1897: 244)، (فهمي، ١٩٨٣: ١٨٣).

د. درهمان حملا اسم السلطان المنصور قلاوون الصالحي ولم تذكر لقب قسيم أمير المؤمنين أما الظهر فحمل عبارة التوحيد ومثلها الدرهمان (٦٢ – ٦٣).

٣) الدراهم المضروبة بحماة وهي درهمان مثلتها هذه الدراسة، وتم تقسيمها على النحو التالي:

أ. درهم يحمل اسم السلطان منصور قلاوون ولقب قسيم أمير المؤمنين، وعلى الظهر عبارة التوحيد وهو الدرهم (٦٤) ، ومن الأمثلة المشابهة له (عجاج، ١٩٩٤: ١١٤ م ١٧١).

ب. درهم مشابه للدرهم السابق، ولكن لا يحمل لقب قسيم أمير المؤمنين: وهو الدرهم (٦٥).

٤) الدراهم التي لا تحمل دار الضرب فهي متعددة منها ما يحمل لقب قسيم أمير المؤمنين، فالبعض الآخر لا يحمل هذا اللقب، ويمثل هذا الطراز في هذه الدراسة اثني عشر درهماً وهي الدراهم (٦٦ – ٧٧) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog, 1964: 123 No 152)، (Bellinger, 1938: 134)، (عجاج، ١٩٩٤: ١١٩ م ٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشرف صلاح الدين خليل
(٦٨٩ – ٦٩٣ هـ / ١٢٩٠ – ١٢٩٣م)

هو السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الألفي الصالحي (ابن العماد الحنبلي، ١٩٧٦: ١٣٧).

تولى السلطة يوم وفاة أبيه، في يوم الأحد السابع من ذي القعدة سنة ٦٨٩ هـ، وكان والده قد سلطنه في حياته بعد موت أخيه الملك الصالح علي بن قلاوون سنة ٦٨٧ هـ (ابن كثير، ١٩٨٧: ٣٧٣) ولقب بالملك الأشرف (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٨).

وقد جدّد له الأمراء الحلف، في يوم الاثنين الثامن من ذي القعدة سنة ٦٨٩هـ، وهو الثامن من ملوك الترك.

وكان أول شيء قام به هو إكمال ما بدأ به والده وهو حصار عكا، حيث خرج من الديار المصرية إلى عكا، واستولى السلطان عليها بعد هروب الفرنج منها، وفي يوم السبت الثاني عشر من محرم سنة ٦٩٨ هـ، خرج السلطان إلى الصيد من قلعة الجبل، وجاء إليه الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة ومعه جماعة من الأمراء، وقام الأمير بيدرا بضرب السلطان بالسيف فقطع يده، ثم هجم عليه بقية الأمراء ومنهم حسام الدين لاجين، حتى وقع السلطان على الأرض ميتاً، وبعد ذلك قام هؤلاء الأمراء بمبايعة الأمير بيدرا بالسلطنة، ولقبوه بالملك الأوحد (ابن كثير، ١٩٨٧: ٣٩٤) وفي اليوم التالي سار بعساكره نحو الديار المصرية فواجه في الطريق الأمير زين الدين كتبغا ومعه نحو ألف وخمسة مائة فارس وقام بأخذ ثأر الأشرف خليل حيث قطع يد الأمير بيدرا ثم قطع رأسه ورجع إلى الديار المصرية فقرر الأمراء تنصيب الناصر محمد شقيق الأشرف خليل وكان الناصر صغيراً وبرغم ذلك نصب للسلطنة إخماداً للفتنة التي قد تحدث وكان ذلك في قلعة الجبل أربعة عشر من محرم سنة ٦٩٣ هـ وأصبح كتبغا نائب السلطنة (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٢٧) وكانت مدة حكم الأشرف ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٨٣).

أما بالنسبة إلى نقوده، فقد شملت هذه الدراسة خمسة دراهم للأشرف خليل تم تقسيمها على النحو التالي:

١- درهم واحد ضرب في دمشق وجاء على الوجه قلاوون السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية محيي الدولة العباسية خليل. أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد بالإضافة إلى جزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة((بالهدى ودين الحق))، ودار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضرب، ومثله الدرهم (٧٨). ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ١٣٢ م ١٠٧).

٢- درهم واحد ضرب بالقاهرة وهو مشابه للدرهم السابق ومثله الدرهم رقم (٧٩) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (فهمي، ١٩٨٣: ١١٥).

٣- ثلاث دراهم لم يظهر عليها دار الضرب تم تقسيمها على النحو التالي:

أ. درهم ضرب على الوجه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية محيي الدولة العباسية خليل، وفي أعلى الوجه ظهر اسم قلاوون أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد وجزء الآية (٣٣) من سورة التوبة ومثله الدرهم رقم (٨٠).

ب. درهمان ظهر على الوجه السلطان الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل أما الظهر فحمل عبارة التوحيد، ومثله الدرهمان (٨١ – ٨٢)، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog, 1964: 123 No 152)، (Berman, 1976: 86).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر محمد بن قلاوون

(٦٩٣ – ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ – ١٢٩٤م)

(٦٩٨ – ٧٠٨ هـ / ١٢٩٩ – ١٣٠٩ م)

(٧٠٩ – ٧٤١ هـ / ١٣١٠ – ١٣٤١ م)

هو السلطان الملك الناصر أبو الفتوح ناصر الدنيا والدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي الألفي، وهو السلطان التاسع من ملوك الترك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥) ولد في يوم السبت الخامس عشر من محرم سنة ٦٤٨هـ، بقلعة الجبل (المقريزي، ١٩٥٧: ٧٩٣) عندما كان يحاصر والده الملك المنصور قلاوون حصن المرقب (الحجي، ١٩٨٣: ١٩) تولى الناصر محمد السلطة بعد مقتل أخيه الملك الأشرف صلاح الدين خليل (ابن حبيب، ١٩٧٦: ١٦٩) في يوم الاثنين الرابع عشر من محرم سنة ٦٩٣ هـ، وكان عمره ثماني سنوات. واتخذ زين الدين كتبغا نائباً للسلطة وهو مدبر الأمور وكل شيء بيده، ولم يكن للناصر محمد سوى الاسم وبعد ذلك شجع الأمير حسام الدين لاجين كتبغا على عزل الناصر محمد لصغر سنه واستجاب كتبغا لذلك، وقد أحضر الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد والقضاة والأمراء وأخبرهم بأن السلطان غير قادر على مواصلة الحكم بسبب صغر سنة، وقام بخلعه وتسلم السلطة في نفس اليوم الذي خلع فيه الناصر محمد، وهو يوم الخميس الثاني عشر من محرم سنة ٦٩٤ هـ (ابن حبيب، ١٩٧٦: ١٧٥) وكانت مدة سلطنته هذه الأولى سنة واحدة إلاً ثلاث أيام أما السلطان كتبغا فلم يدوم طويلاً فقد عزل على يد نائبه حسام الدين لاجين، وهرب إلى صرخد وتسلم نيابتها ثم تولى نيابة حماة إلى أن توفي فيها وعندما تولى لاجين السلطة أرسل الناصر محمد إلى الكرك، ووعده بتسليمه السلطة بعد أن يبلغ الرشد وبقي لاجين يحكم إلى أن قتل من قبل مجموعة من الأمراء (ابن كثير، ١٩٨٧: ٤) وبعد ذلك طلب الأمراء استدعاء الناصر محمد من الكرك، وتسليمه الحكم للمرة الثانية وجاء الناصر محمد وتولى السلطة للمرة الثانية يوم الاثنين، السادس من جمادى الأول سنة ٦٩٨ هـ، وكان عمره ١٤ سنة وفي الفترة الثانية التي حكم فيها الناصر محمد لم يكن له من الحكم سوى الاسم، وكانت الأمور تسير حسبما يريد الأمير سيف الدين سلاّر والأمير بيبرس الجاشنكير، وما وجود الناصر محمد سوى صورة اسمية وتدخل هؤلاء الأمراء حتى في طعام وشراب ومصروف السلطان، وبقي السلطان على هذا الحال لمدة ١٠ سنوات ثم تظاهر بعد ذلك أنه يريد الحج، وغادر القاهرة واتجه نحو الكرك واستقر بها وأعلن اعتزاله عن الحكم، وأرسل إلى سلاّر وبيبرس عزمه على ترك السلطة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحكم لهما وتولى بيبرس الجاشنكير الحكم في يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة ٧٠٨ هـ (ابن أيبك الدوادار، ١٩٦٠: ٢٥٦) وبقيت الأمور في مصر على ما هو عليه بيبرس الجاشنكير سلطاناً، وسلاّر نائباً له، وقد ملّ الشعب منهما وكان هناك الكثير من الأمراء والعساكر غادروا من القاهرة، متوجهين إلى الناصر محمد في الكرك، بالإضافة إلى أن نواب الشام شجعوا الناصر محمد وتعاونوا معه من أجل إعادة حقه المغتصب في السلطة، واستجاب الناصر لهم وتوجه إلى القاهرة فوصلها يوم الثلاثاء السادس عشر من رمضان سنة ٧٠٩ هـ، وفي هذا اليوم خلع المظفر بيبرس الجاشنكير نفسه من مُلك مصر وهرب لينجو بنفسه، ولكن الناصر محمد نجح في القبض عليه وقتله خنقاً، وقد تولى الناصر محمد السلطنة للمرة الثالثة في يوم الخميس الثاني من شوال سنة ٧٠٩ هـ، واستمر الناصر محمد في الحكم إلى أن توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٧٤١ هـ، وله من العمر ٥٧ سنة، وكانت مدة حكمه بما فيها ولاية كتبغا وبيبرس ٤٩ سنة ومدة حكمه الخاصة به ٤٥ سنة وشهر ونصف الشهر (ابن دقماق، ١٩٨٥: ١٧١).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة على ما مجموعه اثنين وعشرين درهماً فضياً ضربت في عصر الناصر محمد، وقد تعددت إصداراته النقدية، وظهر الكثير منها بأنواع مختلفة، وذلك بسبب طول الفترة التي قضاها في الحكم (Sari, 1986: 22) ، وقد تم تقسيم دراهم الناصر محمد حسب دار الضرب، ومثلت دراهمه هذه دور الضرب التالية: حلب، حماة، دمشق، القاهرة، واللاذقية.

١- الدراهم المضروبة في حلب وبلغ عددها ستة دراهم وتم تقسيمها على النحو التالي:

أ. دراهم ظهر على الوجه السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاوون، أما ظهر هذه الدراهم فحمل عبارة التوحيد ومثلته الدراهم (٨٣ – ٨٥) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز: (Bates, 1982: 39).

ب. ثلاثة دراهم مشابهة للدراهم السابقة ولكن اسم قلاوون جاء في أعلى الوجه، ومثلته الدراهم (٨٦ – ٨٨) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز: (Lane - Poole, 1897: 253)، (عجاج ١٩٩٤: ١٤٠ م ١٢٤).

٢- الدراهم المضروبة في حماة ومثلت هذه الدراسة خمسة دراهم مقسمة على النحو التالي:

أ. درهمان حمل على الوجه السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد ودار الضرب، ومثلها الدرهمان (٨٩-٩٠) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog 1964: 145 No 210).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. درهم جاء على الوجه عبارة "وما النصر إلاَّ من عند الله" بالإضافة إلى اسم السلطان الناصر محمد أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد ومثله الدرهم رقم (١٠٢) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز: (فهمي، ١٩٨٣: ١٥٢ م ١٣٤).

ج. درهماً واحداً ضرب عليه لقب قسيم أمير المؤمنين بالإضافة إلى اسم السلطان الناصر محمد على الوجه، وأما الظهر فحمل عبارة التوحيد، ومثله الدرهم رقم (١٠٣)، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ١٥٢ م ١٤٧).

د. درهم ظهر على الوجه السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد ابن الملك المنصور قلاوون وجاءت كلمة قلاوون في أعلى الوجه أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد، وجزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة "بالهدى ودين الحق" ومثله الدرهم رقم (١٠٤) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Bates, 1982: 38)، (عجاج، ١٩٩٤: ١٥٠ م ١٤٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العادل زين الدين كتبغا

(٦٩٤ – ٦٩٦ هـ / ١٢٩٤ – ١٢٩٧م)

هو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغولي العاشر من ملوك الترك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٤٩). وأصله من التتار من سبي وقعه حمص الأولى سنة ٦٥٩هـ، حيث أخذه السلطان قلاوون، وأعتقه وجعله من جملة مماليكه ورقاه حتى أصبح من أكابر الأمراء (ابن إياس، ١٩٨٣: ٣٨٦) واستمر في ذلك المنصب في عهد السلطان خليل بن قلاوون، إلى أن تولى السلطة الناصر محمد سنة ٦٩٤ هـ، وبعد ذلك اتفق الأمراء على خلع الناصر محمد وتعيين الأمير كتبغا عوضاً عنه وتسلطن كتبغا يوم الأربعاء في الحادي عشر من محرم سنة ٦٩٤ هـ (المقريزي، ١٩٥٧: ٨٩) ولقب بالملك العادل وكان عمره آنذاك يتراوح ما بين الأربعين إلى الخمسين عاماً، ولم يتفاعل الناس بحكمه بسبب انتشار الأمراض وارتفاع الأسعار (مبارك، ١٩٨٠: ٨٩) وبقي في الحكم حتى يوم الاثنين الثامن والعشرين من محرم سنة ٦٩٦ هـ، حيث قام الأمراء بعزله عن السلطة وتنصيب الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة عوضاً عنه، فعلم كتبغا بما حصل وخاف على نفسه ولم يكن بمقدوره المقاومة، وهرب كتبغا إلى الشام، وأعلن عن سلطنة حسام الدين لاجين، بعد ذلك أقام كتبغا في قلعة دمشق فترة من الزمن ثم ذهب إلى صرخد وبقي فيها سنتين إلى أن نقله الملك الناصر محمد في سلطنة الثانية إلى حماة ليتولى نيابتها، وبقي فيها حتى مماته في يوم الجمعة سنة ٧٠٢ هـ، وصادف ذلك يوم عيد الأضحى (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٠: ٥٠) وكان مدة حكمه سنتين وسبعة عشر يوماً (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٨٩).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة خمسة دراهم للسلطان العادل كتبغا تم تقسيمها على النحو التالي:

١. درهماً واحداً ضرب بالقاهرة وجاء على الوجه السلطان الملك العادل زين الدنيا والدين كتبغا قسيم أمير المؤمنين وكانت كلمة كتبغا في أعلى الوجه أما ظهر هذه القطعة، فجاء عليه عبارة التوحيد، ودار الضرب، ومثله الدرهم رقم (١٠٥) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Balog, 1964: 127 No 158)، (فهمي، ١٩٨٣: ١١٩).
٢. درهماً واحداً ضرب في دمشق، وهو مشابه للدرهم السابق، ومثله الدرهم رقم (١٠٦).
٣. ثلاثة دراهم لم يظهر عليها اسم دار الضرب، وهي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. درهمان ظهر على الوجه المنصوري السلطان الملك العادل زين الدنيـــا والديـــن كتبغا أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد، ومثله الدرهمان (١٠٧ – ١٠٨) ، ومـــن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (عجاج، ١٩٩٤: ١٦٤ م ١٧١).

ب. درهماً واحداً جاء على الوجه السلطان الملك العادل زين الدنيا والدين كتبغـــا قسيم أمير المؤمنين وعلى الظهر عبارة التوحيد، ومثله الدرهم رقم (١٠٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المظفر ركن الدين بيبرس الثاني الجاشنكير
(٧٠٨ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ - ١٣١٠ م)

هو السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الجاشنكير، أصله من مماليك المنصور قلاوون البرجية، وهو جركسي الجنس وهو أول حاكم جركسي يحكم مصر، وكان الحادي والعشرون من ملوك الترك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٨٣) ولقب بالملك المظفر حيث أصبح أميراً في أيام المنصور قلاوون، ثم أصبح من أكابر الأمراء في عهد الأشرف خليل (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٩) وفي عهد الناصر محمد أصبح بيبرس استاداراً والأمير سلاّر نائباً للحكم وهما الاثنان يديرا شؤون السلطنة، والناصر محمد لم يكن له من الحكم شيء (المقريزي، ١٩٥٧: ٨٠٦) وضجر الناصر محمد منهما وأعلن نيته للحج فخرج الناصر حتى وصل الكرك، وهناك خلع نفسه من الحكم وبعد ذلك قرر الأمراء تعيين بيبرس بدلاً منه، وكان ذلك في يوم السبت الثالث عشر من شوال سنة ٧٠٨ هـ (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٨٤). وفي فترة حكم بيبرس انتشرت الأمراض وارتفعت الأسعار وتشاءم الناس بسلطنة بيبرس. أما الناصر محمد فبقي في الكرك وأنظم إليه الكثير من عساكر بيبرس، وشجعوا الناصر محمد على استعادة حقه في السلطنة ووافق الناصر محمد على ذلك، وعندها هرب بيبرس إلى غزة، وهناك قبض عساكر الناصر محمد على بيبرس وجلبوه إلى القلعة، وقام الناصر محمد بقتله يوم الأربعاء الرابع عشر من ذي القعدة سنة ٧٠٩ هـ (ابن إياس، ١٩٨٣: ٨٠) وكانت مدة حكمه عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوم.

أما بالنسبة إلى نقوده، فقد شملت هذه الدراسة درهمين للمظفر بيبرس وهما من ضرب القاهرة وتم تقسيمهما إلى:

١- درهماً يحمل لقب المنصوري السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين بيبرس أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد، وجزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة "بالهدى ودين الحق"، ودار الضرب، ومثله الدرهم رقم (١١٠) ، ومن الأمثلة المشابهة (Balog, 1964: 135 No 173).

٢- درهماً يحمل لقب قسيم أمير المؤمنين السلطان الملك المظفر ركن الدنيا والدين بيبرس أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد، ودار الضرب، ومثله الدرهم رقم (١١١) ومن الأمثلة المشابهة (عجاج، ١٩٩٤: ١٧١ م ١٨٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر شهاب الدين أحمد
(٧٤٢ - ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م)

هو السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد ابن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون، وهو الخامس عشر من ملوك الترك، والثالث من أبناء الملك الناصر محمد بالديار المصرية (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٤) تسلطن بعد خلع أخيه الأشرف كجك، وكان قد بويع بالسلطنة وهو في قلعة الكرك، ودخل الديار المصرية يوم الاثنين العاشر من شوال سنة ٧٤٢هـ. وبويع في نفس اليوم المذكور (ابن إياس، ١٩٨٢: ٤٩٥). وبقي يحكم في القاهرة وكان الناس المقربين إليه هم نفس الجماعة التي جاءت معه من الكرك، ولذلك نفرت منه قلوب الأمراء، وعند ذلك قرر العودة إلى الكرك فخرج يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة وأقام في قلعة الكرك (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٣٩) وكتب إليه الأمراء لكي يحضر ورفض العودة وعند ذلك قرر الأمراء خلعه وسلطنة أخوه الصالح إسماعيل، وقد جردت حملات عديدة إليه، وفي شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ، أمسك به الأمير منجك اليوسفي، وقام بقطع رأسه (المقريزي، ١٩٦١: ١٨٣). وكانت مدة حكمه ستة أشهر (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ٩٧).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة درهماً واحداً يعود للناصر شهاب الدين أحمد وهو من ضرب حماة وحمل الوجه: السلطان الملك الناصر شهاب الدنيا والدين أحمد بن الملك الناصر محمد، أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد وجزءاً من الآية (٣٣) من سورة التوبة "بالهدى ودين الحق"، ودار الضرب ومثله الدرهم رقم (١١٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصالح عماد الدين إسماعيل

هو السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون، وهو السادس عشر من ملوك الترك، والرابع من أبناء محمد بن قلاوون (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٧٨) وقد تسلطن يوم الخميس الثاني عشر من محرم سنة ٧٤٣ هـ، بعد خلع أخيه الملك الناصر أحمد باتفاق الأمراء على ذلك (المقريزي، ١٩٦١: ٦١٩) حيث علم الأمراء بحسن سيرته وورعه وقد كان يصوم كل يوم اثنين وخميس، وقد لقب بالملك الصالح، وكان مدبر أمور الصالح إسماعيل زوج أمه الأمير آرغون العلائي، وقام الأمير آرغون بإعداد جيش لقتال الناصر أحمد، وقامت تلك العساكر بقتل الناصر أحمد وأحضر رأسه إلى الصالح إسماعيل، وعندما شاهده فزع ومرض، حتى مات ليلة الخميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ٧٤٦ هـ (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٤٠) وكانت مدة حكمه ثلاث سنين وثلاثة أشهر (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٠: ١٤٨) وهناك من يقول أنه حكم مدة ثلاث سنين، وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً (ابن دقماق، ١٩٨٥: ١٨٤).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة أربعة دراهم للصالح عماد الدين إسماعيل تم تقسيمها على النحو التالي:

١- درهماً ضرب بحلب وحمل الوجه: السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين إسماعيل أما الظهر: فحمل عبارة التوحيد، ودار الضرب ومثله الدرهم رقم (١١٣) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Berman, 1976: 90)، (عجاج، ١٩٩٤: ١٧٦ م ١٩١).

٢- درهماً ضرب بدمشق وحمل في أعلى الوجه: اسم إسماعيل ثم تلاه عبارة "وما النصر إلاّ من عند الله" ثم بعد ذلك السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين أما الظهر: فحمل عبارة "وما النصر إلاّ من عند الله" ثم عبارة التوحيد ودار الضرب ومثله الدرهم رقم (١١٤).

درهمان لم يحملا دار الضرب وجاء على الوجه: إسماعيل السلطان الملك الصالح عماد الدنيا والدين بن الملك الناصر، أما الظهر: فحمل عبارة التوحيد ومثّل هذا الطراز الدرهمان رقم (١١٥ – ١١٦) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز: (Lane Poole, 1897: 256)، (عجاج، ١٩٩٤: ١٨١ م ٢٠١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر ناصر الدين حسن

(٧٤٨ – ٧٥٢ هـ / ١٣٤٧ – ١٣٥١ م)

(٧٥٥ – ٧٦٢ هـ / ١٣٥٤ – ١٣٦١ م)

هو السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي أبو المحاسن حسن بن الناصر محمد ابن المنصور قلاوون (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٣٦) ولد سنة ٧٣٦ هـ وتسلطن يوم الثلاثاء الرابع عشر من رمضان سنة ٧٤٨ هـ (ابن إياس، ١٩٨٣: ٥١٩) وكان في الحادية عشرة من عمره وبالرغم من طول مدة حكمه إلاّ أنه لصغر سنة لم يستطع إدارة أمور الدولة، حيث استبد الأمراء بالحكم وبلغ بهم الأمر إلى أن حددوا مصروفه اليومي، وعندما اختلف مع الأمراء سجنوه وخلعوه عن الحكم يوم الأحد الرابع عشر من جمادى الآخر سنة ٧٥٢ هـ، وعين مكانه أخوه الملك الصالح صلاح الدين صالح واستمر في السلطة ثلاث سنوات ولم يكن له من الحكم شيء إلى أن قُبض عليه الأمراء وسجنوه بالقلعة، وأعيد الناصر حسن إلى السلطة في يوم الاثنين الثاني من شوال سنة ٧٥٥هـ (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ١٠١) واستمر الناصر حسن في السلطة للمرة الثانية، واستطاع أن يدير شؤون بلاده وقد بلغ سن الرشد في هذه الفترة وكان له شغف في العمارة، فبنى المدرسة التي تحمل اسمه مدرسة السلطان حسن (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٤٨). وبالرغم من ذلك لم يسلم الناصر حسن من تدخل الأمراء حيث قُبض عليه الأمير يلبغا وقام مماليك يلبغا بقتله في يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٦٢ هـ وكانت مدة حكمه الأولى ثلاث سنين وتسعة أشهر، وفترة حكمه الثانية ستة سنين وسبعة أشهر وأيام (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ١٠١).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد شملت هذه الدراسة ثلاثة دراهم للناصر حسن تمّ تقسيمها على النحو التالي:

١- درهماً ضرب بحلب وجاء على الوجه: السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد، أما الظهر فحمل عبارة التوحيد وجزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة ودار الضرب ومثله الدرهم رقم (١١٧).

٢- درهمان لم يظهر عليهما دار الضرب فجاء على الوجه: السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين حسن بن الملك الناصر محمد وعلى الظهر: عبارة التوحيد ومثله الدرهمان (١١٨ – ١١٩) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز: (Lane Poole, 1897: 259)، (فهمي، ١٩٨٣: ١٧٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصالح صلاح الدين صالح

(٧٥٢ - ٧٥٥ هـ / ١٣٥١ - ١٣٥٤ م)

هو السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن السلطان المنصور قلاوون، وهـو العشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، والثامن من أبناء الملك الناصر محمد بن قـلاوون. تسلطن بعد خلع أخيه الناصر حسن يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمـادى الآخـر سـنة ٧٥٢هـ، باتفاق الأمراء على ذلك بعد خلع أخيه الناصر حسن (ابن تغـري بـردي، ١٩٩٢: ١٩٩). وكان عمره أربع عشرة سنة (ابن كثير، ١٩٨٧: ٢٧٥) ولقب بالملك الصـالح، وفـي سنة ٧٥٥ هـ كثرت الفتن والخلافات بين الأميران طاز وصرغمتش، وهما من أكابر الأمراء والمتحكمين في أمور الدولة، وبعد ذلك قرر صرغمتش ومجموعة من الأمراء خلـع الملـك الصالح، وإعادة الملك الناصر حسن إلى السلطة، لأن الصالح كان يميل إلى الأمير طاز وقـد خُلِعَ الملك الصالح يوم الاثنين في الثاني من شوال سنة ٧٦١هـ (القرمـاني، ١٩٩٢: ٢٨٦) وكان عمره سبعة وعشرين سنة، أما فترة حكمه فكانت ثلاث سنين، وثلاثـة أشـهر وأربعـة عشر يوماً (ابن دقماق، ١٩٨٥: ٢٠٥).

أما بالنسبة إلى نقوده فقد احتوت هذه الدراسة على درهم واحد للصالح صلاح الدنيـا والدين صالح، وحمل الوجه: السلطان الملك الصالح صلاح الدنيا والدين صـالح بـن الملـك الناصر محمد بن الملك المنصور.

أما الظهر: فحمل عبارة التوحيد ولم تظهر على هذا الدرهم دار الضرب الـذي سـك فيه، ومثّل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشرف ناصر الدين شعبان
(٧٦٤ – ٧٧٨ هـ / ١٣٦٣ – ١٣٧٧ م)

هو السلطان الملك الأشرف ناصر الدين أبو المعالي شعبان بن الأمجد حسين بن الناصر محمد ابن المنصور قلاوون (المقريزي، ١٩٧٠: ٢٨٢). وهو الثاني والعشرين من ملوك الترك بالديار المصرية، ولد سنة ٧٥٤ هـ، وقد بويع بالسلطنة بعد خلع ابن عمه محمد ابن المنصور حاجي، وكان القائم بالسلطة آنذاك الاتابكي يلبغا العمري، وفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان، حضر الخليفة والأمراء والقضاة، وشهدوا أن الملك المنصور محمد ليس أهلاً للسلطة، بسبب خللاً في عقله، وقرَّر هؤلاء خلع المنصور محمد ومبايعة الأمير شعبان، ولقب بالملك الأشرف شعبان وكان له من العمر عندما تسلطن اثنتي عشر سنة (ابن إياس، ١٩٨٣: ١٨١) وقد حاول يلبغا العمري خلع الأشرف شعبان ولكن الأشرف قام بقتل الأمير يلبغا، ثم حصل خلاف بينه وبين الأمراء وهرب من القصر، وقُبض عليه في ليلة الثلاثاء السادس من ذي القعدة سنة ٨٤٥ هـ، ودخل عليه شخص يدعى جركس وهو نائم وخنقه بوتر حتى مات، وكان له من العمر نحو أربعة وعشرين سنة وكانت فترة حكمه أربعة عشر سنة وشهرين (ابن دقماق، ١٩٨٥: ٢٢).

أما بالنسبة إلى نقوده، فقد اشتملت هذه الدراسة على درهمين للأشرف شعبان وهما على النحو التالي:

١. درهم ضرب بحماة وجاء على الوجه دار الضرب وهي حماة ثم تلاها السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان، أما الظهر: فحمل عبارة التوحيد وجزء من الآية (٣٣) من سورة التوبة "بالهدى ودين الحق" وجاءت هذه العبارة بالخط الكوفي، وهي أول قطعة في هذه المجموعة يظهر فيها الخط الكوفي ليشكل جزءاً من كتاباتها أما باقي الكتابات التي ظهرت على القطعة، فظهرت بالخط النسخي، ومثّل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢١).

٢. درهم لم يظهر عليه دار الضرب فحمل الوجه السلطان الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسين وعلى الظهر عبارة التوحيد ومثّل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشرف إينال

(٨٥٧ – ٨٦٥ هـ / ١٤٥٣ – ١٤٦١م)

هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال عبد الله العلائي الظاهري الناصري، ملك الديار المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان، في يوم الأحد السابع من شهر ربيع الأول من سنة ٨٥٧ هـ، وهو السادس والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية، والثاني عشر من ملوك الجراكسة (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥).

وبويع إينال بالسلطنة من قبل الخليفة والقضاة، وسائر الأمراء، يوم الاثنين ثامن ربيع الأول من سنة ٨٥٧ هـ (دراج، ١٩٦١: ٨٢) ولقب بالملك الأشرف (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٠: ٢٩١).

أما أصله فهو: جركسي أُخذ من بلاده فاشتراه الخواجا علاء الدين علي، وقدم به إلى القاهرة هو وشقيق له، واشتراهما منه الملك الظاهر برقوق في حدود سنة ٧٩٩ هـ، وقام بإعتاق شقيق إينال بينما بقي إينال كاتباً عند الملك الظاهر. وبقي إلى أن أعتقه الناصر فرج بن برقوق، وأصبح من أكابر الأمراء عنده، ثم تولى نيابة غزة بعد عزل الأمير تمراز القرمشي، وذلك في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال سنة ٨٣١ هـ، ثم تولى إمارة الرها أثناء حكم الأشرف برسباي، ثم نيابة صفد وبعدها رجع إلى القاهرة وأصبح اتابكاً للظاهر جقمق، وعندما توفي جقمق خلفه في الحكم ابنه المنصور عثمان، وحصلت الفتنة بين المنصور عثمان وإينال ما أدت إلى خلع المنصور عثمان من السلطنة، وسلطنة إينال، وبقي إينال في الحكم حتى باغته المرض ولزم الفراش (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥) وفي يوم الأربعاء الرابع عشر من جمادى الأول سنة ٨٠٠ هـ خلع السلطان نفسه، وعين مكانه ابنه الملك المؤيد وبعدها بيوم أي يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الأول توفي السلطان إينال (القرماني، ١٩٩٢: ٣١٥)، وكان عمره يناهز الثمانين عاماً (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥).

أما فترة حكمه فكانت ثمان سنين وشهرين وسبعة أيام (ابن شاهين الملطي، ١٩٨٧: ١٣٨).

أما بالنسبة لنقوده، فقد شملت هذه الدراسة أربعة دراهم ترجع للأشرف إينال، وتم تقسيمها على النحو التالي:

١- الدراهم المضروبة بدمشق:

أ. درهم ضرب بدمشق فحمل مركز الوجه اسم إينال ويحيط به زخرفة تسبه شكل الوردة، وحول هذه الزخرفة كتابات تسير مع عقارب الساعة، ونصها "السلطان الملك الأشرف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عز نصره" أما الظهر، فجاء في المركز دار الضرب وسط زخرفة تشبه النجمة الثمانية وفي الأسفل منها خط أفقي، ثم عبارة التوحيد ومثله الدرهم (١٢٣).

ب. درهم ضرب بدمشق جاء على الوجه بخطوط أفقية: السلطان الملك الأشرف أبو النصر اينال عز نصره أما الظهر: فحمل دار الضرب في المركز وسط زخرفة على شكل بيضوي منقط، وحول هذه الزخرفة مع اتجاه عقارب الساعة عبارة التوحيد، ومثّل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٤).

٢. درهم ضرب بالقاهرة فحمل مركز الوجه اسم إينال وسط زخرفة تشبه شكل الوردة ويحيط بها كتابات تسير مع عقارب الساعة ونصها "السلطان الملك الأشرف أبو النصر" أما الظهر، فحمل في مركزه دار الضرب وسط زخرفة تشبه النجمة الثمانية ويحيط بها كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصها "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" ويمثل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٥) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (Lane Pool, 1897: 272)، (النبراوي، ١٩٩٣: ١٧٣).

٣. درهم لا يحمل دار الضرب، وجاء في مركز الوجه اسم إينال وسط دائرة، وحولها كتابات تسير مع عقارب الساعة، ونصها "السلطان الأشرف أبو النصر" أما الظهر، فحمل عبارة التوحيد بثلاث خطوط أفقية، ويمثل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٦) ، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (النبراوي، ١٩٩٣: ١٧٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأشرف قايتباي
(٨٧٢ – ٩٠١ هـ / ١٤٦٧ – ١٤٩٦ م)

هو السلطان الملك أبو النصر قايتباي الجركسي الظاهري المحمودي، وسمي بالظاهري نسبةً إلى الظاهر جقمق (ابن العماد الحنبلي، ١٩٨٠: ٦)، أما نسبه إلى المحمودي، وذلك لأن الذي جلبه إلى مصر الخواجا محمود سنة ٨٣٩ هـ (القرماني، ١٩٩٢: ٣١٨) وهو الحادي والأربعون من ملوك الترك في الديار المصرية، والخامس عشر من ملوك الجراكسة (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥٤). ولد سنة ٦٢٨ هـ، (الغزي، ١٩٧٩: ٢٩٧) وقد بقي قايتباي عند الملك الظاهر جقمق، وأخذ يترقى في الوظائف إلى أن بويع بالسلطة في السادس من رجب سنة ٨٧٢ هـ، وكان عمره آنذاك ٥٤ عاماً (عبد التواب، ١٩٨٧: ٢٦) وقد خرج إلى الحج سنة ٨٨٤ هـ، ولم يحج أحداً من ملوك الجراكسة غيره (القرماني، ١٩٩٢: ٣١٩) وبقي في السلطنة إلى أن توفي في يوم الأحد السابع عشر من ذي الحجة وكانت مدة حكمه تسعٌ وعشرون سنةً، وأربع أشهر وعشرين يوم (القرماني، ١٩٩٢: ٣٠٢).
أما بالنسبة إلى نقوده، فقد شملت هذه الدراسة تسعة دراهم ترجع للأشرف قايتباي، وتم تقسيمها على النحو التالي:

١. الدراهم المضروبة بحلب وهي:

أ. درهم ضرب بحلب وجاء في مركز الوجه اسم قايتباي وسط دائرة يحيط بها زخرفة تشبه الوردة وفي الإطار كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة، ونصها: "الأشرف أبو النصر عز نصره" أما الظهر، فحمل في مركزه دار الضرب وسط دائرة يحيط بها كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ويمثل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٧).

ب. درهم مشابه للدرهم السابق ولكن الاختلاف هنا هو الزخرفة المحيطة باسم قايتباي وتأتي هذه الزخرفة على شكل وردة بدون دائرة وسط هذه الزخرفة، ومثّل هذا النموذج الدرهم رقم (١٢٨).

ج. درهم ضرب بحلب، وجاء في مركز الوجه اسم قايتباي يحيط به زخرفة تشبه شكل النجمة الثمانية، وفي الإطار كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصها: "الملك الأشرف أبو النصر عز نصره" أما الظهر، فجاءت دار الضرب في المركز محاطة بزخرفة بشكل بيضوي بخطوط متصلة، ويحيط بها عبارة التوحيد تسير باتجاه عقارب الساعة. ويمثل هذا النموذج الدراهم رقم (١٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د. درهم مشابه للدرهم السابق مع الاختلاف في الزخرفة التي تحيط بـــدار الضـــرب وهنا تأتي الزخرفة بشكل بيضوي بخطوط متقطعة، أو نقاط ويمثـــل هـــذا النمـــوذج الدرهم رقم (١٣٠).

٢. درهمان من ضرب القاهرة وجاءت على النحو التالي:

أ. درهم حمل مركز الوجه اسم قايتباي وسط زخرفة تشبه شكل الوردة ويحيط بـــها كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصها "السلطان الملك الأشرف أبـــو النصـــر عز نصره" أما الظهر، فحمل دار الضرب فى أعلى القطعة وفي الأسفل منها خـــط أفقي وعبارة "لا إله إلا الله"، ثم خط أفقي وفى الأسفل منـــه "محمـــد رســـول الله" ومثله الدرهم رقم (١٣١)، ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطراز (النـــبرواي، ١٩٩٣: ١٧٨).

ب. درهم ضرب بالقاهرة حمل مركز الوجه اسم قايتباي وسط زخرفة تشبه شـــكل الوردة، ويحيط بها كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصها: "الســـلطان الملـــك الأشرف أبو النصر عز نصره" أما الظهر، فحمل مركـــزه دار الضـــرب وســـط زخرفة تشبه النجمة الثمانية، ويحيط بها عبارة التوحيـــد تســـير باتجـــاه عقـــارب الساعة ومثل هذا النموذج الدرهم رقم (١٣٢) ومن الأمثلة المشابهة لهذا الطـــراز (Balog, 1970 : 165 No 816).

٣- ظهر للأشرف قايتباي ثلاثة دراهم لا تحمل دار الضرب فجاء في مركـــز الوجـــه اســـم قايتباي محاط بزخرفة تشبه شكل الوردة يحيط بها كتابات تسير باتجاه عقارب الساعة ونصـــها: "السلطان الملك الأشرف أبو النصر" أما الظهر، فحمل في مركزه عبارة عـــز نصـــره وســـط زخرفة تشبه شكل الوردة يحيط بها عبارة التوحيد تسير كتاباتها باتجاه عقارب الساعة، ويمثـــل هذا النموذج الدراهم (١٣٣ – ١٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الألقاب المملوكية التي ظهرت على دراهم الدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الألقاب التي ظهرت على النقود المملوكية

السلطان – الخليفة	اللقب
بيبرس	الظاهر ركن الدين والدنيا
بيبرس	قسيم أمير المؤمنين
بركة قان	السعيد ناصر الدين والدنيا
بركة قان	قسيم أمير المؤمنين
سلامش	العادل بدر الدين والدنيا
قلاوون	المنصور سيف النيا والدين
قلاوون	قسيم امير المؤمنين
خليل	الاشرف صلاح الدين ناصر الملة المحمدية محي الدولة العباسية
خليل	قسيم أمير المؤمنين
محمد	الناصر ناصر الدنيا والدين
محمد	قسيم أمير المؤمنين
كتبغا	العادل زين الدنيا والدين ناصر الملة المحمدية
كتبغا	قسيم أمير المؤمنين
بيبرس الثاني	المظفر ركن الدنيا والدين
بيبرس الثاني	قسيم أمير المؤمنين
أحمد	الناصر شهاب الدنيا والدين
اسماعيل	الصالح عماد الدنيا والين
حسن	الناصر ناصر الدنيا والدين
صالح	الصالح صلاح الدنيا والدين
شعبان	الاشرف ناصر الدنيا والدين
أينال	الاشرف ابو النصر
قايتباي	الاشرف ابو النصر
الخليفة احمد بن محمد (ظهر على نقود الظاهر بيبرس)	الامام المستنصر بالله
الخليفة محمد بن أحمد (ظهر على نقود الظاهر بيبرس)	الامام الظاهر
الخليفة احمد بن الحسن (ظهر على نقود الظاهر بيبرس)	الامام الحاكم بأمر الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الألقاب التي ظهرت على النقود المملوكية

ظهر على النقود الملوكية أكثر من الألقاب والكنى، وهنا نركز على دراسة هذه الألقاب والكنى من حيث معناها وأصولها.

ومن هذه الألقاب:

١-**الخليفة:** وهو منصب ديني وسياسي، ويلقب به من يتولى أمور المسلمين في الحكم، وظهر لأول مرة في عهد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – وتلقب به من بعده الخلفاء الراشدين – رضي الله عنهم – ثم استعمل هذا اللقب فيما بعد، واتخذه حكام المسلمين بشكل عام كلقب لهم. (Hitti, 1970: 185) ولم يظهر هذا اللقب بصورة مباشرة وإنما دلَّ عليه لقب الإمام.

٢-**أمير المؤمنين:** وهو لقب مركب يتكون من جزأين، الجزء الأول أمير وهذا المصطلح أي الأمير أَخَذَ شيئاً من التنظيم في عهد المماليك، حيث كان الأمراء يخرجون من طبقة المماليك وإذا أثبت هذا المملوك جدارته جعله السلطان أميراً، ويُعطى هذا اللقب من قِبل السلطان (القلقشندي، ١٩٨٧: ١٠٦) أما اللقب مركب أي أمير المؤمنين، فكان سابقاً لعهد المماليك، حيث ظهر لأول مرة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وهو ثاني الألقاب ظهوراً بعد الخليفة، وهذا اللقب يعطي صفة دينية إلى جانب صفته السياسية، والأمير في اللغة يعني: الشخص الذي بيده الولاية والحكم (الباشا، ١٩٨٩: ٥٩) وقد ذكره رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يُطِع الأمير اطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني) (ابن الدبيع، ١٩٧٧: ٣٦).

٣-**قسيم أمير المؤمنين:** وهو من الألقاب المُضافة إلى أمير المؤمنين، ومعناه: مُقاسِم أمير المؤمنين أو الخليفة في السُلطة، وأخذ هذا اللقب في الظهور في الفترة المملوكية، منذ أن تولى الظاهر بيبرس سلطنة المماليك، ثم أُطلِق فيما بعد على الكثير من سلاطين المماليك، ويدلُّ على هذا اللقب على انحصار سلطة الخليفة وتركزها في يد السلطان، وما وجود الخليفة إلاَّ اسم لإعطاء السلطان الصفة الشرعية (الباشا، ١٩٨٩: ٢٠٤). وفي العهد الثاني من حكم المماليك: أي – الفترة البُرجية – لم يظهر هذا اللقب، وذلك لاستبداد السلاطين في الحكم (القلقشندي، ١٩٨٧، ١٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- **السلطان:** ويعني: المتحكم في السلطة وأطلق هذا اللقب على الحكام، وفي اللغة يعني: البرهان والدليل، وقد ظهر لأول مرة في عهد هارون الرشيد، عندما لقب به خالد بن برمك (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٤٧)، وأطلق هذا اللقب على حكام السلاجقة (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٣) ولقب به حكام أسرة آل زنكي والأيوبيين، وفي عهد المماليك أصبح لقب عام لحكامهم.

٥- **الملك:** وهذا اللقب يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة، ويعني: الحاكم، وعرف هذا اللقب في اللغات السامية، وذكر في بعض النقوش العربية القديمة، ويعتبر نقش صرواح الذي تركه ملك سبأ أقدم نقش عربي يذكر هذا اللقب (الباشا، ١٩٨٩: ٤٩٦). وعرف هذا اللقب عند بني بويه، حيث أطلق على حكامهم (المقريزي، ١٩٥٧: ٣٠) وفي الدولة الأيوبية تلقب به حكامهم، ومنهم صلاح الدين الأيوبي الذي لقب بالملك الناصر (أبو شامة، ١٩٦٢: ١٥٨) أما في العهد المملوكي فأخذ لقب الملك مصاحباً للقب السلطان، مثلاً: السلطان الملك الظاهر بيبرس أو السلطان الملك قلاوون، أو السلطان الملك الناصر محمد (المقريزي، ١٩٨٧: ٢٣٧).

٦- **الإمام:** وهذا اللقب يعني: القدوة (الباشا، ١٩٨٩: ١٦٦) وجاء مصطلح الإمام بمعنى الحاكم، وقد أطلق على الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم أطلق على الخلفاء من بعده وتلقب بهذا اللقب المأمون من سنة ١٩٦هـ قبل وصوله للخلافة ثم تلقب به خلفاء بني العباس (الباشا، ١٩٦٥: ٩٣)، ، وأبناءهم، فأطلق على المهدي عندما كان ولياً للعهد (القلقشندي، ١٩٨٧: ٨) وورد ذكر هذا اللقب في القرآن الكريم، قال تعالى: "إني جاعلك للناس إماماً" سورة البقرة (١٢٤) وظهر هذا اللقب على نقود الخليفة العباسي المستكفي بالله، ضمن عبارة (إمام الحق المستكفي بالله أمير المؤمنين) (الحسيني، ١٩٧٩-١٩٨٠: ١٠-١١) أما في العهد المملوكي، فقد أطلق على الخليفة العباسي الإمام أبو القاسم أحمد (المنصوري، ١٩٩٨: ٦٠)، وعلى الخليفة العباسي أبي العباس أحمد (ابن اياس، ١٩٨٢: ٣٠٨).

٧- **المستنصر بالله:** وهو من ضمن الألقاب التي ظهرت على النقود المملوكية، وتلقب به الخليفة العباسي أبو القاسم: أحمد بن الإمام الظاهر بالله بن محمد بن الإمام الناصر، أحضره السلطان بيبرس إلى مصر سنة تسعٌ وخمسون وستمائة للهجرة، وذلك من أجل إثبات شرعيته في الحكم، ومحاولته نقل الخلافة من بغداد إلى القاهرة (ابن دقماق،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٨٥: ٢٢٤) وقد تلقب هذا الخليفة بالمستنصر بالله، وتلقب بيبرس بقسيم أمير المؤمنين (ابن عبد الظاهر، ١٩٧٦: ١٠٠).

٨- **الحاكم:** وهو من الألقاب التي ظهرت على النقود المملوكية، وهذا اللقب ظهر قديماً وكان يطلق على القضاة، ولهذا اللقب وظيفة تتعلق بالحكم بين الناس، وحلّ خلافاتهم (الباشا، ١٩٦٥: ٤١١) وقد تلقب به الخليفة الفاطمي: المنصور الحاكم بأمر الله الفاطمي(المقريزي، ١٩٨٧: ٣٥٨) وفي عهد المماليك تلقب به الخليفة أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن علي أمير المؤمنين الراشد بالله، عندما جاء به السلطان بيبرس إلى مصر، وبايعه بالخلافة سنة إحدى وستين وستمائة للهجرة، وبقي في مصر إلى أن مات فيها سنة واحد وسبعمائة للهجرة، وهو أول خليفة عباسي يدفن بمصر (ابن دقماق، ١٩٨٥: ٢٢٩).

٩- **الظاهر:** ويعني: الغالب، وهو لقب خاص لبعض الخلفاء، الملوك، ولقب به الظاهر الفاطمي بن الحاكم والظاهر غازي بن صلاح الدين (الباشا، ١٩٨٩: ٣٨٤) وتلقب به السلطان بيبرس (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٣٦) وقد تلقب بيبرس في بادئ الأمر بلقب القاهر، وأشار عليه الوزير زين الدين يعقوب بن الزبير بتغيير هذا اللقب، وغيّره من القاهر إلى الظاهر (العيني، ١٩٨٨: ٢٦١).

١٠- **السعيد:** وهذا اللقب في اللغة يعني: عكس الشقي، ومن الألقاب التي تنذر بالتفاؤل (الباشا، ١٩٨٩: ٣٢١) فقد تلقب به الأمير زكريا بن عبد الواحد بن أبي حفص، الذي توفي سنة ٦٢٤ هـ (المقريزي، ١٩٥٧، ٢٤١). وفي عهد المماليك تلقب به السلطان السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس.

١١- **العادل:** وهو من الألقاب السلطانية، والعادل في اللغة: ضد الجائر (الباشا، ١٩٨٩: ٣٨٨) وقد تلقب بهذا اللقب في العصر المملوكي: السلطان بدر الدين سلامش، (الحنبلي، ١٩٨٠: ٤١٢) والسلطان زين الدين كتبغا (ابن اياس، ١٩٨٢: ٣٨٦).

١٢- **الناصر:** وهذا اللقب أطلق على بعض سلاطين الأيوبيين والمماليك، والناصر مأخوذ من النصر، وقد أضيف إليه مصطلح الدنيا والدين، ويعني هذا اللقب مركباً تسلط السلطان بالأمور الدينية والسياسية، وقد اشتُهر هذا اللقب عندما تلقب به السعيد بركة خان،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والناصر محمد بن قلاوون (الذهبي، ١٩٨٥: ٣٨٠) وشهاب الدين أحمد والناصر حسن والسلطان شعبان الثاني والسلطان فرج (الباشا، ١٩٨٩: ٣٨٨).

١٣-**ناصر الملة المحمدية**: وهو من الألقاب التي تلقب بها الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون والأشرف شعبان، وهي من ألقاب أهل السنة، ويشير هذا اللقب إلى انتصاراتهم وجهادهم في سبيل الإسلام.

١٤- **المنصور**: هو من الألقاب السلطانية. ويشير هذا اللقب إلى النصر، وأنّ صاحبه مؤيد من الله سبحانه وتعالى بالنصر، وينذر هذا اللقب بالتفاؤل، حيث أن النصر يجلب التفاؤل معه، وتلقب به الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(الباشا، ١٩٨٩: ٥١٢) وفي عهد المماليك أصبح هذا اللقب يخص السلاطين، حيث تلقب به السلطان نور الدين علي بن أيبك (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٧)، والمنصور سيف الدين قلاوون (سرور، ١٩٤٧: ٢٣)، والمنصور حسام الدين لاجين (ابن دقماق، ١٩٨٥: ١٣٩)، والمنصور سيف الدين أبو بكر، والمنصور صلاح الدنيا والدين محمد، والمنصور علاء الدين علي (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٢٤٨).

١٥- **الأشرف**: وهذا اللقب من أفعال التفضيل من شريف، ويعني في اللغة: العالي، وهو من أعلى الألقاب في العصر المملوكي (الباشا، ١٩٨٩: ٣٦٩) وقد تلقب به السلطان صلاح الدين خليل (الذهبي، ١٩٧٤: ١٨٩) والسلطان ناصر الدين شعبان (ابن إياس، ١٩٨٢: ١٨١) وسيف الدين أبو النصر إينال، والسلطان قايتباي المحمودي(الغزي، ١٩٧٩: ٢٩٨).

١٦- **المظفر**: وهو من الألقاب السلطانية. والظفر في اللغة أي النصر، ويحمل هذا اللقب مدلولاً دينياً، أي أن الله سبحانه وتعالي مؤيد صاحبه بالنصر (الباشا، ١٩٨٩: ٤٧٣) وفي العهد المملوكي أطلق هذا اللقب على السلطان المظفر سيف الدنيا والدين قطز (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٣٠) وعلى المظفر ركن الدنيا والدين بيبرس الجاشنكيز (المقريزي، ١٩٥٧: ٤٥).

١٧- **الصالح**: وهو من الألقاب السلطانية. وهي صفة يوصف بها أهل الصلاح في العلم والدين (الباشا، ١٩٨٩: ٣٧٧)، وتلقب بهذا اللقب الملك الصالح نجم الدين أيوب، ثم تلقب به في عهد المماليك السلطان عماد الدنيا والدين إسماعيل (ابن تغري بردي، ١٩٥٦: ١٦٣)، والسلطان الصالح صلاح الدنيا والدين صالح (ابن حجر العسقلاني، ١٩٦٦: ٢٠٣)، والسلطان صلاح الدنيا والدين حاجي الثاني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨- **ركن الدنيا والدين:** الركن في اللغة جانبه الأقوى، أما لقب ركن الدنيا والدين مركب: اختص بطائفة العسكريين، وخاصة في العصر المملوكي (الباشا، ١٩٨٩: ٣٠٧)، وقد أطلق على الظاهر بيبرس البندقداري (ابن عبد الظاهر، ١٩٧٦: ٦٨)، والمظفر بيبرس الجاشنكيز (ابن إياس، ١٩٨٢: ٤٢٣).

١٩- **بدر الدنيا والدين:** وهي من الألقاب المركبة، وتتكون من جزأين: الجزء الأول بدر، وأضيف إليه الدنيا والدين، وفي عصر المماليك كان هناك صلة بين اللقب أو الكنية وبين الاسم، فبدر الدين يرتبط باسم محمد، وهو إشارة إلى غزوة بدر، ولهذه الألقاب أساس تاريخي يرتبط بحادثة تاريخية معينة (الباشا، ١٩٨٩: ٢٢٣)، وقد أطلق هذا اللقب في عصر المماليك على السلطان العادل سلامش بن الظاهر بيبرس (ابن كثير، ١٩٦٧: ٣٨٦).

٢٠- **زين الدنيا والدين:** ويتكون من جزأين: الجزء الأول زين، ولغةً: ضد الشين (الباشا، ١٩٨٩: ٣١٣) وقد أضيف إليه مصطلح الدنيا والدين لإعطاء صاحبه السلطة السياسية والدينية معاً، وفي عصر المماليك ارتبط هذا اللقب بكل من له علاقة باسم عبد الرحمن وأبو بكر (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٨٩)، وتلقب بهذا اللقب السلطان زين الدين كتبغا (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٤٩).

٢١- **سيف الدنيا والدين:** وهو من اللقاب المضافة إلى لقب المنصور، والمظفر، والكامل، والأشرف في عهد المماليك، وأضيفت كلمة سيف إلى لفظ الدنيا والدين لإعطاء معنى القوة (الباشا، ١٩٨٩: ٣٤١)، وفي عهد المماليك أخذ لقبا سيف الدنيا والدين يطلق على أفراد الطبقة العسكرية (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٨٨) وقد أضيف لفظ سيف الدنيا والدين إلى بعض أسماء السلاطين المماليك ومنهم: المظفر سيف الدنيا والدين قطز، والمنصور سيف الدنيا والدين قلاوون (ابن الفرات، ١٩٣٦: ٢٧٨)، والمنصور سيف الدنيا والدين حاجي الأول، والأشرف سيف الدنيا والدين إينال (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ٣٥).

٢٢- **صلاح الدنيا والدين:** وهو من الألقاب المركبة، ويتكون من جزأين: الجزء الأول صلاح، وأضيف إليه لفظ الدنيا والدين، وقد اشتهر عندما نعت به يوسف أيوب (الباشا، ١٩٨٩: ٣٧٩). وفي فترة المماليك تلقب به السلطان الأشرف صلاح الدين خليل (ابن أيبك، ١٩٦٠: ٢٥) وصلاح الدين صالح، والمنصور صلاح الدنيا والدين محمد، والصالح صلاح الدنيا والدين حاجي الثاني.

٢٣- **عماد الدين:** وهو لقب مركب يتكون من جزأين: الجزء الأول عماد، ولغة: يعني الرفعة والعلو، وأضيف إليه لفظ الدنيا والدين (الباشا، ١٩٨٩، ٤٠٧)، وقد اطلق في الفترة المملوكية على الصالح عماد الدنيا والدين إسماعيل (الصفدي، ١٩٨٢: ٢١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

دور الضرب

٥٣٠٢٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دور الضرب

تعريف دار الضرب:

دار الضرب هي: إحدى المؤسسات الرئيسية في الدولة، وهي التي تملك حق إصدار مختلف أنواع العملات سواء كانت ذهبية أو فضية أو نحاسية وما عداها لا يحمل أي صفة قانونية، بل يعتبر تزييف وهذا ما تحاربه الدولة. ودار الضرب هي التي تقوم بعملية استبدال العملات القديمة بعملات جديدة وخاصة النقود التي ألغيت أو أتلفت (النجيدي، ١٩٩٣: ٤٩).

وتعد دار الضرب مخزناً للمعادن وخاصة الذهب والفضة والنحاس(النقشبندي،١٩٧٤: ١٩) وتواجدت دور الضرب في العاصمة أو مراكز الأقاليم وخاصة البعيدة عن مركز العاصمة، والتي يتواجد بها كثافة سكانية.

وقد ظهرت دور الضرب على النقود العربية الإسلامية منذ القدم، حيث كانت هذه النقود تحمل اسم دار الضرب التي سكت فيها وكانت أول دار ضرب اتخذها العرب هي التي أنشأها الحجاج في بغداد (الكرملي،١٩٨٧: ٢٩٨).

مراكز دور الضرب:

أما دور الضرب التي ظهرت على النقود المملوكية بشكل عام فهي: القاهرة والإسكندرية ودمشق وحلب وحماه وطرابلس واللاذقية، هذا وقد أوردت المصادر التاريخية والأبحاث الحديثة العديد من دور الضرب التي لم يظهر منها شيء إلى يومنا هذا فيذكر المقريزي ضمن حوادث سنة ٨٣٧هـ أن هناك عدد من دور الضرب في بعض مدن مصر مثل تروجه وفوه وبلاد الصعيد (المقريزي، ١٩٦١: ٤٤).

ويذكر عبد المنعم ماجد، أن هناك العديد من دور الضرب في العهد المملوكي ومنها: القاهرة والإسكندرية وقوص في مصر (ماجد، ١٩٧٩: ٨٣).

وذكر يوسف غوانمة أن الكرك احتوت على دار ضرب في عهد الناصر احمد بن قلاوون، واعتمد في ذلك على النصوص التاريخية التي ذكرها ابن تغرى بردي في النجوم الزاهرة والصفدي في الوافي بالوفايات (غوانمة، ١٩٨٢: ١٠٤) ويوجد في قلعة الكرك مكان يظهر فيه الحرق بصورة واضحة ويطلق عليه المطبخ ولكن هذا المكان لا يمكن أن يكون مطبخاً بسبب موقعه في القلعة ومن المحتمل أن يكون هذا المكان فرن أستخدم لسك النقود .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذكر سمير شما، أن مدن الضرب المملوكية عددها ثمانية وهي: القاهرة والإسكندرية في مصر ودمشق وحلب وحماة وطرابلس في بلاد الشام وكذلك غزة بفلسطين، وفي كتابه يقول: إن زامباروا في مصنفة الإحصائي ذكر في مدن الضرب إن نقداً ضرب في عكا مؤرخ لعام ٦٧٨هـ أي بزمن المماليك (شما، ١٩٨٠: ٦).

أما مجموعة الكرك فقد احتوت على نقود من ضرب القاهرة ودمشق وحلب وحماة واللاذقية ولم تسعفنا هذه المجموعة بوجود نقود ضربت في أي من دور الضرب المذكورة آنفاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوظائف بدار الضرب

تقسم الوظائف بدار الضرب إلى ثلاثة أنواع وهي:

١- وظائف إشرافية.

٢- وظائف إدارية.

٣- وظائف فنية.

- الوظائف الإشرافية: ويقوم بها كل من:

أ- قاضي القضاة: وهو رئيس القضاة وظهر هذا المنصب في عهد هارون الرشيد حيث أطلقه على يوسف بن يعقوب بن إبراهيم (حسن، ١٩٧٠: ٣٣٦). وهذه الوظيفة الإشرافية بدار الضرب المملوكية يقوم عليها قاضي القضاة، وتم اختيار قاضي القضاة ليكون مشرفاً على دار الضرب لما يتمتع به من منصب ديني، ولما لدار الضرب من أهمية كبيره من الناحية السياسية والاقتصادية وبإشراف قاضي القضاة على دار الضرب يعطي تلك النقود صفة شرعية من ناحية الوزن والعيار (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٢) وعادة ما كان ينيب قاضي القضاة أحد رجالة للإشراف على دار الضرب، بسبب انشغاله بمصالح الناس (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٠).

ب- الناظر الخاص: وهي وظيفة إشرافية، أحدثها الناصر محمد بن قلاوون للإشراف على دار الضرب بدلاً من قاضي القضاة (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٢) وكلمة الناظر مأخوذة من النظر والذي هو رأى العين، لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر فيه (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٣٧) وتعتبر وظيفة الناظر الخاص من الوظائف الديوانية التي يشغلها المدنيون في الدولة (الباشا، ١٩٦٥: ١٢٠٧).

جـ- المحتسب: وهي وظيفة إشرافية في دار الضرب، وقد حل المحتسب مكان الناظر الخاص في الإشراف على دار الضرب، وكان ذلك مع بداية عهد المماليك الجراكسة (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٢) ثم عاد الناظر الخاص إلى تولي مهمة الإشراف على دار الضرب في فترات لاحقة. ومن المعروف أن المحتسب في الأصل هو منصب ديني ثم أنيطت به مهمة الإشراف على دار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضرب أو دار العيار (زيدان، ١٩٨٠: ٢٥٠). ووظيفة الحسبة لم يعرف اسمها إلا في العصر العباسي بالرغم من أن عمر بن الخطاب هو أول من وضع نظام الحسبة (الباشا، ١٩٦٥: ١٠٢٧) وكان المحتسب يقوم بالمراقبة والإشراف على العاملين بدار الضرب (الماوردي، ١٩٨٥: ٢٢٧) ومن مهامه أن يتفقد عيار وأدوات الصنج في أي وقت يريد (الشيرزي، ١٩٤٦: ٢٢٧).

- الوظائف الإدارية ويقوم بها كل من:

أ- النائب في الحكم: وهو من ينوب عن المشرف في دار الضرب وينوب عن المشرف في مهمة الإشراف والمراقبة (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٥) ويشرف على سك النقود بنفسه حيث يقول ابن مماتي [يحمل الذهب إلى دار الضرب حتى يصير ملء واحد جاري، ويقلب قضباناً، وتقطع أطرافه بمباشرة النائب في الحكم] (ابن مماتي، ١٩٩١: ٣٣١).

ب- المتولي أو متولي دار الضرب وقد أطلق عليه عدة تسميات مثل: المشارف والمتحدث ومهمته حفظ الحواصل من الذهب والفضة وآلات السك (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٦) ومتولي دار الضرب هو الرئيس الأعلى الذي تناط به أعمال الإدارة في دار الضرب ويحضر فتح دار الضرب وإغلاقها عند الانتهاء من الأعمال بها (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣١).

جـ- الشاهد: وفي اللغة: هو اسم فاعل من شهد بمعنى حضر (الباشا، ١٩٦٥: ٦١٨) وفي الدولة الأيوبية استخدمت وظيفة الشاهد من ضمن الوظائف الديوانية (ابن مماتي، ١٩٩١: ٣٣٢). وفي عهد المماليك استخدمت وظيفة الشاهد في أكثر من مكان ومن بينها شاهد دار الضرب (القلقشندي، ١٩٨٧: ٤٣٧) ووظيفة الشاهد: مراقبة محتويات دار الضرب وما يدخلها وما يخرج منها وحفظ المفاتيح الخاصة بأدوات تصنيع النقود وأدوات ضبط العيار والوزن (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٦). ويشهد الشاهد على جميع ما حوت الدار بما عاينه فيها وإشرافه على الحساب وخطه بذلك عليه(ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٣).

- الوظائف الفنية: ويقوم بها كل من:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- المقدم: وهو أهم شخصية فنية بدار الضرب، وأهم أعماله حفظ عيار الذهب والفضة (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٤). والمقدم هو رئيس الصناع الفنيين بدار الضرب، وفي الدولة الأيوبية أطلق لقب المقدم على رؤساء طوائف الصناع وأصحاب الحرف (الباشا، ١٩٦٥: ١١٢٠).

ومهمة المقدم مراجعة عيار السبائك المعدنية، وأوزانها والمحافظة عليها؛ لضمان عدم استبدالها بسبائك أخرى أقل جودة منها (النجيدي، ١٩٩٣: ٧٩).

ب- شيخ دار الضرب أو المعلم: وهو رئيس طائفة الحرفيين أو المهنيين، ويتم اختياره من بين الذين يشهد لهم بالأمانة والخبرة ويكون لديه مجموعة من الفنيين، ويعلمهم ما يتقنه من أعمال ترتبط بسك النقود (النجيدي، ١٩٩٣: ٨٠) بالإضافة إلى استخدام هذه الوظيفة كلقب أطلق على الصانع الماهر، وخاصة صناع المعادن (الباشا، ١٩٦٥: ١١٠٨).

جـ- النقاش: وهو من يقوم بنقش السكة، أي حفر الكتابات التي يريد إبرازها على السبيكة مقلوبة وعميقة لإظهار بروزها بوضوح (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٦).

ويقوم النقاش بوضع التصاميم والرسوم التي ستكون عليه العملة بعد صدورها، بما تحمله من كتابات ونقوش ورسوم (النجيدي، ١٩٩٣، ٨٠).

ولقب النقاش أطلق على الشخص الذي يقوم بعملية النقش على الخشب، والمواد المعدنية والتماثيل(الباشا، ١٩٦٥: ١٢٨٩).

د-السباك: ومهمته تحضير معدني الدراهم الفضية، وهما النحاس والفضة، وتحديد النسبة التي يجب الأخذ بها من كل معدن وضبط عيارهما (النجيدي، ١٩٩٣: ٨٢). ويكون السبّاك هو المسؤول عن الخلل الذي يحصل في العيار، ويتحمل مسئوليته (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٦).

هـ- الطبّاع أو الضرّاب: هو العامل الذي يقوم بضرب العملة، وسكها في دار الضرب (الباشا، ١٩٦٥: ٧٢٨) والضرّاب هو من يقوم بالخطوة الأخيرة في تصنيع النقود وهي ختم النقود، والطبع عليها، ويجب أن تتوفر بهذا الشخص الدقة والأمانة (النجيدي، ١٩٩٣: ٨١).

ومهمة الطباع أو الضراب جلاء سكة الذهب والفضة، قبل السماح بتداولها (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكانت هناك أجرة تدفع للضرابين مقابل عملهم (الدوري، ١٩٨٨: ٦٤٣).

ويذكر أبن مماتي أن أجرة كل ألف دينار تضرب بدار ضرب القاهرة ثلاثـــون ديناراً ويخرج من ذلك أجرة الضرابين ثلاثة دنانير(ابن مماتي، ١٩٩١: ٣٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدن الضرب التي ظهرت على نقود مجموعة الكرك

لقد أظهرت هذه الدراسة خمس دور ضرب موزعة على مصر وسوريا فجاءت القاهرة كدار ضرب مصرية وحلب ودمشق وحماه واللاذقية فجاءت من ضمن دور الضرب السورية وظهر من خلال هذه الدراسة أن القاهرة جاءت لتمثل أكبر عدد من الدراهم المضروبة في هذه المدينة ولكن في المقابل جاءت دور الضرب السنورية لتمثل أربع دور ضرب، وفي مصر ظهرت دار واحدة فقط وهذا يدل على مدى الاهتمام الذي امتازت به تلك المدن السورية وتمثلت دور الضرب في هذه المجموعة بما يلي:

مدينة القاهرة:

الموقع: تحتل موقعاً مميزاً في مصر حيث تقع على ضفاف نهر النيل. وتوجد في الجهة الشمالية من جمهورية مصر العربية، وتتوسط كل من مدينة الشرقية والجيزة والسويس، وتتميز أراضيها بخصوبة تربتها، بسبب وقوعها على ضفاف نهر النيل ويذكر الحموي، بأنها مدينة بجانب الفسطاط يجمعها سور واحد (الحموي، ١٩٧٩: ٣٠١).

التسمية: لم يكن في بادئ الأمر اسم القاهرة اسمها الحالي بل كان اسمها الأول المنصورية حيث بناها القائد الفاطمي جوهر الصقلي، وسماها مدينة المنصورية نسبة إلى المنصور أبي المعز، وبقيت هذه التسمية إي المنصورية حتى قدوم المعز إلى مصر فغير اسمها من المنصورية إلى القاهرة المعزية (حسن، ١٩٩١: ٤١٩).

وهناك رواية تقول: عند قدوم المعز إلى المنصورية كان يصر المنجمون على سيطرة الأتراك على المنصورية، وكان للمعز خبرة بالتنجيم وقد وافقهم على رأيهم هذا، وقرر تغيير اسمها إلى القاهرة بدلاً من المنصورية وهناك من يقول: أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى قبة في إحدى القصور تسمى القاهرة.

تاريخ المدينة:

بنيت القاهرة على يد القائد الفاطمي جوهر الصقلي، في السابع عشر من شعبان سنة ٣٥٨هـ، لمولاه المعز الدين الله الفاطمي وبنى فيها قصراً للخليفة ومسكناً للجند، حيث ضاقت بالجند مدينة الفسطاط ورأى أن يقيم مدينة جديدة وأنشأ الجامع الأزهر، وبقيت القاهرة في دورها الريادي خلال الفترة الفاطمية (حسن، ١٩٩١: ٤١٩).

أما القاهرة خلال الفترة الأيوبية، فقد أبعد الفاطميون عن قصورهم عندما استولى عليها صلاح الدين الأيوبي، وسمح للمصريين بالسكن داخل القاهرة بعد أن كانت حكراً على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفاطميين (زكي، ١٩٨٦: ١٧) وبنى صلاح الدين قلعة الجبل بها واتخذها مسكناً له ولمن جاء بعده من سلاطين بني أيوب وبقيت على حالها إلى أن استولى المماليك على الحكم (المقريزي، ١٩٨٠: ٢٠١).

أما القاهرة خلال الحكم المملوكي، فقد شهدت عصرها الذهبي، وخاصة بسلطنة الظاهر بيبرس، وقد أنشأ دار الضرب في قلعة صلاح الدين وبقيت عاصمة الدولة (ابن تغري بردي، ١٩٩٢: ١٩٠).

دار الضرب:

أنشئت دار الضرب في القاهرة في شهر شوال سنة ٥١٦ هـ (ابن بعرة، ١٩٦٦: ٣١) بأمر من الآمر بأحكام الله لكونها مقر الخلافة (المقريزي، ١٩٨٠: ٤٤٥) وضربت بها الدنانير الفاطمية (العش، ١٩٨٤، ٨٢) ويقول ابن مماتي [أن دار ضرب القاهرة يحمل إليها الذهب المغلف، حتى يصير ماء واحد جاري، ثم تصبح قضبان، وتقطع أطرافها بمباشرة النائب في الحكم] (ابن مماتي، ١٩٩١: ٣٣٢).

أما دار الضرب في الفترة الأيوبية، فقد قررت السكة بالقاهرة سنة ٥٦٩هـ بأمر من صلاح الدين الأيوبي (الكرملي، ١٩٨٧: ٦٦) وقد قرر صلاح الدين نقل دار ضرب القاهرة من سوق القشاشين إلى أحد خزائن القصر الفاطمي (الطراونة، ١٩٩٢: ٣٤) وقد ضرب صلاح الدين نقود له في القاهرة، وكانت على النمط الفاطمي في بادئ الأمر (المبيض، ١٩٨٩: ٢٠٣).

أما دار ضرب القاهرة في الفترة المملوكية فكانت من أنشط دور الضرب في الدولة، وأكثرها أهمية، وسكت بها النقود طيلة العصر المملوكي، وفي فترة من الفترات اختصت دار ضرب القاهرة بسك الدنانير الذهبية (المقريزي، ١٩٧٠: ٣٠٥).

واستمرت القاهرة كدار ضرب خلال الفترة الثانية من حكم المماليك أي فترة المماليك الجراكسة، وقد ضمنت بجملة من المال كما يقول المقريزي (المقريزي، ١٩٥٧: ٧١).

أما مجموعة الكرك فقد احتوت قطع نقدية ضربت في القاهرة لكل من الظاهر بيبرس والسلطان السعيد والمنصور قلاوون والناصر محمد والعادل كتبغا والمظفر بيبرس الثاني والأشرف صلاح الدين خليل والأشرف إينال والأشرف قايتباي الجركسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينة حلب

الموقع:

تقع في الزاوية الشمالية الغربية من الجمهورية العربية السورية، تنفصل عن البحر المتوسط بلواء الإسكندرونة يحدها من الشمال الأراضي التركية، ومن الشرق محافظة الرقة، ومن الجنوب محافظة حماة، ومن الغرب محافظة أدلب (حميدة، ١٩٩٢: ٧٥).

أما بالنسبة إلى تسمية حلب فهناك عدة أراء حول تسميتها ومنها: أنها سميت باسم بانيها الأول حلب بن مهر بن خاب وقيل: أنها سميت بقول العرب "إبراهيم حلب الشهباء" حيث كان يقيم سيدنا إبراهيم في حلب ويحلب بقرة له شهباء. وقيل سميت بحلب لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه ويتصدق به على الفقراء (الحموي، ١٩٥٢: ٢٨١) وقيل حلب مدينة بالشام وهي من الثغور الشامية (ابن منظور، ٦٩١).

تاريخ المدينة:

فهي مدينة قديمة جداً، ظهر ذكرها في تواريخ متعددة منذ الأمد، وقد خضعت حلب للحكم الفارسي بعد انهيار بابل سنة ٥٣٩هـ. وانتشر فيها الفساد، والنهب إلى أن جاء العصر الهلنستي الروماني وتغير اسم حلب من خاليبون إلى اسم جديد، وهو بيرهيه أو بيروا، ثم أصبحت حلب تابعة لقنسرين إلى أن تم فتحها على يد المسلمين (حميدة، ١٩٩٢: ١٤).

وقد فتحها المسلمين على يد خالد بن الوليد سنة ٦٣٧م. وزادت أهميتها بعد أن أمر أبو عبيدة عامر بن الجراح بهدم قنسرين عام ٦٣٧م، وأجلى سكانها إلى حلب لأسباب غير واضحة.

وكان أمراء بني أمية يهجرون عاصمتهم للإقامة بحلب؛ بسبب بعض الدسائس والمؤامرات التي تحاك في العاصمة فقد سكن سليمان بن عبد الملك في معسكر دابق شمال حلب، وسكن عمر بن عبد العزيز منطقة خناصر شرقي حلب وفي الفترة العباسية أصبحت حلب بؤرة ثقافة ومنار علم أما خلال الفترة الفاطمية فكانت حلب مضطربة؛ بسبب أحداث الفوضى الناتجة عن تدخل البيزنطيين والبدو وفي العصر المملوكي ظهر في سوريا المغول، واجتاح هولاكو سوريا وفتح حلب بعد حصار دام عدة أيام واستباح المدينة وكثرت فيها المجازر، ونهبت الأسواق، وحول الكثير من المساجد إلى كنائس وأديرة ثم تقدم المغول نحو فلسطين وانكسروا في موقعة عين جالوت وبعد انتصار بيبرس على المغول أصبحت تابعة لسلطنة بيبرس (حميدة، ١٩٩٢: ٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دار الضرب:

ضربت حلب المسكوكات منذ العصر الروماني وضربت بها المسكوكات العربية ذات التأثير الخارجي وأخرى عربية خالصة وكانت تحمل صورة عبد الملك بن مروان (رحاحلة، ١٩٩٩: ٨٧) واستمرت حلب بضرب النقود في الفـــترة العباســية (Miles, 1950: 111) وظهرت فلوس عباسية ضرب عليها خزنة حلب (الطراونة، ١٩٩٢: ٣٦).

وفي العهد الأيوبي ضربت بها الدراهم والفلوس زمن الملك الظاهر غازي والنـــاصر يوسف والعزيز محمد غياث ابن الظاهر (التل، ١٩٨٣: ٨٦) وفي فترة المماليك كانت أحـــد دور الضرب الشامية وهي ذات نشاط متقطع (عجاج، ١٩٩٤: ٥٣).

أما مجموعة الكرك فقد احتوت على نقود ضربت بحلب تعود لكل من الناصر محمـد والناصر حسن والصالح إسماعيل والأشرف قايتباي الجركسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينة دمشق

- الموقع:

تقع بين جبال لبنان الشرقية والحرمون عند مدخل الصحراء، التي تمتد شرقاً حتى الفرات (خير، ١٩٦٩: ١٢٤).

- التسمية:

كلمة دمشق تعني الناقة السريعة الخفيفة وأخذت دمشق أسمها من هذا المعنى دمشقوها أي بنوها بالعجلة (ابن منظور، ١٠١٠).

وقيل أن اسم دمشق جاء نسبة إلى بدمشق بن أرام بن سام بن نوح عليه السلام وقيل أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى غلام إبراهيم عليه السلام واسمه دمشق وهو الذي بناها (الحموي، ١٩٥٢: ٤٦٣) ولفظ دمشق ليس عربي بل معرب، ولا يطلب له اشتقاق (ابن عساكر، ١٩٨٧: ١٨).

- تاريخ المدينة:

يقول الحموي [أنها بنيت على رأس ثلاث الآلاف ومائة وخمس وأربعون سنة من جملة الدهر الذي هو أنه سبع الآلاف سنة] (الحموي، ١٩٥٢، ٤٦٣). ودمشق مدينة أزلية عرفت على مر العصور، وكانت عاصمة للآراميين وألحقت بإمبراطورية الإسكندر ثم أصبحت تابعة للسلوقين بعد موت الإسكندر، وفي سنة ٦٤ ق. م استولى عليها الروم، وازدهرت في هذه الفترة (سبانو، ١٩٩٠: ٤٠).

وبقيت تحت الحكم الروماني إلى أن فتحها المسلمون سنة ١٣هـ / ٦٣٥م، بقيادة أبو عبيدة وخالد بن الوليد فدخلها أبو عبيدة صلحاً من باب الجابية، وخالد بن الوليد حرباً من الباب الشرقي، وأعطى أهلها الأمان ثم تولى دمشق يزيد بن أبي سفيان، ثم أخوه معاوية وأعلن استقلاله بها سنة ٤٠هـ وإعلانها عاصمة لدولته (خير، ١٩٦٩: ١٥) وبقيت عاصمة للخلافة الإسلامية، إلى أن استولى العباسيون على الحكم فقد انتقموا من أهل دمشق ومن الأمويين، ودمروا قصورها وأبنيتها وبقيت على هذا الحال إلى أن جاء الفاطميين، حيث كثرت فيها الفتن والفساد وانتشر فيها الطاعون سنة ٤٦٩هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخلال الفترة الأيوبية، فقد ازدهرت دمشق وبنيت فيها القصور والقلاع، حيث بنى الملك العادل قلعة دمشق وبقي هذا الازدهار مستمراً خلال الفترة الأيوبية (سبانو، ١٩٩٠: ٤٥).

أما دمشق خلال الفترة المملوكية فشهدت عصراً من الازدهار، وامتدت حدود نيابتها من عريش مصر جنوباً إلى آخر سليمة شمالاً، ومن الرحبة شرقاً، إلى البحر المتوسط غرباً مع بيروت وساحلها (دهمان، ١٩٨٤: ١٥).

وقد حكم دمشق في عصر المماليك ثمانية وسبعين نائباً، أولهم سنجر الحلبي، وآخرهم سيباي، الذي قتل مع أستاذه الملك الأشرف قانصوه الغوري في مرج دابق سنة ٩٢٢هـ (الشافعي، ١٩٨٨: ١٤).

- دار الضرب:

عرفت دمشق بدار الضرب منذ الفترة الرومانية (التل، ١٩٨٣: ٥٠) ثم ظهرت فيها مسكوكات عربية ذات تأثير بيزنطي، تحمل صورة عبد الملك بن مروان وأخرى معربة خالية من التأثيرات الأجنبية (النقشبندي، ١٩٧٤: ٣٦) وفي الفترة العباسية، ضربت دمشق النقود (Miles, 1950: 44) وبعد ذلك انتقل مركز الضرب إلى الكوفة والأنبار ثم إلى بغداد وظهرت دنانير عباسية ضربت في دمشق، تمثل مجموعة من الخلفاء العباسيين، مثل: الواثق والمقتدر والسفاح والمأمون والمتوكل والمستعين والمعتز (العش، ١٩٨٤: ٥٩٠).

كما ضربت دمشق النقود الطولونية (الطراونة، ١٩٩٢: ٣٥) وفي الفترة الأيوبية ضربت النقود وخاصة الفضية والنحاسية التي تمثل الدراهم والفلوس أما خلال الفترة المملوكية فتعتبر دمشق من أنشط دور الضرب المملوكية، وتركز نشاطها منذ أن تولى الظاهر بيبرس أمور السلطنة.

وقد ضربت دمشق نقود في عهد شجر الدر أي منذ تأسيس الدولة المملوكية (النجيدي، ١٩٩٣: ٢١٢).

وفي فترة من الفترات، اختصت دمشق بضرب الدنانير الذهبية (المقريزي، ١٩٧٠: ٣٥٥) وضربت بها الدراهم والفلوس، وظهر بها كذلك القراطيس سنة ٧٢٠هـ والقرطاس ستة فلوس ثم أبطلت تلك القراطيس وضرب بدلاً منها الفلس الذي زنته درهم (الحجي، ١٩٨٤: ١٩٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما مجموعة الكرك فقد احتوت على قطع نقدية ضربت في دمشق لكل مـــن الظـــاهر بيبرس والمنصور قلاوون والناصر محمد والعادل كتبغا والأشرف خليل والصـــالح إســـماعيل والأشرف إينال الجركسي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينة حماه

- الموقع:

تحتل موقعاً متوسطاً في سوريا، على ضفتي نهر العاصي، ويحدها من الشمال مدينة إدلب وحلب، ومن الشمال الشرقي مدينة الرقة، ومن الشرق والجنوب الشرقي مدينة حمص، ومن الغرب اللاذقية وطرطوس (موسى وحربة، ١٩٨٥: ٥).

- التسمية:

سميت حماه باسم بانيها حمث بن كنعان ويقال أن حماة هو: الابن الحادي عشر لأولاد كنعان وهناك رأي أن حماه اسم أول ملك آرامي (سبانو، ١٩٨٤: ٢٤).

وحماه تعني: القلعة أو الحصن، وفي اللغات الشرقية يسمى الحصن حامات، وقد ورد اسم حماه مراراً في التوراة تحت اسم حمث الكبرى، نسبة إلى بانيها حمث بن كنعان وعرفت حماة باسم مدينة أبي الفداء نسبة إلى ملكها في الفترة ١٣١٠ - ١٣٣٢م (موسى وحربة، ١٩٨٥: ٢٢٨).

وقد عرفت حماه في زمن السلوقين باسم بيفانا وذكرها ياقوت الحموي أنها مدينة كثيرة الخيرات ويحيط بها سور محكم وبها قلعة عظيمة (الحموي، ١٩٥٢: ٣٠٠) ويذكر القلقشندي مرور نهر العاصي من المدينة، ويتحدث عن نواعيرها المركبة على نهر العاصي والتي تدور بجريان الماء لتحمله إلى الدور السلطانية (القلقشندي، ١٩٨٧: ١٤٤).

- تاريخ المدينة:

حماة مدينة قديمة ورد ذكرها في التوراة، وكانت مملكة آرامية، ودلت عليها كتابات آرامية وجدت في قلعة حماة (موسى وحربة، ١٩٨٥: ٨٢) وقد خضعت لحكم الإسكندر في الفترة اليونانية كباقي بلدان الشام إلى سنة ٦٤ق. م حيث سيطر عليها الرومان، وبقيت تحت حكمهم، إلى أن حررها المسلمين على يد أبو عبيدة عامر بن الجراح وصالح أهلها على دفع الجزية، وألحقت بجند حمص. وفي الفترة الأموية ازدهرت حماة وزاد الاهتمام بها لقربها من العاصمة أما في العصر العباسي، فقد ظهرت عليها مظاهر الانحطاط بسبب نقل الخلافة إلى بغداد. وبقيت على حالها خلال العصر الفاطمي.

أما في العصر الأيوبي المملوكي فقد كانت الأطماع بحماة والسيطرة عليها من قبل ملك دمشق وملك حلب (سبانو، ١٩٨٤: ٢٧) ثم توالت عليها هجمات التتر بعد سقوط بغداد،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فسار هولاكو إلى الشام واحتل حلب أما حماه فقد سلم أهلها مفاتيحها إلـــى هولاكـــو طـــالبين الأمان، وبقيت كذلك إلى أن هزم المغول في عين جالوت على يد المظفر قطز.

- دار الضرب:

عرفت حماة بدار ضرب منذ الفترة الرومانية، ثم في العهد الإسلامي ضربت حمـــاة دراهم وفلوس أموية، وكذلك استخدمت كدار ضرب في الفترة الأيوبية (الطراونـــة، ١٩٩٢: ٣٧).

أما خلال الفترة المملوكية فقد كانت حماة إحدى دور الضرب المهمـــة فـــي الدولـــة (Sari, 1986: 433) إلا أن نقود حماه في إحدى الفترات لم يكن مرغوب بها، لما تحتويه من فساد فيذكر البخيت من نص استعان به للمقريزي [أن الدراهم الظاهرية والكاملية بقيت فـــي ديار مصر إلى أن فسدت في سنة ٧٨١هـ بعد دخول الدراهم الحموية] (البخيـــت، ١٩٧٦: ٧٩).

ويذكر الكرملي: أن الدراهم الحموية نسبة إلى حماه من ديار الشام، والمراد بها هنـــا الدراهم التي ضربها المماليك فيها (الكرملي، ١٩٨٧: ٦٨).

أما مجموعة الكرك فقد احتوت على نقود ضربت بحماه تعود لكلٍ من الظاهر بيـبرس والمنصور قلاوون والناصر محمد والناصر شعبان والناصر شهاب الدين أحمد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدينة اللاذقية

- الموقع:

تقع على ساحل البحر المتوسط ويحدها من الشمال لواء الإسكندرونه ومـن الجنـوب مدينة طرطوس ومن الغرب البحر المتوسط ومن الشرق مدينة إدلب. وهي من الثغور البحرية وتعتبر جزءاً من جند حمص (ابن خردابة، ١٨٨٩: ٣٥٥).

- التسمية:

يقول الأندلسي [اللاذقية بفتح أوله وكسر ثانية بعده قاف ثم ياء مشددة مدينة من ثغـور الشام الساحلية] (الأندلسي، ١٩٨٣: ١٤٦).

وشيد سلوقس ستة عشر مدينة تحمل اسم والده انطيوخس، وتسع مدن تحمـل اسـمه، وخمس مدن تحمل اسم أمه لادويسا، وثلاث مدن تحمل اسم زوجته الباكتيرية أباما.

ومن المدن التي حملت اسم لوديسا تلك المدينة التي تقع على الساحل السوري وتسـمى بالعربية اللاذقية (حتي، ١٩٥١: ٢٦٠).

وحملت اللاذقية لقب متروبوليت وهذا اللقب أطلقه عليها ثيودوسيوس الكبير سنة ٣٨٧ (عثمان، ١٩٩٦: ١١).

- تاريخ المدينة:

بنيت اللاذقية في عهد سلوقس نيكاتور سنة ٣١٢ - ٢٨١ق م. حيث بنيت في السـنة السادسة من موت الاسكندر، والسنة السادسة أو الثالثة عشر مـن حكـم سـلوقس (عثمـان، ١٩٩٦: ٩).

وقد كان سلوقس مهتماً في بناء المدن ومنها اللاذقية، وفي الفترة الرومانية ازدهـرت المدينة لموقعها على الساحل وكثرت فيها الأبنية الرومانية ومنها: القـوس المربـع والكنيسـة المعلقة والميدان المربع وكنيسة العواميد (عثمان، ١٩٩٦: ١٧).

وبقيت على هذا الحال إلى أن فتحها المسلمون عام ١٥هـ، على يد القائد المسلم عبادة بن الصامت ولم يصب أي شخص من سكانها بأذى ودفعوا الجزية، وتركت لهم كنيستهم وبنـى المسلمين مسجد فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي سنة ١٠٠هـ أغار الروم على اللاذقية وهدموها وقتلوا الكثير من سكانها وأعاد عمر بن عبد العزيز بناؤها وتحصينها (البلاذري، ١٩٨٣: ١٣٨).

وفي سنة ٤٦٤هـ سقطت اللاذقية بيد الروم ومعها جملة من المدن الساحلية (حتي، ١٩٨٢: ١٩٥) وبخضوعها لحكم الروم دخلت مرحلة جديدة، وبقيت بيد الروم ما يقارب مائة سنة ثم خلصها من الروم أبو الفتح ملكشاة بن الب ارسلان السلجوقي (عثمان، ١٩٩٦: ٢٨). وفي عام ٤٩٦هـ سقطت بيد الصليبين، وشهدت ازدهاراً كبيراً، حتى أنها سميت بلد التجار، وكانت من أفضل الأماكن عمارة وزخرفة (عثمان، ١٩٩٦: ٣١) وبقيت اللاذقية تحت الحكم الصليبي أكثر من تسعين عام، حتى حررها القائد الأيوبي صلاح الدين سنة ٥٨٤هـ، وتسلم قلاعها الثلاث بما فيها من ذخيرة وسلاح (أبو شامة، ١٩٦٢: ١٢٨).

وبعد ذلك بفترة أمر صلاح الدين بهدم اللاذقية خوفاً من سيطرة الفرنج عليها. ثم أعاد بناءها مرة أخرى (ابن العديم، ١٩٦٨: ١٤٠) وبقيت على هذا الحال إلى أن تولى المماليك الحكم وأصبحت هذه المدينة من ضمن نيابات الدولة المملوكية (عثمان، ١٩٩٦: ٤١).

- دار الضرب:

ذكرت اللاذقية كدار ضرب إسلامية من قبل الحسيني (الحسيني، ١٩٧٤: ١١٤) كما ضربت في اللاذقية نقود عباسية. أما الفترة المملوكية، فذكرت اللاذقية كدار ضرب من خلال مجموعة القطع النقدية التي درسها أحمد عجاج من مجموعتي السلط ومادبا (عجاج، ١٩٩٤: ٥٦).

أما مجموعة الكرك فقد احتوت على قطعة نقدية واحدة ضربت في اللاذقية، تعود للناصر محمد بن قلاوون.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دور الضرب المملوكية التي تطرقت لها هذه الدراسة

لقد أظهرت هذه الدراسة خمس دور ضرب موزعة على كل من مصر وسوريا وتواجدت مراكز الضرب في كل من القاهرة في مصر ودمشق وحلب وحماه واللاذقية في سوريا ويلاحظ أن هناك تذبذب وتباين بين كل حاكم وآخر من حيث إصدارات تلك المراكز وهل هذا التباين سببه نشاط تلك الدور أو البعد الجغرافي حيث لم تصل العديد من هذه الإصدارات ويظهر من دراسة هذه المجموعة أن القاهرة مثلت أكبر عدد من الدراهم ثم يأتي بعدها دمشق ثم حلب ثم حماه وأخيراً اللاذقية حيث لم يظهر في هذه المجموعة سوى درهم واحد من ضرب اللاذقية ضرب في عهد الناصر محمد.

ومن الجدير بالذكر أن هناك البعض من دور الضرب المملوكية التي أظهرتها الدراسات السابقة مثل طرابلس والإسكندرية ولكن دراهم هذه المجموعة لم تسعفنا بورود أي من طرابلس والإسكندرية على أي درهم في هذه المجموعة.

دار الضرب / السلطان	القاهرة	دمشق	حلب	حماه	اللاذقية	مدن غير موجودة أو غير واضحة	المجموع
الظاهر بيبرس	١١	٤	–	٢	–	٢٣	٤٠
السعيد بركة قان	٣	–	–	–	–	٠٣	٦
العادل سلامش	–	–	–	–	–	٠١	١
المنصور قلاوون	٧	٩	–	٢	–	١٢	٣٠
الاشرف خليل	١	١	–	–	–	٠٣	٥
الناصر محمد	٣	٢	٧	٤	١	٠٥	٢٢
العادل كتبغا	١	١	–	–	–	٠٣	٥
بيبرس الثاني	١	–	–	–	–	٠١	٢
الناصر أحمد	–	–	–	١	–	–	١
الصالح إسماعيل	–	١	١	–	–	٠٢	٤
الناصر حسن	–	–	١	–	–	٠٢	٣
الصالح صالح	–	–	–	–	–	٠١	١
الاشرف شعبان	–	–	–	١	–	٠١	٢
الاشرف إينال	١	٢	–	–	–	٠١	٤
الاشرف قايتباي	٢	–	٤	–	–	٠٣	٩
المجموع	٣١	٢٠	١٣	١٠	١	٦٠	١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الكتابات والزخارف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكتابة والخط على النقود المملوكية

تعد النقود أحد المصادر المهمة في دراسة التاريخ لما تحتويه من كتابات. وتكمن أهمية دراسة النقود ليس فقط من الناحية التاريخية التي تمثلها هذه النقود بل إنها تتعدى ذلك حيث تظهر لنا النقود الكتابات وأنواع الخطوط التي سادت في فترات متعددة، وكذلك تسجّل النقود بعض الأحداث المهمة، وتظهر لنا مدى الرخاء والاستقرار في فترة معينة، وكذلك تظهر لنا بعض المدن التي اعتمدتها الدولة لتكون مراكز لها وتسك بها عملاتها، وكذلك تُظهر النقود بعض الأخطاء التي تحصل أثناء عملية السك، وإسقاط بعض الحروف، أو استخدام بعض الحروف كنوع من الزخرفة.

أما نوعية الخط الذي ظهر على النقود المملوكية؛ فإنه الخط النسخي فقد ضرب المماليك نقودهم، واستعملوا الخط النسخي بصفة عامة (التل، ١٩٨٣: ٩٥).

والخط النسخي:- هو أحد الخطوط العربية التي انحدرت من الخط الآرامي مروراً بالخط النبطي، وقد استعمل في مكة والمدينة المنورة، وكان يسمى بالخط الحجازي قبل الإسلام وعند مجيء الإسلام استعمل في نسخ القرآن الكريم، وبعض الكتب المختلفة وقيل إن أول من استعمل الخط النسخي في القرن الهجري الأول علي بن أبي طالب -كرّم الله وجهه- ثم نقله الحسن البصري عن أهل القرن الهجري الأول، وبلغ هذا الخط ذروة ازدهاره في العصر المملوكي (ضمرة، ١٩٨٧: ٩٨).

وهناك رأي آخر يقول إن الخطاط الأحول المحرر الذي عاش في القرن الثاني الهجري أول من اهتم بموضوع ليونة الحروف وأخذت الكثير من الحروف اليابسة شكلاً ليناً بسبب السرعة في كتابتها، وبهذا الصدد جعل الخطاط الأحول لهذه الحروف اللينة قلماً خاصاً سمّاه قلم النسّاخ (الجبوري ١٩٧٧: ١٤٣).

أما الرأي الأرجح؛ فإن هذا الخط استقر على يد الخطاط ابن مقله وأخيه عبد الله وقد سماه الخط البديع (الجبوري ١٩٩٨: ٢١٣).

وهناك من يقول إن الخط الحجازي النسخي اشتقق من الخط الحيري نسبة إلى الحيرة في العراق وسمي بالنسخي نسبة إلى الكتابة النسخية السريعة (الذهب: ١٩٨٩: ١١).

وهذا الخط يساعد على السرعة في الكتابة بسبب المرونة والليونة في الحروف وهناك العديد من الآراء حول الفترة التي بدأ بها استخدام هذا الخط حيث تنسب إلى هذا الخط بعض الرسائل الخاصة بالرسول ﷺ والتي بعثها إلى الملوك ويدعوهم فيها إلى الإسلام وإن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

زيد بن ثابت ﷺ وهو من كتّاب الوحي قد كتب بالخط المقور وهو أحد أنواع الخط النسخي (دفتر ١٩٩٠ : ١٤٩).

ومن أنواع الخط النسخي الأخرى بالإضافة إلى الخط المقوّر هناك الثلث، وخط الطومار، وخط التعليق، وخط الرقعة، وخط الطغراء، وخط الإجازة، والخط الديواني. (دفتر، ١٩٩٠ : ١٥٠).

وما يهمنا هنا هو الخط الذي استخدمه المماليك في الكتابة على النقود فيذكر العش أن المماليك قد استخدموا الخط الثلثي اللين في الكتابة على نقودهم، وهذا الخط أحد فروع الخط النسخي (العش ١٩٨٤ : ٤٤).

وهناك العديد من الملاحظات التي تتعلق بصورة مباشرة بالخط والكتابة على موضوع هذه الدراسة ومنها سقوط بعض الكلمات التي يمكن أن تكون أحد الأخطاء في عملية السك مثل سقوط كلمة بن من عبارة محمد بن الملك المنصور، فجاءت على النحو التالي محمد الملك المنصور في الدرهم رقم (٨٣)، وظهر كذلك سقوط بعض الأحرف مثل حرف الهاء من كلمة القاهرة فجاءت على النحو التالي القاهر في الدرهم رقم (٥٧) ورقم (٢٧)، وسقوط حرف الواو من كلمة قلاوون فجاءت على النحو التالي قلاّن في الدرهم رقم (٦٢)، وسقوط حرف الياء من كلمة ودين فجاءت على النحو التالي ودن في الدرهم رقم (٣٨) وسقوط حرف الألف من كلمة الملك فجاءت على النحو التالي لملك في الدرهم رقم (١٠٤)، وكذلك لم تظهر في بعض الأحيان نقاط الحروف فجاءت أحرفاً غير منقطة مثل كلمة المنصور جاء حرف النون غير منقط المنصور في الدرهم رقم (٨٣)، وكذلك لم يظهر التنقيط على كلمة الدين فجاءت الياء والنون غير منقطتين على النحو التالي الدس في الدرهم رقم (٤٢٣)، وكذلك في كلمة الظاهر لم يظهر التنقيط على حرف الظاء فجاء على النحو التالي الطاهر في الدرهم رقم (٢٤)، وكذلك كلمة أمير جاءت الياء غير منقطة أمىر في الدرهم رقم (٣٣)، وكذلك السعيد جاءت الياء بدون تنقيط على النحو التالي السعىد في الدرهم رقم (٤٢) (٤٦). وكذلك كلمة قسيم فجاءت بدون تنقيط على النحو التالي قسىم في الدرهم رقم (٤٥)، ولم يظهر التنقيط في كلمة دمشق فجاءت على النحو التالي دمسو في الدرهم رقم (٥٢)، وكذلك كلمة كتبغا فجاءت على النحو التالي كىىعا في الدرهم رقم (٤٦)، وكلمة شعبان فجاءت على النحو التالي سعىاں في الدرهم رقم (٨١).

ومن الميزات الأخرى أن نهاية الأحرف من الأعلى جاءت مستقيمة في بعض القطع مثل عبارة لا اله إلا الله في الدرهم رقم (٥٧) وعبارة الملك الأشرف في الدرهم (١٢) وعبارة السلطان الملك في الدرهم (٥٠، ٥٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وظهرت كذلك نهاية الأحرف من الأعلى في بعض القطع ذات نصلين مثل كلمة السلطان الملك في الدرهم رقم (١٠٤) وكذلك ظهرت نهاية الأحرف من الأعلى على بعض القطع ذات ثلاث نصول مثل كلمة السلطان في الدرهم رقم (٨٥). وهذا الشكل من الكتابة استخدم كنوع من الزخرفة الكتابية، وظهرت كذلك الزخرفة على نهاية بعض الأحرف: مثل كلمة الصالحي في الدرهم رقم (٥٣) وكلمة بالهدى في الدرهم رقم (٢٢، ٢٣) وكذلك كلمة أبو في الدرهم رقم (٢٠).

أما فيما يتعلق بحرف السين فقد جاء في بعض الأحيان بأسنان والبعض الأخر جاء غير مسنن مثل كلمة بيبرس جاءت بأسنان وكذلك، وكلمة قسيم جاءت بدون أسنان في الدرهم رقم (٣٣) وكلمة السلطان جاءت مسننة في الدرهم رقم (٣)، وكذلك ظهر عدم الالتزام بخط مستوي، أو متوازي في الكتابة مثل كلمة المستنصر بالله في الدرهم رقم (١٢) والمنصور سيف الدين في الدرهم رقم (٦٥) ناصر الدنيا والدين بركة قان في الدرهم رقم (٢٢) والناصر ناصر الدنيا الدين في الدرهم (٩٤).

وكذلك ظهر تداخل بعض الحروف في بعضها البعض مثل كلمة السلطان جاء حرف النون بداخلها السلطا في الدرهم رقم (٩٥) وكلمة اينال علي الشكل التالي اينا ل في الدرهم رقم (١٢٦) وكلمة قايتباي على الشكل التالي قايتباي في الدرهم رقم (١٣٠).

وكذلك ظهر اشتباك في بعض الأحرف بأحرف أخرى مثل اشتباك حرف الراء بحرف الواو في كلمة المنصور فجاءت على النحو التالي المنصور في الدرهم رقم (٦٧) واشتباك حرف الدال في حرف الراء في كلمة محمد رسول فجاءت على النحو التالي محمد رسول في الدرهم رقم (٢).

أما حرف الهاء فجاء على عدة صور في الدرهم الواحدة فنلاحظه يأتي مفتوحاً في كلمة إله على النحو التالي إله وفي نفس الدرهم يأتي مغلق في كلمة الله على النحو التالي الله في الدرهم رقم (٧٨).

وأحياناً أخرى يأتي حرف الهاء على شكل مدة في كلمة الله على النحو التالي الله في الدرهم (١١٨). وظهر أيضاً أن بعض الكتابات جاءت بشكل عريض أكثر من الحجم الطبيعي في بعض القطع. مثل الدرهم رقم (٨٩) وظهرت كذلك حركات التشكيل على بعض القطع ومنها الفتحة والضمة والسكون والشدة مثل الدرهم رقم (٥٦) وأخيراً، فقد ظهر الخط الكوفي ليمثل عبارة ودين الحق كله، وباقي الكتابة على نفس الدرهم جاء بالخط النسخي، وهذه العبارة جاءت بشكل دائري تحيط بالكتابات النسخية الموجودة على الدرهم رقم (١٢١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تطور الحروف الأبجدية على النقود المملوكية.

الحرف / السلطان	أ	ب	ج	د
الظاهر بيبرس	[illegible]	[illegible]		[illegible]
السعيد بركة قان	[illegible]	[illegible]		[illegible]
العادل سلامش	[illegible]	[illegible]		[illegible]
المنصور قلاوون	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف خليل	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر محمد	[illegible]	[illegible]		[illegible]
العادل كتبغا	[illegible]	[illegible]		[illegible]
المظفر بيبرس	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر احمد	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الصالح إسماعيل	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر حسن	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الصالح صالح	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف شعبان	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف إينال	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف قايتباي	[illegible]	[illegible]		[illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلطان / الحرف	هـ	و	ز	ح
الظاهر بيبرس	[illegible]	[illegible]		[illegible]
السعيد بركة قان	[illegible]	[illegible]		[illegible]
العادل سلامش	[illegible]	[illegible]		[illegible]
المنصور قلاوون	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف خليل	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر محمد	[illegible]	[illegible]		[illegible]
العادل كتبغا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المظفر بيبرس	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر احمد	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الصالح إسماعيل	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الناصر حسن	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الصالح صالح	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف شعبان	[illegible]	[illegible]		[illegible]
الأشرف إينال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف قايتباي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرف / السلطان	ط	ي	ك	ل
الظاهر بيبرس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السعيد بركة قان		[illegible]	[illegible]	[illegible]
العادل سلامش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنصور قلاوون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف خليل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناصر محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العادل كتبغا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المظفر بيبرس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناصر احمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصالح إسماعيل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناصر حسن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصالح صالح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف شعبان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف اينال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف قايتباي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرف / السلطان	م	ن	س	ع
الظاهر بيبرس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السعيد بركة قان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العادل سلامش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المنصور قلاوون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف خليل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناصر محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العادل كتبغا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المظفر بيبرس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الناصر احمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الصالح إسماعيل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناصر حسن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
الصالح صالح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف شعبان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف إينال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأشرف قايتباي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلطان / الحرف	ف	ص	ق	ر
الظاهر بيبرس		ص ص ص ص ص	وق ق ق	ر ر ر ر ر ر
السعيد بركة قان		ص ص ص	وق ق و	ر ر ر ر
العادل سلامش		ص		ر ر
المنصور قلاوون		ص ص ص ص ص	وو وق ق	ر ر ر ر ر ر
الأشرف خليل	ف ف	ص ص ص ص	وق ق ق	ر ر ر ر
الناصر محمد		ص ص ص ص ص	ق و ق و ق	ر ر ر ر
العادل كتبغا		ص ص	وق و	ر ر ر
المظفر بيبرس	ف		و ق ق	ر ر ر
الناصر احمد		ص	ق	ر ر
الصالح إسماعيل		ص ص	ق	ر ر
الناصر حسن		ص ص		ر ر
الصالح صالح		ص ص	ق	ر
الأشرف شعبان	ف	ص	ق	ر ر
الأشرف إينال	ف ف	ص	ق	ر ر
الأشرف قايتباي	ف	ص ص	ق ق	ر ر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السلطان / الحرف	ش	ت	ث	خ
الظاهر بيبرس	تـ ـد شـ شـ	ـد تـ ثـ ـسـ	ثـ تـ	خـ خـ
السعيد بركة قان		ـد تـ ت	ث	
العادل سلامش	ش		ـب	
المنصور قلاوون		تـ ـد ب	ث ت ـب	خـ خـ
الأشرف خليل	شـ تـ شـ ـسـ	ـد ث ـسـ ـب	ت ب ث ـد	خـ خـ حـ
الناصر محمد	ـسـ شـ شـ ـسـ	ت تـ ـسـ نـ	ث ث ب ب	حـ حـ حـ
العادل كتبغا		ـد ثـ		حـ
المظفر بيبرس		ـب ثـ	ث	
الناصر احمد	تـ	ـسـ		
الصالح إسماعيل	ـسـ			
الناصر حسن				
الصالح صالح	~			
الأشرف شعبان	شـ			
الأشرف إينال	شـ ـسـ	ـد	ث	
الأشرف قايتباي	ش شـ	ـد ث		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرف / السلطان	ذ	ض	ظ	غ	لا
الظاهر بيبرس		ض ض ض	ظ ظ ظ ظ		لا لا لا لا لا
السعيد بركة قان		ض	ظ ظ ظ		لا لا لا لا
العادل سلامش					لا لا
المنصور قلاوون		ض ض			لا لا لا لا لا لا
الأشرف خليل					لا لا لا لا لا
الناصر محمد	ذ	ض ض ض			لا لا لا لا لا لا
العادل كتبغا		ض ض		غ غ غ	لا لا لا لا
المظفر بيبرس		ض	ظ ظ		لا لا لا لا
الناصر احمد					لا لا
الصالح إسماعيل		ض			لا لا
الناصر حسن					لا لا
الصالح صالح					لا لا
الأشرف شعبان					لا لا
الأشرف إينال					لا لا
الأشرف قايتباي					لا لا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزخارف على النقود المملوكية

لقد اهتم الفنان المسلم بفنونه وزينها بالزخارف المختلفة، وغطت هذه الزخارف معظم الآثار الإسلامية بمختلف أنواعها، وأهم هذه الزخارف، الزخارف: النباتية والهندسية على الرغم من وجود الزخارف الحيوانية، والآدمية، ولكنها وجدت بشكل قليل بسبب ابتعاد الفنان المسلم عن كل زخرفة، أو فن فيه روح لكره الإسلام إلى تلك الزخارف، التي ظهرت في بادئ الأمر في عملية التصوير فلجأ الفنان المسلم إلى ملء الفراغ بأشكال نباتية، وهندسية ليعطي ذلك الفن أبعاداً مختلفة ومدلولات معينة فمنها ما هو جمالي ومنها ما هو رمزي يشير إلى شيء معين. أما النقود الإسلامية، فجاءت تحمل الزخارف النباتية والهندسية بشكل كثيف، وعلى الرغم من ذلك وجدت على بعض النقود، الإسلامية، وخاصة في بداية الفترة الأموية بعض الأشكال الآدمية، يذكر العش أن صورة معاوية بن أبي سفيان ظهرت على النقود الخاصة به ولكنه لم ينشر هذا النقد (العش، ١٩٨٤: ٥٣). وكذلك عبد الملك بن مروان الذي ضرب النقود التي تحمل صورته أيضاً (فهمي، ١٩٦٥: ٤٣).

أما الزخارف التي ظهرت على نقود المماليك فهي، زخارف نباتية، وهندسية باستثناء ذلك الأسد الذي اتخذه الظاهر بيبرس، وابنه السعيد من بعده وكشعار لهما (عاشور، ١٩٧٦: ٣١٦) وهو ما يميز نقود بيبرس، وابنه السعيد عن غيرهما (Balog 1964 : 42) ولم يظهر بعد ذلك زخرفة حيوانية على النقود المملوكية بفترتيها البحرية، والبرجية، ولكن الزخارف النباتية كانت هي الشائعة على معظم النقود المملوكية وخاصة الفترة البحرية وتمثلت هذه الزخارف بأشكال متعددة ومختلفة على مجموعة كبيرة من نقود هذه الفترة. أما الزخارف الهندسية، فجاءت تمثل ذلك الإطار الذي يحيط بتلك القطع النقدية ليعطيها نوعاً من الجمال وهذا الإطار يأتي بأشكال متعددة وخاصة في الفترة البحرية. أما الزخارف الهندسية التي ظهرت على نقود الفترة الثانية أي البرجية فلم تكن مقتصرة على الإطار الخارجي بل تعدت ذلك لتظهر على مختلف أجزاء الدرهم من الداخل، والخارج وبأشكال مختلفة ولكن الزخارف النباتية على نقود الفترة البرجية جاءت قليلة ونادرة جداً.

وقد استخدم المماليك بعض الزخارف النباتية، والهندسية التي كانت شائعة في الفترة الأيوبية وخاصة تلك الزخارف الهندسية التي استخدمت كإطار يحيط بالقطعة النقدية، ويتكون من دائرتين متتاليتين يفصل بينهما دائرة منقطة، كالتي ظهرت على نقود صلاح الدين الأيوبي (Balog, 1980: 97).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزخارف النباتية

الظاهر بيبرس

السعيد بركة خان

العادل سلامش

المنصور قلاوون

الأشرف خليل

الناصر محمد

العادل كتبغا

المظفر بيبرس الثاني

الناصر شهاب الدين أحمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصالح إسماعيل

الناصر حسن

الصالح صالح

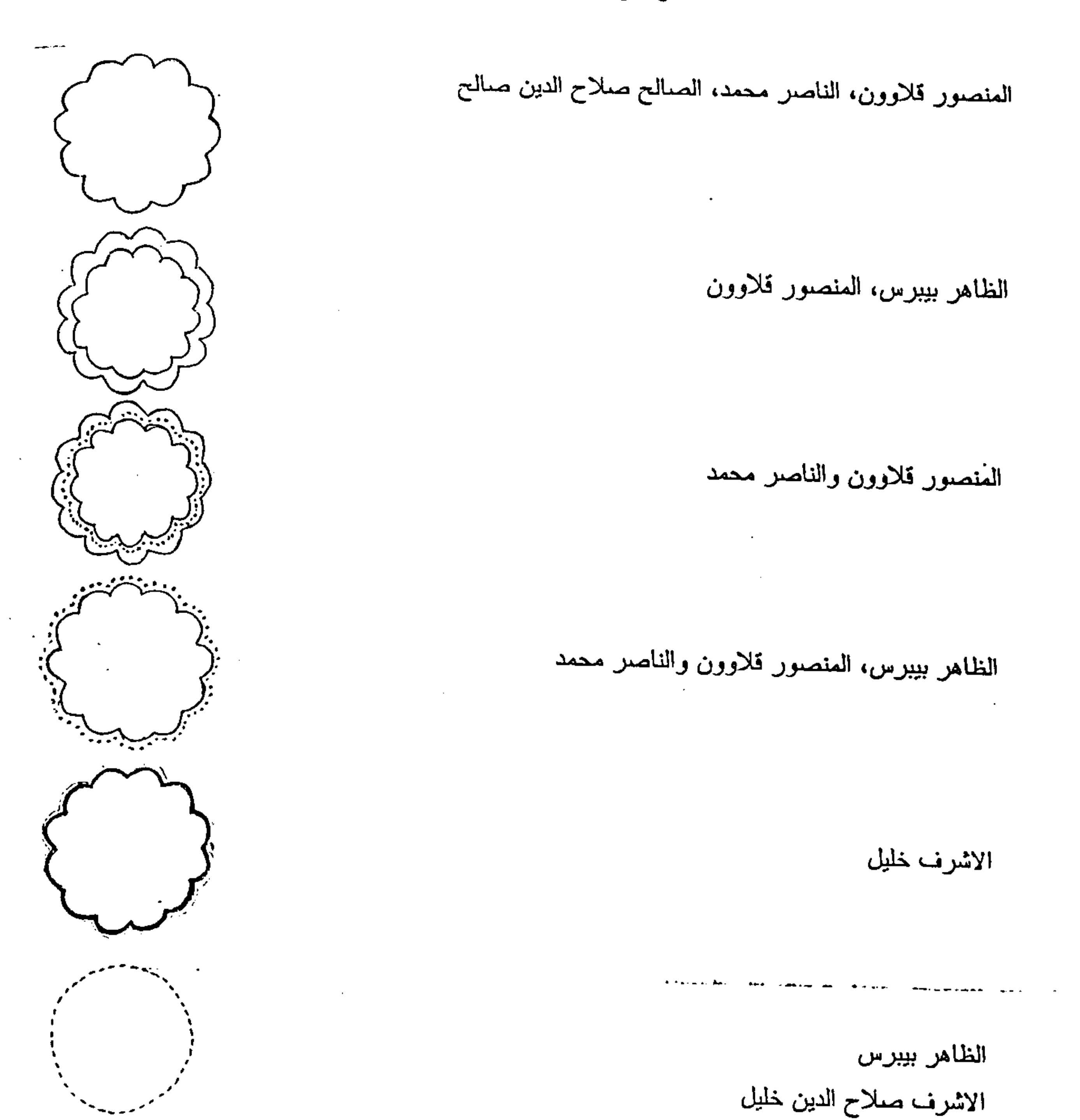
الأشرف ناصر الدين شعبان

الأشرف اينال

الأشرف قايتباي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

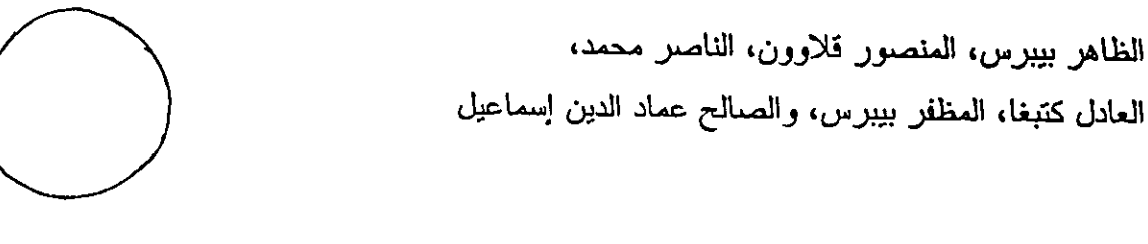
الزخارف الهندسية



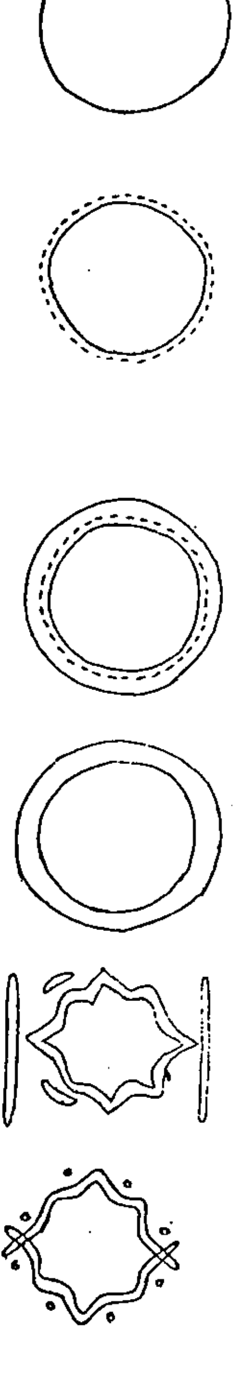
الناصر محمد

الصالح عماد الدين إسماعيل والناصر حسن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الظاهر بيبرس، المنصور قلاوون، الناصر محمد،
العادل كتبغا، المظفر بيبرس، والصالح عماد الدين إسماعيل



الظاهر بيبرس، السعيد بركة، العادل سلامش،
المنصور قلاوون، الناصر محمد، العادل كتبغا

الظاهر بيبرس، المنصور قلاوون ، الناصر محمد

الظاهر بيبرس

الأشرف إينال، الأشرف قايتباي

الأشرف إينال، الأشرف قايتباي

الأشرف قايتباي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

الدليل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الظاهر بيبرس البندقداري



رقم الدرهم: (١)

دار الضرب: –

تاريخ الضرب: ٦٥٨.

الوزن: ٢,٧٩٣٩ غم.

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

بيبرس الصالحي

ركن الدنيا والدين

أسد

الإطار: بسم الله [الرحمن] الرحيم

الظهر:

المركز :

(لا إله) إلا الله

(محمد رسو) ل الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ثمان وخمسين وستماية

رقم الدرهم: (٢)



دار الضرب: –

تاريخ الضرب: ٩ (٥) ٦.

الوزن: ٢,٧٥٢٨ غم.

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

بيبرس الصالحي

الملك الظاهر

ركن الدنيا والدين

أسد

الإطار: بسم الله [الرحمن] الرحيم

الظهر:

المركز:

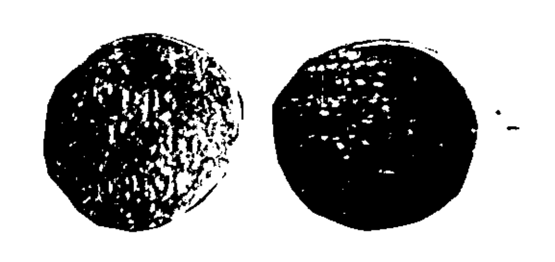
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة تسع وخمسين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٣)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٦٠(٦).

الوزن: ٢,٩٣٥٤ غم.

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

المؤمنين

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر أمير

الإطار دمشق سنة ستين [وستماية]

رقم الدرهم: (٤)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٤٩٩ غم.

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز

الصالحي

السلطان الملك

[الظاهر] ركن الدنيا والدين

[بيبر]س قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

المؤمنين

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر [أمير]

الإطار دمشق سنة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit




رقم الدرهم: (٥)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: -

الوزن: ٢,٦٣٤٢ غم.

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز :

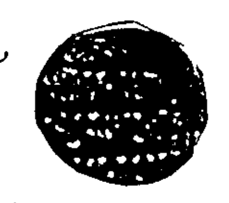
المؤمنين

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر أمير

الإطار دمشق سنة




رقم الدرهم: (٦)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٦٠ (٦).

الوزن: ٢,٩٥٨٣ غم.

القطر: ٢١,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

المؤمنين

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظا[هر أمير]

الإطار القاهرة ستين [وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٧)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: (-)٦٦٠.

الوزن: ٢,٧٤٨٩ غم.

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس (قسيم) أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

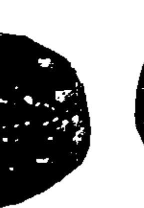
[المؤمنين]

[الإمام المنتصر بالله]

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر أمير

الإطار القاهرة سنة وستين وستماية





رقم الدرهم: (٨)

دار الضرب: -

تاريخ الضرب: ٩ (٦٥).

الوزن: ٢,٦٩٣٤ غم.

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

[المؤمنين]

[الإمام] المستنصر [بالله]

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر أمير

الإطار سنة تسع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٩١١غم.

القطر: ٢١ملم.

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان المــ[لك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

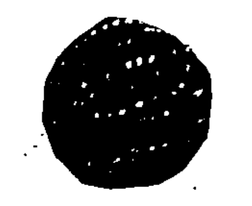
[المؤمنين]

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر [أمير]

الإطار...



رقم الدرهم: (١٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (٦٠) ٦

الوزن: ٢,٧٥٣٧غم.

القطر: ٢٠,٥ملم.

الوجه:

المركز:

بيبرس الصالحي

السلطان الملك الظاهر

ركن الدنيا والدين

قسيم [أمير المؤمنين]

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر

الإطار لا إله إلا الله [سنة] ستين [وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١١)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٦٠ (٦)

الوزن: ٢,٨٣٢٨غم.

القطر: ٢,٠٥ملم.

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

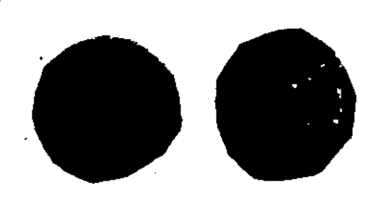
[المؤمنين]

الإمام المستنصر [بالله]

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر أمير

الإطار... ستين...



رقم الدرهم: (١٢)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٣٤١غم.

القطر: ١٩ملم.

الوجه:

المركز:

الصالحي

[السلطان] الملك

[الظاهر] ركن الدنيا والدين

[بيبرس] قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام المستنصر [بالله]

أبو القسم أحمد [بن]

الإمام الظاهر

الإطار...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٣)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨,٨٤غم.

القطر: ٢١ملم.

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

[الظاهر] ركن الدنيا والدين

[بيبرس] قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

المؤمنين

الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر

الأمير

الإطار...



رقم الدرهم: (١٤)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٨٧٢٣غم.

القطر: ٢٣ملم.

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

المؤمنين

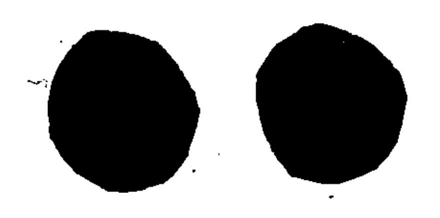
الإمام المستنصر بالله

أبو القسم أحمد بن

الإمام الظاهر [أمير]

الإطار... وستماية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (١٥)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب: ٧٣ (٦)

الوزن: ٢،٩٧٠٦ غم.

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

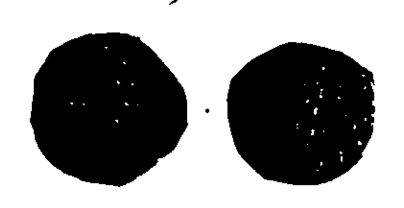
المركز:

الإمام الحاكم بأمر الله

أبو العباس أحمد

أمير المؤمنين ضرب حماه

الإطار ضرب بحماه سنة ثلاث وسبعين



رقم الدرهم: (١٦)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب: (-) ٦٦

الوزن: ٢,٨٠٩٨ غم.

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

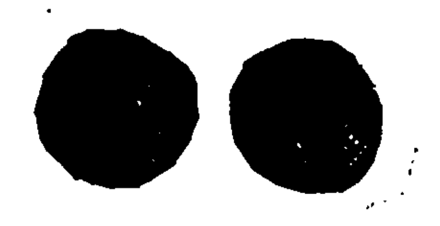
الإمام الحاكم [بأمر الله]

أبو العباس أحمد

أمير المؤمنين ضرب حماه

سنة ستين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (١٧)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٦٧٠

الوزن: ٢,٧٩٥٨ غم.

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا [والدين]

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام الحاكم بأمر الله

أبو العباس أحمد

أمير المؤمنين ضرب دمشق

الإطار .... وسبعين وستماية




رقم الدرهم: (١٨)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (-)٦٧

الوزن:٢,٩٥٣٨ غم.

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا [والدين]

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام الحاكم

بأمر الله أبو

العباس أحمد

الإطار وسبعين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (١٩)

دار الضرب: –

تاريخ الضرب: ٦٦٦

الوزن: ٢،٩٢٢٥ غم.

القطر: ٢١,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام الحاكم

بأمر الله أبو

العباس أحمد

الإطار ستة وستين وستماية

رقم الدرهم: (٢٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢،٨٩٤٩ غم.

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام الحاكم

بأمر الله أبو

العباس أحمد

الإطار ....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٢١)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٦٧٠

الوزن: ٢,٩٦٨١غم.

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس [قسيم أمير المؤمنين]

أسد

الظهر:

المركز:

سبعين

الإمام الحاكم بأمر الله

أبو العباس أحمد

سنة ستماية

الإطار ....

رقم الدرهم: (٢٢)



دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢،٩١٥٧ غم.

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

[بيبرس] قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

الإمام الحاكم

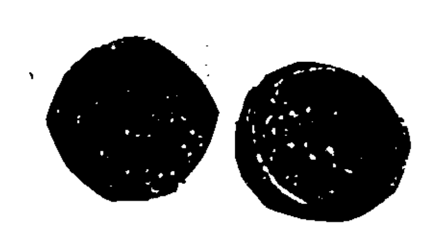
بأمر الله أبو

العباس أحمد

الإطار ....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٢٣)



دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢،٨٧٧٣ غم.

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان] الملك

[الظاهر] ركن الدنيا والدين

[بيبرس] قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

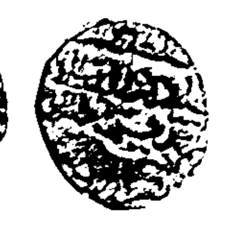
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار .... القاهرة

رقم الدرهم: (٢٤)



دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٩ (٦٦)

الوزن: ٢،٩٥٥١ غم.

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله] بالهدى

الإطار بالقاهرة سنة تسع [وستين وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٢٥)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٧٧٦غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

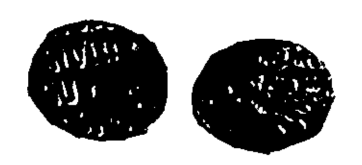
الظهر:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة



رقم الدرهم: (٢٦)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٣٦٤غم

القطر: ٢٠ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير [المؤمنين]

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٢٧)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٦٥ (٦)

الوزن: ٢,٧٩٨٣غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة خمس وستين [وستماية]

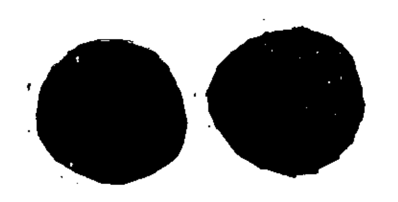
رقم الدرهم: (٢٨)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: (-) ٦٦

الوزن: ٢,٦٤١٦غم

القطر: ٢٣ملم



الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان [الملك]

الظاهر ركن الدنيا [والدين]

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة ..... وستين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٢٩)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٦٣٨غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

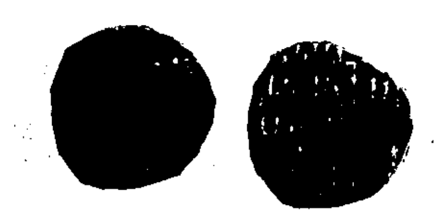
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة



رقم الدرهم: (٣٠)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٣,١٢٠١ غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة [-] وستماية بالقاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٣١)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٢٤٧ غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

[السلطان] الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

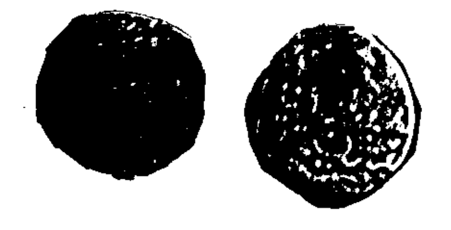
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله [بالهدى]

الإطار بالقاهرة



رقم الدرهم: (٣٢)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:٦٩(٦)

الوزن: ٢,٩٥٠٤غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

[لا] إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة تسع وستين [وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

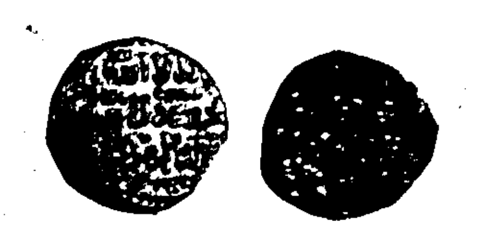
رقم الدرهم: (٣٣)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٦٦٦

الوزن: ٢,٩٦٤٢غم

القطر: ٢٢ملم



الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا [الله]

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ستة وستين وستماية

رقم الدرهم: (٣٤)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (--)٦

الوزن: ٣,٠١١٢غم

القطر: ٢١ملم



الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

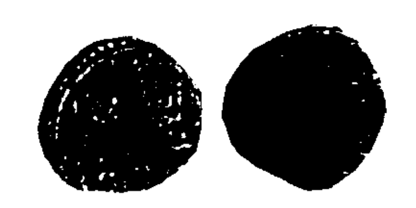
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ..... وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٣٥)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٩١٩٢غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا [والدين]

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

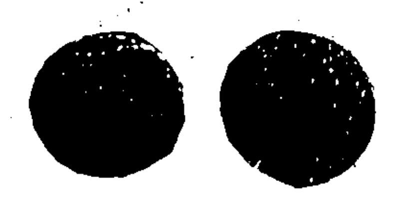
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار .... وستماية



رقم الدرهم: (٣٦)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٦٩٦٧غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

[السلطان الملك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار ضرب......

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٣٧)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٩١٠غم

القطر: ١٩,٥ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار .....

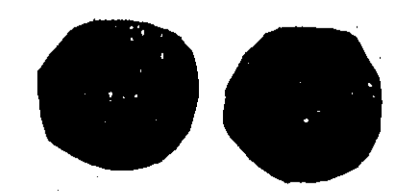
رقم الدرهم: (٣٨)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٦ (-) ٦

الوزن: ٢,٨٥٤٧غم

القطر: ٢٢ملم



الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ستة [-] وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٣٩)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٧٣ (٦)

الوزن: ٣,٥٣٣٨غم

القطر: ٢٠ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان [الملك]

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ثلاث وسبعين [وستماية]

رقم الدرهم: (٤٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٣ (-) ٦

الوزن: ٢,٨٧٢١غم

القطر: ٢٤ملم

الوجه:

المركز:

[الصالحي]

السلطان الملك

الظاهر ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم أمير المؤمنين

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ثلاث و [ ] وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السعيد بركة قان

رقم الدرهم: (٤١)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:٦٧٧

الوزن: ٢,٧٥٩٨غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

الملك السعيد ناصر

الدنيا والدين بركة قان بن

الملك الظاهر قسيم

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة سنة سبع [وسبعين] وستماية

رقم الدرهم: (٤٢)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٨ (٦٧)

الوزن: ٢,٥٤٩١غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

[أمير المؤمنين]

الملك السعيد [ناصر]

الدنيا والدين بركة قان بن

الملك الظاهر قسيم

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة سنة ثمان [وسبعين وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

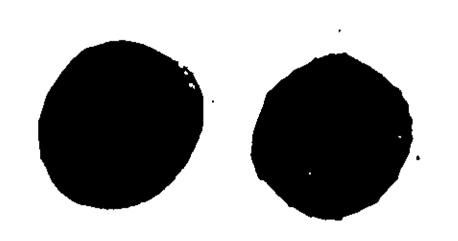
رقم الدرهم: (٤٣)
دار الضرب: القاهرة
تاريخ الضرب:٨ (٦٧)
الوزن: ٣,٠٥٤١غم
القطر: ٢٣ملم
الوجه:
المركز:
[أمير المؤمنين]
الملك السعيد ناصر
الدنيا والدين بركة قان بن
الملك الظاهر قسيم
أسد

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار بالقاهرة سنة ثمان [وسبعين وستماية]

رقم الدرهم: (٤٤)
دار الضرب:
تاريخ الضرب:٦٧٦
الوزن: ٢٠٧٥٤١غم
القطر: ٢٤ملم
الوجه:
المركز:
[أمير المؤمنين]
[الملك] السعيد ناصر
[الدنيا] والدين بركة قان بن
الملك الظاهر قسيم
أسد

الظهر:
المركز:
لا إله [إلا الله]
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ضرب... ست وسبعين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٤٥)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:٦ (٧) ٦

الوزن: ٢,٨٣٩٨غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

الملك السعيد ناصر

الدنيا والدين بركة قان بن

الملك الظاهر قسيم

أسد

الظهر:

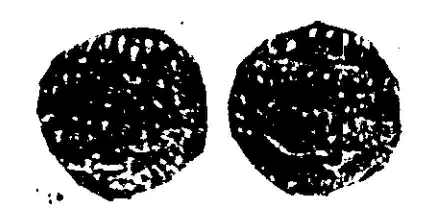
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ست [وسبعين] وستماية



رقم الدرهم: (٤٦)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٧٣٨غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

[أمير المؤمنين]

الملك السعيد [ناصر]

الدنيا والدين بركة قان بن

الملك الظاهر قسيم

أسد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ......

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العادل سلامش

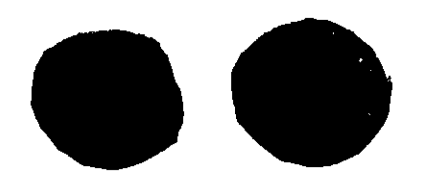
رقم الدرهم: (٤٧)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٧٨ (٦)

الوزن: ٢,٦٩٧٧غم

القطر: ٢٢ملم



الوجه:

المركز:

[الصالحي]

الملك العادل

بدر الدنيا والدين

سلامش

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

[محمد] رسول الله

[أرسله] بالهدى

الإطار سنة ثمان وسبعين[وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنصور سيف الدين قلاوون

رقم الدرهم: (٤٨)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٨٦٧١غم

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

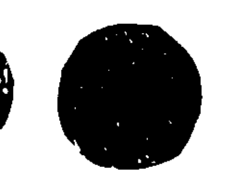
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بدمشق سنة [ ] وستماية

رقم الدرهم: (٤٩)



دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٦ (٦٨)

الوزن: ٢,٧٢١٤غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بدمشق سنة ست[وثمانين وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٥٠)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٧٩ (٦)

الوزن: ٢,٧٩٠٧غم

القطر: ٢٠ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله] بالهدى

الإطار ضرب بدمشق سنة تسع وسبعين (وستماية]

رقم الدرهم: (٥١)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٩١١٠غم

القطر: ٢٢ملم



الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

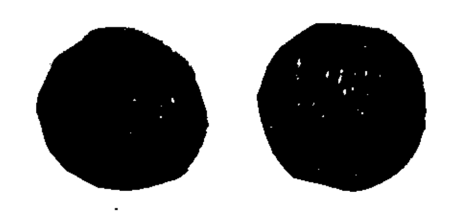
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بدمشق وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٥٤)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٦٨٣

الوزن: ٢,٨٥٤٢غم

القطر: ٢٤ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون

الظهر:

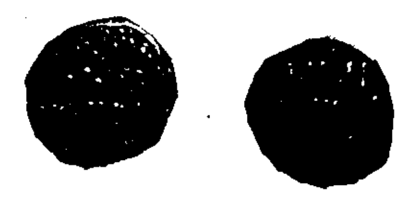
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بدمشق ثلاث وثمانين وستماية



رقم الدرهم: (٥٥)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٩٢٥١غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

الصالحي

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله [بالهدى]

الإطار ضرب بدمشق ... وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٥٦)
دار الضرب: دمشق
تاريخ الضرب: ٨٨ (٦)
الوزن: ٢,٧٧٠٥غم
القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:
المركز:
الصالحي:
السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار بدمشق ثمان وثمانين [وتسعماية]

رقم الدرهم: (٥٧)
دار الضرب: القاهرة
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٩١٤٢ غم
القطر: ٢٣ملم

الوجه:
المركز:
أمير المؤمنين:
السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون الصالحي
قسيم

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ضرب بالقاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٥٨)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٥٣٣غم

القطر: ٢٣ملم





الوجه:

المركز:

المؤمنين:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم أمير

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار القاهرة ثمان وثمانين [وتسعماية]

رقم الدرهم: (٥٩)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٠٠٨غم

القطر: ١٩,٥ملم





الوجه:

المركز:

[المؤمنين]:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم أمير

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار القاهرة ثمان وثمانين [وتسعماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٦٠)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٥٥٩ غم

القطر: ٢٣ملم



الوجه:

المركز:

[المؤمنين]:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم أمير

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة ثمان وثمانين [وتسعماية]

رقم الدرهم: (٦١)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٦٨٥

الوزن: ٢,٨٦٧٨ غم

القطر: ٢٤ ملم



الوجه:

المركز:

قسيم أمير

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

المؤمنين

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بالقاهرة خمس وثمانين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٦٢)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: (-) ٦٧

الوزن: ٢,٩٢٣٧ غم

القطر: ٢٤ ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بالقاهرة [ ] وسبعين وستماية

رقم الدرهم: (٦٣)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٨٠٤ غم

القطر: ٢١,٥ ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بالقاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit




رقم الدرهم: (٦٤)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٦٩٤٨غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم أمير

الظهر:

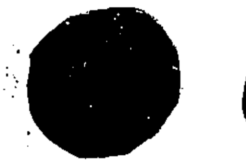
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحماه




رقم الدرهم: (٦٥)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٢٨٥١غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحماه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٦٦)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: ٦٨٣
الوزن: ٢,٩٩٧٥غم
القطر: ٢٠,٥ملم

الوجه:
المركز:
السلطان الملك
المنصور سيف [الدنيا] والدين
قلاوون الصالحي

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ثلاث وثمانين وستماية

رقم الدرهم: (٦٧)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: (-) ٦٧
الوزن: ٢,٣٩٧٦غم
القطر: ٢٣ملم

الوجه:
المركز:
قسيم أمير
السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون الصالحي
المؤمنين

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار سنة ... وسبعين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٦٨)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ( ) ٦٨

الوزن: ٢,٨٨٧٩غم

القطر: ٢٠ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا [والدين]

قلاوون [الصالحي]

قسيم

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ....وثمانين وستماية



رقم الدرهم: (٦٩)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٦٨١

الوزن: ٢,٥٨٣٧غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

أمير [المؤمنين]

[السلطان الملك]

[المنصور سيف الدنيا] والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

[محمد رسول الله]

أرسله بالهدى

الإطار إحدى وثمانين وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٧٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (-) ٦٨

الوزن: ٢,٨٣٧٦غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

[السلطان الملك]

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

[محمد] رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ..... وثمانين وستماية

رقم الدرهم: (٧١)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٦٩٩١غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

قسيم

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون [الصالحي]

[أمير المؤمنين]

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب .... وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٧٢)



دار الضرب:

تاريخ الضرب: (--) ٦

الوزن: ٢,٨٩٤٧ غم

القطر: ٢١ ملم

الوجه:

المركز:

قسيم أمير

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

المؤمنين

الظهر:

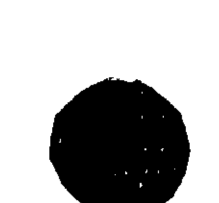
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار..... وستماية



رقم الدرهم: (٧٣)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٦٨٩٧غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

[السلطان الملك]

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون

الظهر:

المركز:

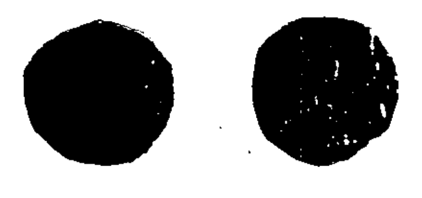
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار.......

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (٧٤)
دار الضرب:
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٨٦٥١غم
القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:
المركز:
[أمير المؤمنين]
السلطان الملك
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون الصالحي
قسيم

الظهر:
المركز:
[لا إله] إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار.....



رقم الدرهم: (٧٥)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: (--) ٦
الوزن: ٢,٧٥٨١غم
القطر: ٢١ملم

الوجه:
المركز:
[المؤمنين]
[السلطان الملك]
المنصور سيف الدنيا والدين
قلاوون الصالحي
قسيم أمير

الظهر:
المركز:
[لا إله إلا الله]
محمد رسول [الله]
أرسله [بالهدى]
الإطار..... وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٧٦)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٣ (٨) ٦

الوزن: ٢,٥٩٦٨غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

قسيم

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة ثلاث [وثمانين] وستماية

رقم الدرهم: (٧٧)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٣٤٦غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

أمير المؤمنين

السلطان الملك

المنصور سيف الدنيا والدين

قلاوون الصالحي

[قسيم]

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار..... وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشرف صلاح الدين خليل

رقم الدرهم: (٧٨)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: (-) ٦٩

الوزن: ٢,٨٩٥٤غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

[قلاوون]

السلطان الملك [الاشرف]

صلاح الدين ناصر الملّة [المحمدية]

محيي الدولة [العباسية]

خليل بن [أحمد]

الظهر:

المركز:

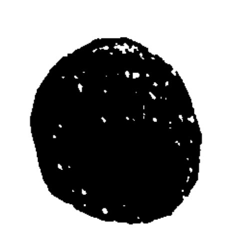
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار بدمشق وتسعين وستماية



رقم الدرهم: (٧٩)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٣(٩)٦

الوزن: ٣,٣٠١٧غم

القطر: ٢٤ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين ناصر الملّة المحمدية

[محيي الدولة] العباسية

[خليل] بن أحمد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار القاهرة سنة ثلاث [وتسعين] وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٨٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٨٥٨غم

القطر: ١٩ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين ناصر الملّة المحــ[مدية]

[محيي الدولة العباسية]

[خليل]

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

[محمد رسول الله]

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار .....

رقم الدرهم: (٨١)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٦٧٤٩غم

القطر: ١٩,٥ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الاشرف صلاح

الدنيا والدين خليل

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

[محمد رسول الله]

أرسله بالهدى

الإطار .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٨٢)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٨٣٢غم

القطر: ٢١ملم




الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الاشرف صلاح

الدنيا والدين خليل

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر محمد

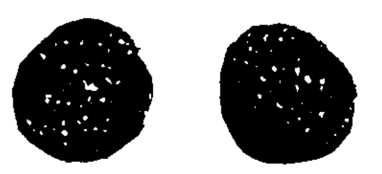
رقم الدرهم: (٨٣)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب: ٩ [--]

الوزن: ٢,٨٨٤٧غم

القطر: ٢١ملم



الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن قلاوون

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب سنة تسع [--]

رقم الدرهم: (٨٤)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٧٩٦٨غم

القطر: ٢٢,٥ملم





الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن قلاوون

الظهر:

المركز:

[لا] إله إلا الله

[محمد] رسول الله

[أرسله] بالهدى

الإطار ضرب بحلب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قم الدرهم: (٨٥)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٤٨٦٦غم

القطر: ١٩ملم

الوجه:

المركز:

السلطان [الملك]

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن قلاوون

الظهر:

المركز:

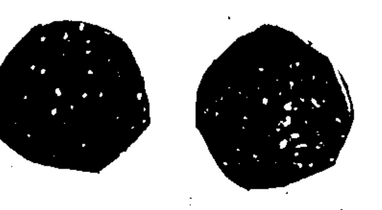
لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله بالهدى]

الإطار ضرب بحلب

رقم الدرهم: (٨٦)



دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٤٣٨١غم

القطر: ٢١,٥ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد [بن] الملك

المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٨٧)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٢٧٥٧غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الملك

المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله بالهدى]

الإطار ضرب بحلب



رقم الدرهم: (٨٨)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٠٠٦٤غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن [الملك]

المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

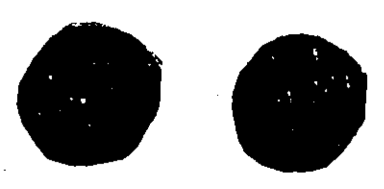
رقم الدرهم: (٨٩)

دار الضرب: بحلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٩٧٣غم

القطر: ٢٢ملم



الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الملك

المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب

رقم الدرهم: (٩٠)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٤٥٨٣غم

القطر: ١٩,٥ملم



الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الملك

المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

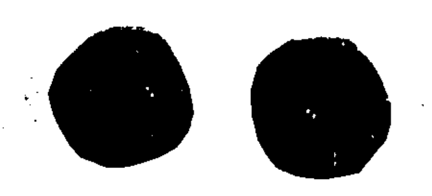
محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحماه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩١)
دار الضرب: حماه
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٨٣٧٦غم
القطر: ٢٢ملم



الوجه:
المركز:
قلاوون
السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا
والدين محمد بن الملك
المنصور

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ضرب بحماه

رقم الدرهم: (٩٢)
دار الضرب: حماه
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٦٩٠١غم
القطر: ٢٢ملم



الوجه:
المركز:
قلاوون
السلطان [الملك]
الناصر ناصر [الدنيا]
والدين محمد بن [الملك]
المنصور

الظهر:
المركز:
[لا] إله إلا الله
[محمد] رسول الله
[أرسله] بالهدى
الإطار ضرب بحاه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩٣)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٧٠٩غم

القطر: ٢١ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين محمد بن الملك المنصور

قلاوون

الإطار ضرب بحماه

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى ودين

الحق

رقم الدرهم: (٩٤)





دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: (-) ٧٣

الوزن: ٢,٩٤٨٨غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر (الدنيا) والدين محمد

بن الملك المنصور

سيف الدين

قلاوون

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بدمشق سنة [ ] وثلاثين وسبعماية

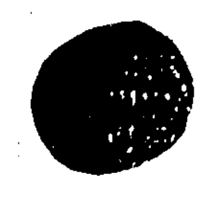
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩٥)
دار الضرب: دمشق
تاريخ الضرب: ٦٩٦
الوزن: ٢,٦٥٧٣غم
القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:
المركز:
قلاوون
السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا
والدين محمد بن الملك
المنصور

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ضرب بدمشق ست وتسعين وستماية

رقم الدرهم: (٩٦)
دار الضرب: القاهرة
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٧٨٥٧غم
القطر: ٢٢ملم

الوجه:
المركز:
السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن
الملك المنصور
قلاوون

الظهر:
المركز:
الله
وما النصر إلا من [عند]
لا إله إلا الله محمد
رسول الله أرسله
بالهدى
الإطار ضرب بالقاهرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩٧)
دار الضرب: القاهرة
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٦٣٢٩غم
القطر: ٢٠ملم

الوجه:
المركز:
السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن
الملك المنصور
قلاوون

الظهر:
المركز:
الله
وما النصر [إلا من عنده]
لا إله إلا الله محمد
رسول الله أرسله
[بالهدى]
الإطار القاهرة

رقم الدرهم: (٩٨)
دار الضرب: القاهرة
تاريخ الضرب: ٨ (٩) ٦
الوزن: ٢,٨٥٣٤غم
القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:
المركز:
السلطان الملك
الناصر ناصر الدنيا
والدين محمد بن [الملك]
[المنصور]

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار ضرب بالقاهرة سنة ثمان [وتسعين] وستماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (٩٩)

دار الضرب: اللاذقية

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٥٠٣غم

القطر: ١٩,٥ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا و

الدين محمد بن الملك

[المنصور]

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب باللاذقية

رقم الدرهم: (١٠٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٠٥١٨غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز: [الله]

وما النصر [إلا من عند]

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا والدين محمد

بن الملك المنصور

الظهر:

المركز:

الله

وما النصر إلا من عند

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

[أرسله بالهدى]

الإطار ....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٠١)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٦٤٨غم

القطر: ٢١,٥ملم

الوجه:

المركز:

الله

وما النصر إلا من عند

السلطان الملك الناصر

ناصر الدنيا والدين محمد

بن الملك المنصور

الظهر:

المركز:

الله

وما النصر إلا من عند

لا إله إلا الله

محمد رسول [الله]

[أرسله بالهدى]

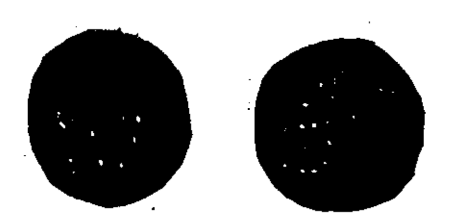
رقم الدرهم: (١٠٢)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٧٥١غم

القطر: ٢٣ملم



الوجه:

المركز:

الله

وما النصر إلا من عند

السلطان الملك الناصر

ناصر الدنيا والدين محمد

بن الملك المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العادل كتبغا

رقم الدرهم: (١٠٥)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٤٨١غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

كتبغا:

السلطان الملك

العادل زين الدنيا والدين

قسيم أمير المؤمنين

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بالقاهرة

رقم الدرهم: (١٠٦)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٥ (٦٩)

الوزن: ٢,٨٨١٥غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

كتبغا:

السلطان الملك

العادل زين الدنيا والدين

قسيم أمير المؤمنين

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

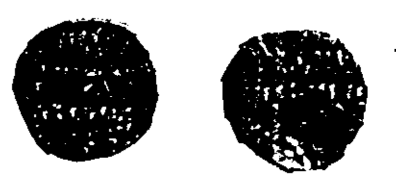
محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بدمشق سنة خمس [وتسعين] وستمائة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

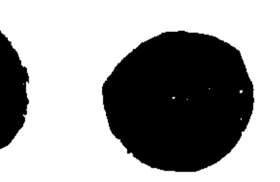
رقم الدرهم: (١٠٧)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: ٩٤ (٦)
الوزن: ٣,١٥٧١غم
القطر: ٢١,٥ملم



الوجه:
المركز:
المنصوري
السلطان الملك
العادل زين الدنيا والدين
[كتبغا] قسيم أمير
[المؤمنين]

الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار أربع وتسعين [وستماية]

رقم الدرهم: (١٠٨)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: ٩٦ (٦)
الوزن: ٢,٧٧٦٨غم
القطر: ٢١ملم



الوجه:
المركز:
المنصوري
السلطان الملك
العادل زين الدنيا
[والدين كتبغا]
[قسيم أمير]
[المؤمنين]

الظهر:
المركز:
[لا إله إلا الله]
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار [سنة] ست وتسعين [وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٠٩)

دار الضرب:

تاريخ الضرب: ٤ (٦٩)

الوزن: ٣,٠٣٥٣غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

العادل زين الدنيا والدين

كتبغا قسيم أمير

[المؤمنين]

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار سنة أربع [وتسعين وستماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المظفر بيبرس الثاني

المظفر بيبرس الثاني

رقم الدرهم: (١١٠)

دار الضرب: القاهر

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩١١٨غم

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

المنصوري

السلطان الملك

المظفر ركن الدنيا

والدين بيبرس

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

ودين الحق

الإطار ضرب بالقاهرة



رقم الدرهم: (١١١)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب: ٧٠٨

الوزن: ٣,٠١٠٥غم

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

المؤمنين

السلطان الملك

ركن الدنيا والدين

بيبرس قسيم

أمير

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بالقاهرة سنة ثمان [وسبعماية]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر شهاب الدين أحمد

رقم الدرهم: (١١٢)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٢٩٨١غم

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر شهاب الدنيا

والدين أحمد بن الملك

الناصر [محمد]

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله أرسله

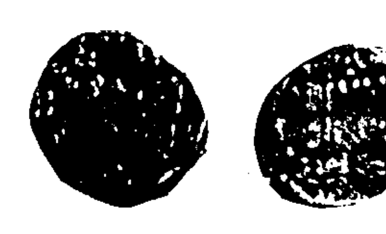
بالهدى ودين الحق

الإطار ضرب بحماه سنة

٥٣٠٢٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصالح عماد الدين إسماعيل



رقم الدرهم: (١١٣)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٥٤٣غم

القطر: ٢٤ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الصالح عماد الدنيا

والدين إسماعيل بن [الملك]

الظهر:

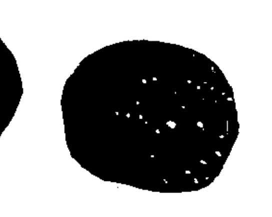
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب



رقم الدرهم: (١١٤)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٥٩٦١غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

إسماعيل

وما النصر إلا من عند الله

السلطان الملك

الصالح عماد الدنيا والدين

الظهر:

المركز:

الله

وما النصر إلا من عند الله

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار بدمشق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١١٥)
دار الضرب:
تاريخ الضرب:
الوزن: ٢,٨٧٧٥غم
القطر: ٢٢ملم
الوجه:
المركز:
إسماعيل
السلطان الملك
الصالح عماد الدنيا
والدين بن [الملك الناصر]

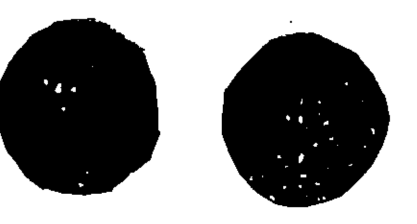
الظهر:
المركز:
لا إله إلا الله
محمد رسول الله
أرسله بالهدى
الإطار.........

رقم الدرهم: (١١٦)
دار الضرب:
تاريخ الضرب: ٤ (٧٤)
الوزن: ٢,٩١٠٨غم
القطر: ٢٣,٥ملم
الوجه:
المركز:
السلطان الملك
الصالح عماد الدنيا
والدين إسماعيل بن الملك
الناصر محمد

الظهر:
المركز:
[لا إله إلا الله]
محمد رسول الله
[أرسله] بالهدى ودين
الحق
الإطار سنة أربع [وأربعين وسبعماية].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناصر حسن



رقم الدرهم: (١١٧)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٩٠١٥غم

القطر: ٢٣ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين حسن بن الملك

]الناصر] محمد

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ضرب بحلب





رقم الدرهم: (١١٨)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن:٢,٨٥٣٨ غم

القطر: ٢٢,٥ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الناصر ناصر الدنيا

والدين حسن بن الملك

الظهر:

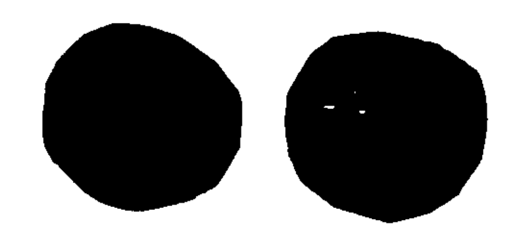
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله [بالهدى]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



رقم الدرهم: (١١٩)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٣٢١٣غم

القطر: ٢٣,٥ملم

الوجه:

المركز:

السلطان [الملك]

الناصر ناصر [الدنيا]

والدين حسن بن محمد

الظهر:

المركز:

[لا إله إلا الله]

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصالح صلاح الدين صالح



رقم الدرهم: (١٢٠)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,٢٢٠١غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

قلاوون

السلطان الملك الصالح

صلاح الدنيا والدين صالح

بن الملك الناصر محمد بن

الملك المنصور

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

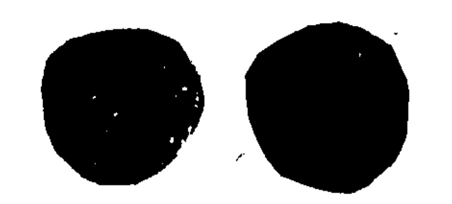
محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار .... وسبعماية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشرف شعبان



رقم الدرهم: (١٢١)

دار الضرب: حماه

تاريخ الضرب:

الوزن: ٣,١٥٧٠غم

القطر: ٢٤ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الاشرف ناصر الدنيا

والدين شعبان [بن الملك]

الإطار حماه

الظهر:

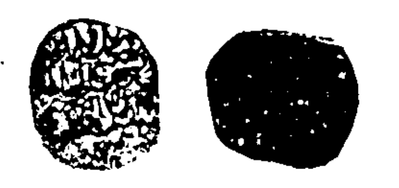
المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

الإطار ودين الحق كله



رقم الدرهم: (١٢٢)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ٢,٨٥٥٧غم

القطر: ٢٢ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك

الاشرف ناصر الدنيا

والدين شعبان [بن] حسين

الظهر:

المركز:

لا إله إلا الله

محمد رسول الله

أرسله بالهدى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشرف اينال

رقم الدرهم: (١٢٣)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب: ٨٦١

الوزن: ١,٦٨٥٧غم

القطر: ١٥ملم

الوجه:

المركز:

إينال داخل إطار زخرفي

الإطار السلطان ل[الملك]

الأشرف عز نصره

الظهر:

المركز:

دمشق داخل إطار زخرفي

الإطار لا إله محمد رسول [الله]

إحدى وستين وثمانماية



رقم الدرهم: (١٢٤)

دار الضرب: دمشق

تاريخ الضرب:

الوزن:١,٨٣٨٤غم

القطر: ١٥,٥ملم

الوجه:

المركز:

السلطان الملك الأشرف

أبو النصر إينال

عز نصره

الإطار.........

الظهر:

المركز:

دمشق داخل إطار زخرفي

الإطار لا إله إلا الله [محمد رسول الله]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

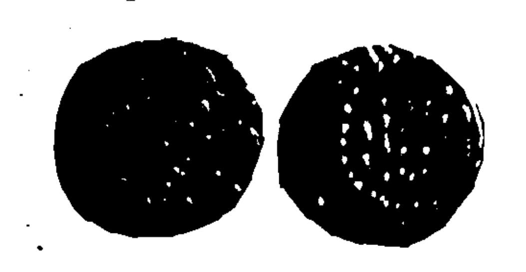
رقم الدرهم: (١٢٥)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٦٥٨١غم

القطر: ١٤,٥ملم



الوجه:

المركز:

إينال داخل إطار زخرفي

الإطار السلطان الملك الاشرف

أبو النصر

الظهر:

المركز:

القاهرةداخل إطار زخرفي

الإطار [لا إله] محمد رسول الله

رقم الدرهم: (١٢٦)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٥٥٨٩غم

القطر: ١٤ملم



الوجه:

المركز:

إينال داخل إطار زخرفي

الإطار السلطان الملك

الاشرف عز نصره

الظهر:

المركز:

لا إله إلا

الله محمد

رسول الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاشرف قايتباي



رقم الدرهم: (١٢٧)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٩٧٨٣غم

القطر: ١٦ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: الاشرف أبو النصر عز نصره

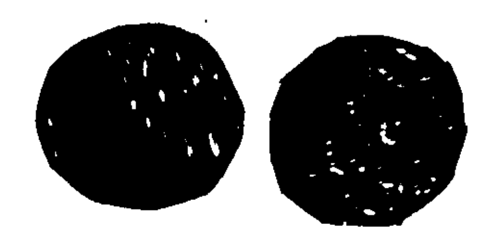
الظهر:

المركز:

حلب

الإطار: لا إله إلا الله

[محمد رسول الله]



رقم الدرهم: (١٢٨)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٨٥٦٢غم

القطر: ١٥,٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: الاشرف أبو النصر عز نصره

الظهر:

المركز: حلب

الإطار: لا إله إلا الله

محمد رسول الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٢٩)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٩٤٢١غم

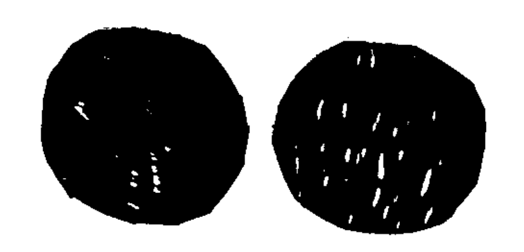
القطر: ١٦ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: الملك الاشرف أبو النصر

عز [نصره]



الظهر:

المركز: حلب داخل إطار زخرفي

الإطار: لا إله إلا الله محمد رسول الله

رقم الدرهم: (١٣٠)

دار الضرب: حلب

تاريخ الضرب:

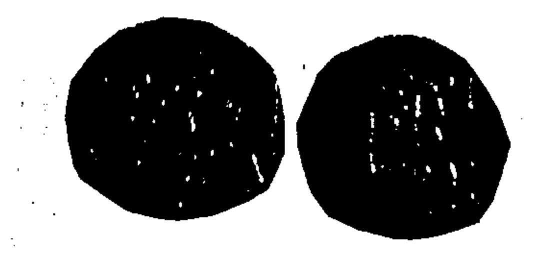
الوزن: ١,٨٧٥٥غم

القطر: ١٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: الاشرف أبو النصر [عز نصره]



الظهر:

المركز: حلب داخل إطار زخرفي

الإطار: لا إله إلا الله محمد [رسول الله]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٣١)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٨٣٨٠غم

القطر: ١٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: السلطان الملك الاشرف أبو النصر عز نصره

الظهر:

المركز: بالقاهرة

الإطار: لا إله إلا الله محمد رسول الله



رقم الدرهم: (١٣٢)

دار الضرب: القاهرة

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٧٨٠٩غم

القطر: ١٤,٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

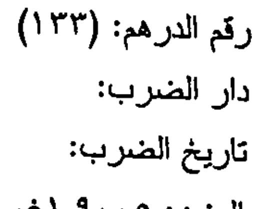
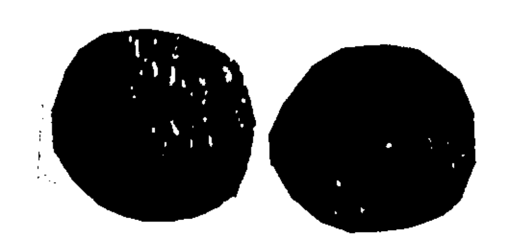
الإطار: السلطان [الملك] الاشرف أبو النصر

الظهر:

المركز: القاهرة داخل إطار زخرفي

الإطار: [لا إله إلا الله] محمد رسول الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٣٣)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٩٠٠٥غم

القطر: ١٥,٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: السلطان الملك الاشرف أبو النصر

الظهر:

المركز:

عز نصره داخل إطار زخرفي

الإطار: لا إله إلا [الله محمد] رسول الله




رقم الدرهم: (١٣٤)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٨٥١٨غم

القطر: ١٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار:السلطان الاشرف أبو النصر

الظهر:

المركز:

عز نصره داخل إطار زخرفي

الإطار: [لا إله إلا الله] محمد رسول الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الدرهم: (١٣٥)

دار الضرب:

تاريخ الضرب:

الوزن: ١,٨١١٢غم

القطر: ١٥ملم

الوجه:

المركز:قايتباي داخل إطار زخرفي

الإطار: السلطان الملك الاشرف أبو النصر

الظهر:

المركز:

عز نصره

الإطار: لا إله إلا الله محمد [رسول الله]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- ابن إياس، محمد بن احمد الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، تحقيق محمد مصطفى، المطبعة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.
- ابن أيبك، أبي بكر عبد الله بن أيبك الدودار، كنز الدرر وجامع الغرر، ج١، تحقيق هانس روبرت ريمر، قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار، القاهرة، ١٩٦٠.
- ابن بعره، منصور بن بعره الذهبي الكاملي، كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية، تحقيق عبد الرحمن فهمي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٦.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٦.
- ، حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، ط١، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٩٠.
- ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، ج٧ -١٦، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢.
- ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن، تذكرة البنية في أيام المنصور وبنيه، ج١، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، ١٩٧٦.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٢ تحقيق سيد جاد الحق، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٦.
- ابن خردابة، أبي القاسم عبد الله بن عبد الله، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٩.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨.
- ابن الأخوة، محمد بن أحمد القرشي، معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق روبن ليوي، مطبعة دار الفنون، كامبرج، ١٩٣٧.
- ابن الدبيع، وجيه الدين أبو عبد الله، تيسير الوصول إلي جامع الأصول من حديث الرسول، تحقيق محمد حامد الفقهي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد، الجوهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين، ج١-٢، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٥.
- ابن شاهين الملطي، عبد الباسط بن خليل، نزهة الأساطين فيمن ولّي مصر من السلاطين، ط١، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧.
- ابن عبد الظاهر، محيي الدين أبو الفضل عبد الله، تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور (المنصور قلاوون)، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦١.
- ، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق عبد العزيز الخويطر، مكتبة الأنوار، الرياض، ١٩٧٦.
- ابن العديم، الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله، زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهّان، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٨.
- ابن عساكر، الإمام الحافظ ثقة الله أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ج١، تحقيق الشيخ عبد القادر بدران، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٠.
- ابن الفرات، عز الدين عبد الرحيم بن محمد، تاريخ ابن الفرات، تحقيق قسطنطين زريف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٣٦.
- ابن كثير، أبي الفداء الحافظ الدمشقي، البداية والنهاية، ج١٣-١٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
- ابن مماتي، الأسعد شرف الدين أبو المكارم، قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوايال عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب المحيط، ج١، دار لسان العرب، بيروت.
- ابن الهائم، الشيخ أحمد بن محمد، نزهة النفوس في بيان أحكام التعامل بالفلوس، ط٢، تحقيق عبد الله بن محمد بن احمد الطريفي، إدارة المطبوعات بالمدينة المنورة في وزارة الإعلام، الرياض، ١٩٩٢.
- أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل، الروضتين في أخبار الدولتين، تحقيق محمد حلمي أحمد، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ________،تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتيـــن)، ط٢، تحقيق هاجر محمد السعيد زغلول، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤.
- أبو صفيّة، جاسر خليل، معرّب القرآن عربـــي أصيـل، ط١، دار أجـا، الريـاض، ٢٠٠٠.
- الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربيــة، ج١-٣، دار النهضــة العربية، القاهرة، ١٩٦٥.
- ________، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشـــر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩.
- البخيت، محمد عدنان، مملكة الكرك في العهد المملوكي، (د.ن)،عمان،١٩٧٦.
- البلاذري، الامام أبو العباس أحمد بن جابر، فتوح البلدان، تحقيـــق رضـــوان محمــد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣.
- التل، صفوان خلف، تطوّر المسكوكات في الأردن عبر التـــاريخ، منشـــورات البنــك المركزي الأردني، عمان، ١٩٨٣.
- الجبوري، سهيلة، أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصــر الأمــوي، رســالة ماجستير، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٧.
- الجبوري، محمود شكري، الخط العربي قيم ومفاهيم والزخرفة الإسلامية، دار الأمــل للنشر والتوزيع، إربد، ١٩٩٨.
- حتّي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ج١، ترجمة جورج حداد وعبد الكريـــم رفيق، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٢.
- الحجي، حياة ناصر، ، ناصر،السلطان الناصر محمد بن قلاوون ونظام الوقـــف فـــي عهده، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٣.
- ________، أحوال العامة في حكم المماليك (٦٧٨-٧٨٤هــ/١٢٧٩-١٣٨٢م)، ط١، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الكويت، ١٩٨٤.
- حسن، حسن إبراهيم، النظم الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٠.
- ________، تاريخ الإسلام السياسي والدينـــي والثقـــافي والاجتمـــاعي، مكتبـــة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩١.
- الحسيني، محمد باقر، مدن الضرب على النقود الإسلامية، مجلـــة المســـكوكات، ج٥، ١٩٧٤، ص١٠٤-١١٨.
- الحلاق، حسان علي، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي، ط١، دار الكتـــاب اللبناني، بيروت، ودار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٧٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الحموي ياقوت، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلـــدان، ج٢، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٢، ج٤-٥، دار صادر ودار بـــيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.
- حميدة، عبد الرحمن، محافظة حلب، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربيـــة السورية، دمشق، ١٩٩٢.
- الخزرجي، علي بن حسن بن أبي بكر، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولـــة الرســولية، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٣.
- خير، صفوح، مدينة دمشق دراسة في جغرافيـــة المـــدن، منشـــورات وزارة الثقافـــة والسياحة السورية، دمشق، ١٩٦٩.
- درّاج، أحمد، المماليك والفرنج في القرن التاسع الهجري، دار الفكر العربي، القـــاهرة، ١٩٦١.
- دفتر، ناهض عبد الرزاق، المسكوكات وكتابة التـــاريخ، ط١، دار الشـــؤون الثقافيـــة العامة، بغداد، ١٩٨٨.
- دهمان، محمد أحمد، ولاة دمشق في عهد المماليك، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤.
- الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية الخلافة والوزارة والنظم الماليـــة، منشـــورات جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٨.
- الذهب، أحمد، الخط العربي أرقى الفنون وأنبلها، ط١، دار الشمال للطباعـــة والنشـــر والتوزيع، طرابلس، ١٩٨٩.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، دول الإسلام، تحقيق محمـــد شـــلتوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤.
- ـــــــــــــ، العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
- رحاحلة، إبراهيم القاسم، النقود ودور الضرب في الإسلام فـــي القرنيـــن الأوليين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٩.
- زكي عبد الرحمن، بناء القاهرة في ألف عام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القـــاهرة، ١٩٨٦.
- زيدان، جورجي، تاريخ التمدن الإسلامي، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٠.
- سبانو، أحمد غسان، مملكة حماه الأيوبية، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٤.
- ـــــــــــــ، دمشق في كتابات أحمد وصفي زكريا، ط١، دار قتيبة، دمشـــق، ١٩٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- سرور، محمد جمال الدين، دولة بني قلاوون في مصر الحالة السياسية والاقتصادية في عهدها بوجه خاص، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٧.
- الشافعي، حسن محمود، العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.
- الشافعي، الشيخ علاء الدين بن يوسف بن أحمد الدمشقي البصراوي، صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك من سنة ٨٧١هـ لغاية ٩٤٠هـ، ط١، تحقيق أحمد حسن العلبي، دار مأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٨.
- شما، سمير، النقود الإسلامية التي ضربت بفلسطين، مطبعة الجمهورية، جدة، ١٩٨٠.
- الشيرزى، عبد الرحمن بن نصر، كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق السيد الباز العريني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦.
- صالح، عبد العزيز حميد وآخرون، الخط العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٠.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، كتاب الوافي بالوفيات، ج٨، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢.
- الصيرفي، ابن الخطيب الجوهري علي بن داوود، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠.
- ضمرة، إبراهيم، الخط العربي جذوره وتطوره، ط٢، مكتبة المنار، الزرقاء، ١٩٨٧.
- الطراونة، خلف، المسكوكات الأيوبية دراسة أثرية فنية، مطبعة جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٢.
- طرخان، إبراهيم علي، مصر في عهد دولة المماليك الجراكسة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح، العصر المملوكي في مصر والشام، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦.
- العبادي، أحمد مختار، قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩.
- عبد التواب، عبد الرحمن محمود، قايتباي المحمودي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧.
- عبد الستار، حكيم أمين، قيام دولة المماليك الثانية، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- عثمان، هاشم، تاريخ اللاذقية (٦٣٧-١٩٤٦م)، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦.
- ________، الأبنية والأماكن الأثرية في اللاذقية، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦.
- عجاج، أحمد محمد، النقود الفضية المملوكية البحرية في متحفي السلط ومادبا، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، مكتبة الخط العربي للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٤.
- العش، محمد أبو الفرج، النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، وزارة الإعلام في دولة قطر، الدوحة، ١٩٨٤.
- العلبي، أكرم حسن، دمشق في عصر المماليك والعثمانيين، ط١، الشركة المتحدة للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٢.
- العيني، بدر الدين محمود، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ج٢، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.
- الغزي، أبو المكارم محمد بن نجم الدين، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الأفق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.
- غوانمة، يوسف درويش، التاريخ الحضاري لشرق الأردن في العصر المملوكي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٢.
- فهمي، سامح عبد الرحمن، الوحدات النقدية المملوكية عصر المماليك البحرية، ط١، تهامة للنشر، جدة، ١٩٨٣.
- فهمي، عبد الرحمن، صنج السكة في فجر الإسلام، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧.
- ________، فجر السكة العربية، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، ١٩٦٥.
- القرماني، أبو العباس أحمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، ط١، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعيد، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٩٢.
- القلقشندي، أحمد بن علي، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، ج٢، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٦٤.
- ________، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٣-٦، تحقيق يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
- الكرملي، انستناس، رسائل في النقود العربية وعالم النميات، ط٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ماجد، عبد المنعم، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.
- المازندي، موسى الحسيني، تاريخ النقود الإسلامية، ط٣، دار العلوم، بيروت، ١٩٨٨.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥.
- مبارك، علي باشا، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.
- المبيض، سليم عرفات، النقود العربية الفلسطينية وسكتها في المدن الأجنبية من القرن السادس ق.م حتى ١٩٤٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٨٩.
- المصري، إياد رستم، نقود مملوكية بحرية فضية من ذيبان، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩١.
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، إغاثة الأمة بكشف الغمة، تحقيق محمد مصطفى زيادة وجمال الدين محمد الشيّال، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧.
- ________، النقود الإسلامية المسمي بشذور العقود في ذكر النقود، ط٥، تحقيق محمد السيد علي بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧.
- ________، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١-٢، تحقيق محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧- ١٩٦١، ج٣-٤، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دار الكتاب، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٢.
- ________، المواعض والاعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، ج١-٢، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٨٠.
- مورجان، فيكتور، تاريخ النقود، ترجمة نور الدين خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
- موسى، علي ومحمد حربه، محافظة حماه دراسة طبيعية تاريخية بشرية اقتصادية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٨٥.
- النبراوي، رأفت محمد، السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك الجراكسة، ط١، مركز الحضارة الإسلامية للإعلان والنشر، القاهرة، ١٩٩٣.
- النجيدي، حمود بن محمد بن علي، النظام النقدي المملوكي، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الأندلسي، أبي عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم مــن أســماء البــلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقاء، عالم الكتاب، بيروت، ١٩٨٣.
- النقشبندي، ناصر محمود ومهاب درويش البكري، الدرهم الأموي المعرّب، منشـورات وزارة الإعلام بالجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٧٤.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الإرب في فنــون الأدب، تحقيــق محمد إبراهيم فضل الله، وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة، ١٩٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع الأجنبية

- Ayalon, David.: "The System Of Payment in Mamluk Society", Journal of the Economic and Social History of the Orient VoL. 1, 1957, PP 37 – 65.
- Bacharach, J.L, and Gordus, A.: "Studies of the Fineness of Silver Coins', Journal of the Economic and Social History of the Orient, Vol. 11, No. 3, 1968, PP 298-317.
- Bacharach, Jerel.: "A Few Unpublished Mamluk Dirhams", American Numismatic Society Museum Notes, VoL. 14, 1968, PP 163-169.
- __________ "Circassian Monetary Policy Silver", Numismatic Chronicle, Vol. 3, 1971 PP 267 – 281.
- __________ "The Dinar Versue the Ducat", International of Journal of Middle East Studies, VoL. 4,1973, PP77-96.
- Balog Paul.: "History of the Dirham in Egypt From the Fatimid Conquest Until the Collapse of the Mamluk Empire", Revue Numismatique, VoL. 3,1961, PP109-145.
- __________ "The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt and Syria, Numismatic Studies, No12. The American Numismatic Socity, New York, 1964.
- __________ "The Coinage of the Mamluk Sultans of Egypt And Syria: Additions and Corrections", American Numismatic Socity Museum Notes, VoL. 16, 1970, PP113-171.
- __________ "Three Hoards of Mamluk, Coins" American Numismatic Socity Museum Notes, VoL. 16. 1970, PP173-178.
- __________ "The Coinage of the Ayyabids", Royal Numismatic Society Special Publication, No. 12. London, 1980.
- Bates, Michael.: "The Coinage of the Mamluk Sultan Baybars I: Addition and Correction", American Numuismatic Society Museum Notes, No. 22, 1977.
- __________ "Islamic Coins, American Numuismatic Society, Hand book2, New York, 1982.
- Bellinger, Alfred.: Coins From Jerash 1928-1934., The American Numuismatic Society, New York, 1938.
- Berman, Ariel.: Islamic Coins, Exhibition Winter 1976, L.A. Mayer Memorial Institute for Islamic Art, Jerusalem, 1976.
- Broome, Michael.: "The Silver Coins of Baybars I Without Mint Name", American Numismatics Society Museum Notes, vol. 24, 1979, PP 219-223.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- ____________, A Handbook of Islamic Coins, Printed by Butler and Tanner Ltd London, 1985.
- Hitti, Philip,: "History of the Arabs from the Earlist Time to the Present,Published by the Magmillan press Ltd, London, 1970.
- Lane-Poole, S.: Catalogue of Oriental Coins in the British Museum, VoL. 4, London, 1879.
- ____________, Cataloge of the Collection of Arabic Coins Preserved in the Khedivial Library at Cairo, London, 1897.
- Mayer, L.A: "A Hoard of Mamluk Coins", the Quarterly of the Department of Antiquities of Palestine, VoL. 3, 1933, PP 167 – 170.
- Miles, George C.: " Rare Islamic Coins" the American Numismatics Society, New York, 1950.
- ____________ "A Mamluk Hoard From Hamah", American Numismatics Society Museum Notes, VoL. 11, 1964, PP 307-311.
- Sari, Saleh. : "A critical Analysis of Mamluk Hoard from Karak", Ph. D. Thesis, University of Michigan, Michigan-Ann Arbor, 1986.
- ____________, "A Note on Al-Maqrizi's Remarks Regaedings the Silver Coinage of Baybars", Journal of the Economic and Social History of the Orient, VoL. 31, 1988, PP 298-301.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

Silver Mamlouk Coins at
The Karak Museum
By
Mohmmed Abdelfattah Al-Sarayrah
Supervisor
Prof. Dr. Abdeljaleel Amro

Silver Mamlouk Dirhams at Al-Karak museum have been studied as a persue of previous studies in the field, and a light shed on such topic for more useful results.

135 silver Mamlouk Dirhams have been studied that represented the periods of fifteen Mamlouk sultans, where 122 dirhams belong to the sea Mamlouks and the other belong to Tower Mamlouk.

The Dirhams of each Sultan have been classified according to place of Minting, and given serial numbers besides showing the date of coinage. These Dirhams have been weighed by a sensitive balance and measured to determine the diameter of each coin. The researcher shot photoes for each coin to show the details of encravemnts and writing on both faces of each coin.

The thesis consists of introduction, historical overview about the rising of Mamlouk state, history of coins in general and Mamlouk coins in specific. The study also includes five chapters and tables.

The Introduction deals with the importance and methodology of the study. The study shows the rising of Mamlouk state in the history of Islam.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The history of coinage, in general, was studied as amean of commercial exchange by Arabs, before and during Islamic periods, besides enlighting the interest of Arabs in creating an arbaized coinage and coin system which couldn't be affected by extemal influences.

In the field of Mamlouk coins the study focusses on their types and the origin of the word "Dirham", in addition to showing the Mamlouk Monetary corruption, and the most important coins of that period.

Chapter one concentrate on the periods of govering Mamlouk Sultans and the most important historical events there, besides the coins issued in each period upon the place of coinage.

Chapter two stresses the Mamlouk Sultans titles and epithets showed on each coin.

Chapter three deals with the Minting places (houses and cities) and the date of coinage.

Chapter four handles writings and encraving on each Dirham especially the definition of Nuskh written on these coins, and the mistakes occurred in writing along with drawings on coins.

Chapter five is a guideline of coins. It shows the coins arranged Seville for each Sultans coinage city, date of coinage, the weights and diameter of each coin. Each Dirham was photographed to show the detais. The Dirhams photos of Tower Mamlokes were enlarged since the original coin were very small.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Conclusions

1- Emerge of new types of Tower and Sea Mamlouk Dirhams.

2- Emerge of several Sultan titles.

3- Recognition of coinage date.

4- Recognation of five coinage cities (Cairo, Damascus, Alleppo, Hama, and Latakia).

5- Rise of Nuskh: writing on all the studied coins.

6- Use of encravements and drawing and architeahtural decoration.

7- Determine some political changes such as transfere the capital from Baghdad to Cairo by Al-Thahir Baybars since declaring his loyalty to Abbasyid Caliphs AL-Mustansir Bi-llah and Al-Hakim Bi-Amr Allah, and details of Mamlouk names on coins.

8- Recognition the Monetary distrubance during that period, represented by:

A- Weight of coins was less or more than standard weight (2.97 grames)

B- Varied diametres of coins.

C- Writing on some coins was on the edge while leaving the center empty.

D- Different axes of both faces of the coin.

E- Mistakes in writing on some coins.

F- Casting some small coins in larger mouldes, and as a result some features become outside the flan.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit